مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

قراءات

رمضان - شوال ١٤٣٧ هـ/ يونيو - يوليو ٢٠١٦ م

نقوش صفويَّة (صفائيَّة)

من قاع الأرنبيَّة أم جدير والعماريَّة في شمال المملكة العربية السعودية

سليمان بن عبدالرحمن الذييب
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

مدالله بن عويضة الهيشان
وزارة التعليم
إدارة التعليم بمحافظة القريات

نقوش صفويَّة (صفائيَّة) من قاع الأرنبيَّة أم جدير والعماريَّة في شمال المملكة العربية السعودية

سليمان بن عبدالرحمن الذييب
مركز الملك فيصل للبحوث
والدراسات الإسلامية

مدالله بن عويضة الهيشان
وزارة التعليم
إدارة التعليم بمحافظة القريات

ح مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الذييب، سليمان عبدالرحمن

نقوش صفويَّة (صفائيَّة) من قاع الأرنبيَّة أم جدير والعماريَّة في شمال المملكة العربية السعودية. / سليمان بن عبدالرحمن الذييب، مدالله بن عويضة الهيشان - الرياض، ١٤٣٧هـ

١٠٦ ص؛ ١٦,٥×٢٣سم

ردمك: ٢-٩٩-٨٠٣٢-٦٠٣-٩٧٨

١- الجوف (السعودية) - آثار ٢- النقوش صفويَّة أ.الهيشان، مدالله بن عويضة (مؤلف مشارك) ب. العنوان

ديوي ٩١٥,٣١٤٨٠٣ ١٤٣٧/١٠٥٤٨

رقم الإيداع: ١٤٣٧/١٠٥٤٨

ردمك: ٢-٩٩-٨٠٣٢-٦٠٣-٩٧٨

تحرير ومراجعة لغوية

هاني الخشاب

تصميم وإخراج

أزهري النويري

إخلاء مسؤولية

تعكس هذه الدراسة ومحتوياتها تحليلات الكاتب وآراءه، ولا ينبغي أن تُنسب وجهات النظر والآراء الواردة فيها إلى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ويُعدّ الكاتب وحده مسؤولاً عن أيّ أخطاء ترد فيها.

المحتويات

بين يدي الكتاب	٥
صيغة اسم العلم البسيط	١٧
أسماء الأعلام المركبة	١٨
الصيغة المختصرة	١٩
النصوص الدعائية	٢٠
النقوش البنائية	٢٠
نقوش الحزن	٢١
نقوش الاشتياق	٢١
النصوص التذكارية	٢١
الموقع الأول: قاع الأرنبيّة (أم جدير)	٢٢
الموقع الثاني: العمارية	٦٢
أسماء الأعلام	٨٤
المفردات	٨٥
أسماء المعبودات	٨٦
أسماء القبائل	٨٦
أسماء الأماكن	٨٦
المصادر والمراجع	٨٧

بين يدي الكتاب:

تُعَدّ الكتابات المعروفة اصطلاحاً بالصفوية (الصفائية) من أبرز ما خلّفه لنا إنسان شبه الجزيرة العربية في المدة الواقعة بين القرنين الثاني قبل الميلاد والرابع الميلادي، ومع أن كمية النقوش الصفائية قليلة في بلادنا الغالية، مقارنةً بتلك التي عاصرتها زمنياً، وهي الكتابات الثمودية، لكنها اشتركت معها في أنهما كانتا بحقٍّ مرآةً للمجتمع العربي القديم ببساطته وسهولته وصدقه؛ فهي نقوش تخلو من المبالغات والتضخيم الذي نجده في الكتابات العربية والسامية الأخرى.

عُثر على النقوش الصفائية التي تضمّها هذه الدراسة في شمال المملكة العربية السعودية بجهدٍ طيّبٍ من الزميل مدالله الهيشان، وبعض رفقائه، وهي مثل بقية النقوش الأخرى تضيف إلى معلوماتنا عدداً من النواحي الاجتماعية والدينية لذلك المجتمع الأصيل الذي تعامل مع بيئته ومحيطه بشكل مناسب استطاع فيه التكيّف مع بيئته ومحيطه القاسي معظم أيام العام.

نحن لا نقدّم هذه الدراسة للباحثين في تاريخ هذا البلد المعطاء وتراثه فقط، بل نقدّمها أيضاً إلى كل مهتمّ بالقيمة الحضارية لهذا البلد الذي أدى دوره في الجدار الحضاري بشكل نال إعجاب المنصفين وتقديرهم من خلال قبائله العربية التي عاشت في صحاريه، وبين جباله وهضابه.

ولا يفوتنا في هذه العجالة أن نقدّم عميق الشكر والتقدير إلى القائمين على (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية) على الدعم والمساندة اللذين يقدمونهما لكلّ باحث جادّ في قضايا هذا الوطن وتراثه وحضارته.

الباحثان

سليمان بن عبدالرحمن الذييب، ومدالله بن عويضة الهيشان

عُرفت هذه النوعية من النقوش -التي يعود الفضل في التعريف بها للمرة الأولى إلى البريطاني سيرل جراهام C. Graham- باسم (الكتابات الصفائية)؛ نسبةً إلى جبل الصفا جنوب شرق دمشق، وكانت تُعرف باسم (الكتابات التي وُجدت في الحرة)؛ نسبةً إلى حرة سوريا، كما سمّاها مكتشفها جراهام (Graham, 1860, p.280)، أما الألماني ديفيد ميلر (مولر) D. Mùller، فقد اختصر الاسم السابق، وعرّفها باسم (كتابات الحرة) (Mùller, 1876, p.514).

بعد اطّلاع الباحثين على هذه الحروف الجديدة بدأت محاولات قراءتها؛ فكان أول هؤلاء هو الألماني بلاو D. Blau، ثم محاولة الألماني مولر (Mùller, 1876, pp.514-24) عام ١٨٧٧م بعد سبعة عشر عاماً من لفت الانتباه إليها، عندما نجح يوسف هاليفي J. Halevy، وهو العالم المتمكّن في الحرف العربي الجنوبي (المسند)، من قراءة ستة عشر حرفاً من حروفها الثمانية والعشرين (Halevy, 1877, p.299). أما بقية حروفها الاثني عشر، فقد نجح الألماني فرانز بريتوريوس F. Praetorus (العبادي، ١٩٨٧م، ص١٣٠، هـ٢٨؛ الروسان، ١٩٨٧م، ص٢١٠) في قراءة خمسةٍ منها، بينما قرأ الألماني إينو ليتمانE. Littmann الحروف السبعة الأخرى (Littmann, 1901).

ونشير هنا إلى محاولات بعض الباحثين إعادة تسمية هذه الكتابات؛ لأن اسمها لم يلقَ رضاهم، ومنهم البريطاني بيستون Beeston الذي سمّاها (كتابات البادية أو القوافل)، والباحث اليمني يوسف عبدالله الذي فضَّل تسميتها (النقوش العادية)؛ نسبةً إلى قوم عاد (عبدالله، ١٩٨٧م، ص٧٤)، ونحن نعتقد أن التسمية الحالية التي أخذ بها الأغلبية ستظلّ مستخدمةً بين المختصين ما دامت تلك الآراء لا تستند إلى دليل علمي وتاريخي واضحين.

ونجد من الضروري الإشارة إلى الدراسات السابقة التي تناولت هذه النقوش في المملكة العربية السعودية، وهي على النحو الآتي:

(١) ١٩٠٩م: نشر الأبوان الفرنسيان جوسين وسافنياك في كتابهما الذي تناولا فيه دراسة عددٍ من النقوش العربية المبكّرة، إضافةً إلى الآثار الشاخصة في الحِجْر (مدائن صالح) -صورةً فوتوغرافيةً لواجهة صخرية، عليها عدد من النقوش العربية القلم، تعود إلى الحقب النبطية والإسلامية وغيرهما (Jaussen, Savignac, II Fig68, p.104)، وكان من ضمن هذه النقوش نقش صفائي القلم، لم يُلقيا له بالاً، ولم يتناولاه في

دراستهما، لكن الباحث ماكدونالد لفت الانتباه إلى هذا النقش القصير (Macdonald, 1993, p.304, not.4) الذي يمكن عده أيضاً نقشاً ثمودياً يعود إلى المرحلة الثمودية المتأخرة (الذييب، ١٩٩٩م، ص٨، ٩)، وإذا عُدّ هذا النقش صفائيّ القلم فإنه يُقرأ على النحو الآتي:

ل ح ن ا ل ب ن ح ج ي

ويعني: «بواسطة حَن إل بن حجي».

(٢) ١٩٦٧م: نشر الباحث البلجيكي ألبرت جام اثنين وعشرين نقشاً صفائياً، جاءت من غرب مدينة بدنة في شمال المملكة العربية السعودية، وتحديداً بالقرب من خط أنابيب النفط في الموقع رقم (٦١٢) (Jamme, 1967, 189-312)، وهي نقوش كُتبت على اثنتي عشرة صخرة، وقدّمت هذه النقوش، إضافةً إلى أسماء أعلامٍ تُعرف للمرة الأولى في هذا النوع من النقوش، أربع مفردات جديدة، هي:

أ ت م ع ل (Jas2)، م ض (Jas22)، ص و ف (Jas11)، وت ل ي ع ل (Jas10).

(٣) ١٩٦٩م: نشر ألبرت جام أربعة عشر نقشاً صفائياً جديداً، مع نقوش أخرى مما يُعرف باسم (النقوش الحسائية) (Jamme, 1969, pp.141-9)، قدّمها له أحد المهندسين الأمريكيين العاملين في شركة الزيت العربية (أرامكو)، كان قد جمعها من أمكنة مختلفة في شمال المملكة العربية السعودية، أحدها (Jas25) عُثر عليه في موقع يبعد نحو عشرين كيلومتراً من جنوب مدينة طريف، بينما جاءت النقوش Jas26-29 من مدينة بدنة.

(٤) ١٩٧٠م: أُعدّت في هذا العام دراسة جيدة، شملت مائة وثلاثة وعشرين نقشاً صفائياً، للباحث اليمني يوسف عبدالله بهدف الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الأمريكية ببيروت (عبدالله، ١٩٧٠م)، ويعود الفضل في لفت الانتباه إلى هذه المجموعة من النقوش، إلى محمود الغول، خلال زيارته إلى مدينة عرعر، شمالي المملكة العربية السعودية سنة ١٩٦٦م، وقد حفظها الغول -بعد نقلها- في مستودع لكلية الآداب بجامعة الملك سعود آنذاك، السياحة والآثار حالياً (قسم الآثار)، وتجدر الإشارة إلى أن يوسف عبدالله أعاد نشر النقوش الثلاثة الأولى (١،٢،٣) (عبدالله، ١٩٨٧م، ص٦٦-٨٦).

ومع أن هذه الدراسة أبرزت أسماء أعلام ومفردات جديدة، وعكست من معلومات

تاريخية (دينية، اجتماعية، ... إلخ)، ولغوية، فإن أبرز ما تناوله الباحث هو محاولته التدليل على أن القبائل الصفائية هم قوم عاد المذكورون في القرآن الكريم (عبدالله، ١٩٧٠م، ص٩)؛ لكنه في دراسة أخرى له عدَّ القبائل الصفائية (عاد) الثانية (عبدالله، ١٩٨٧م، ص٧١- ٧٦).

(٥) ١٩٧٠م: نشر جام دراسة لعدد من الكتابات العربية القديمة، هي: نقوش سبئية (Ja 2130-2142)، ومعينية (Ja2143-2144)، وحسائية (Ja1044, 1045, 2125, 2144)، وثمودية (Jat39-43)، وصفائية (Jas 39-43)، وآرامية (Jamme, 1970, pp.133-6)، ونص لحياني وحيد(Jal 3)، وآخر إغريقي القلم (Jamme, 1970, p.132).

وعلى كلٍّ، فثلاثة من هذه النقوش الصفائية الخمسة التي تهمّنا في هذه الدراسة، كان يوسف عبدالله قد تناولها (عبدالله، ١٩٧٠م، نق: ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣)، ولم تختلف دراسة جام لهذه النقوش الثلاثة عن دراسة يوسف عبدالله، فيما عدا محاولة قراءة العلم ح ب ب، بصيغة ح ر ب (عبدالله، ١٩٧٠م، نق ١٢٠=Jas 41)، والعلم ن ج م، بصيغة ن ع م (عبدالله، ١٩٧٠م، نق ١٣٢=Jas 40). وفي ظني أن هدف جام من هذه القراءة، رغبته في تقديم قراءة مغايرة للقراءة المقترحة من يوسف عبدالله؛ فمن المعلوم للباحثين أن حرفي الراء والباء في الأبجدية الصفائية يتشابهان إلى حد كبير، كما أن العين والجيم ذواتا شكلين متشابهين إلى حد ما.

والطريف في الأمر أن رسم الباحثين لهذين النقشين يُرجح قراءة كل منهما على الآخر للرسمين انظر: (عبدالله، ١٩٧٠م، نق١٢٣، ص٢٣٦، نق١٢٠، ص٢٣٠؛ Jamme, 1970, fig3, p.139). نحن في هذه العاجلة؛ اعتماداً على رسم (نقل) جام للنقش الصفائي رقم:Jas43 (Jamme, 1970, fig. 3, p.139)، نرى أن قراءته لمقدمة هذا النقش غير موفقة، وهي على النحو الآتي:

ل ح م ن ت ب ن و م ا هـ ب ن ح ج ن ت ب ن ت ف ذ ال ا ح ت و
د ث ا و ت غ و و ا ل ا خ و و ل ت س ل م

بواسطة ح م ن ت بن و م ا هـ بن حُجنة بن توف (هو) من قبيلة أ ح ت، وأمضى الربيع (هنا) وذهب إلى أخو وإلى تسلم.

لكننا نرجح - اعتماداً، كما قلنا، على نقل جام نفسه - القراءة الآتية:

ل ح م ن ت ب ن و م ا هـ ب ن ح ج ن ت ب ن ت ف ذ ال ا ح ت
و د ث ا و ت و ق ال ا خ و (هـ) و ل ت س ل م

بواسطة حمانة بن ومأه بن حجنة بن تف من قبيلة أحت، ورَبَعَ وتَاقَ إلى أخيه (يا) و(الإلهة) اللات السلامة.

ويلاحظ أن الاسم المفرد المذكر المتصل بضمير المفرد المذكر الغائب أ خ و هـ، عُرف بهذه الصيغة في نقوش صفائية أخرى (Winnett, 1957, no. 919). أما الفعل الماضي ت و ق، فهو يظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في هذا النوع من النقوش، ويمكن مقارنته بالجذر العربي ت و ق؛ التَّوق: تَوْق النفس إلى الشيء، وهو نزعتها إليه، تاقت نفسي إلى الشيء تَتُوق توقاً نزعت واشتاقت (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ت و ق)، فقراءتنا له ت و ق، على الرغم من أن جام فضّل قراءته ت غ و و ا تعود إلى أننا عددنا الشكلين المقروءين «غ» و»و»، شكلين للواو، إذ يظهر أن الامتداد العامودي كان عن طريق الخطأ.

(٦) ١٩٧٠م: نشر أيضاً جام دراسة لنقوش صفائية جديدة عددها أربعة نقوش جاءت من منطقة طريف (Jamme, 1970A, pp.587-90).

(٧) ١٩٧٠م: نشر الكندي ونيت، والأمريكي ريد، دراسة لنقوش عثرا عليه في أثناء زيارتهما لشمالي الجزيرة العربية (المملكة العربية السعودية). وقد اشتركا في إعداد مقدمة الكتاب؛ بينما تولى ريد دراسة المعثورات واللقى الأثرية (Winnett, 1970, pp.167-183). في حين درس ونيت النقوش العربية الأخرى (الثمودية التيمائية، والمعينية، والديدانية، واللحيانية) (Winnett, 1970, pp.71 -138). فيما درس الفرنسيان ميلك وستاركي النقوش النبطية والتدمرية والعبرية (Winnett, 1970, pp.141-163)، لكن الكندي ونيت وقع في خطأ جسيم، حينما اعتبر النقوش الصفائية (أو الثمودية المتأخرة)، نقوشاً ثموديةً مبكرةً أو متوسطةً.

وقد أعاد عدد من الباحثين تصنيف هذه النقوش، انظر على سبيل المثال: (Jamme, 1972, p.524; Harding, 1972, p.5; Macdonald, 1980, p.189)، ولتأكيد أن هذه النقوش صفائية القلم (أو الثمودية المتأخرة)، نذكر مثالاً واحداً عليها، هو النقش

رقم: ٨٤ ، لوحة٧، ص٢١١، الذي يُقرأ على النحو الآتي:

لمر بن محلم ذال جرم ووجم ع ل اب هـ وعل اي
س وعل يغث وعل غيرال

بواسطة مُر بن محلم من قبيلة جَرْم، وحزن على أبيه وعلى إياس وعلى يغوث وعلى غير إل

(٨) ١٩٧١م: وُفق ونيت هذه المرة في تصنيفه النقوش التي درسها، وعددها واحد وتسعون نقشاً، منها اثنان وعشرون نقشاً صفائياً، وقد جاءته النقوش عن طريق الإهداء من الأمريكيين ماتثيوس (Matthews)، وبوتنم (Putnam)، اللذين كانا يعملان، آنذاك، في شركة الزيت العربية (أرامكو)، فقد قدم له ماتثيوس عشرة نقوش، وبوتنم باقيها، وعشرة من هذه النقوش الاثنين والعشرين، سبق أن درسها الباحث اليمني يوسف عبدالله والبلجيكي جام.

(٩) ١٩٧١م: تمكّن جام أثناء زيارته لمدينة عرعر عام ١٩٦٩م، من الحصول على ما مجموعه مائتين وستة وعشرين نقشاً صفائياً، منها سبعة وثلاثون درسها الباحث اليمني يوسف عبدالله، ضمن أطروحته للماجستير (انظر أعلاه)، وقد قدمت هذه المجموعة من النقوش معلوماتٍ تاريخيةً عن القبائل الصفائية، ومعلوماتٍ لغويةً عن اللغة والكتابة الصفائية (Jamme, 1971, pp.43-57)، إضافة إلى العشرات من أسماء الأعلام والمفردات التي تُعرف للمرة الأولى (Jamme, 1971, pp.100-6)؛ لكن المؤسف أن جام كعادته، أغفل نشر صور هذه النقوش، وهو ما جعل اعتماد الدارسين على نقله ورسمه أمراً لا مفرّ منه.

(١٠) ١٩٧٢م: حصل جام على صور فوتوغرافية لخمس صخرات، من مهندس أمريكي كان يعمل آنذاك في شركة الزيت العربية (أرامكو)، وقد تبين لجام -الذي لم ينشر الصور الفوتوغرافية- أنها تحتوي على ثمانية نقوش صفائية جديدة (Jamme, 1972, pp.133-4).

(١١) ١٩٨٤- ١٩٨٥م: نشر الأمريكي كلارك دراسة لأربعة نقوش صفائية، اثنان منها من مدينة سكاكا السعودية، والآخران من مدينة الزرقاء الأردنية، وقد تضمَن نقشا سكاكا عدداً من أسماء الأعلام والمفردات التي كانت معروفة في نقوش صفائية أخرى، فيما عدا العلم ز ح ن الذي يُعرف للمرة الأولى في النقوش الصفائية (Clark, 1984-5,

.(no.2, p.16

(١٢) ١٩٨٥م: حصل جام على صور فوتوغرافية لثلاث صخرات، تحمل أربعة نقوش صفائية، جاءت، مرة أخرى، من مدينة طريف السعودية (Jamme, 1985, pp.38–41)، ولعل أبرزها النقش رقم: Jas 194، الذي نعتقد أن جام لم يوفَق في تفسيره، إذ قرأه وفسّره على النحو الآتي:

ل ع ف ر ب ن هـ م ر ت س ن ت ع ت ر و ح ر ب

by Cufr son of Hamrat the year he became robust and has plundered

ونحن نرجح القراءة الآتية:

بواسطة عفار بن همره (في) سنة قتلٍ (ذبحٍ، اضطرابٍ) وسلبٍ (نهبٍ)

ف ع ت ر، التي فسرها جام بمعنى (robust) أي (شجاعة، قوي)، هو مصدر من ع ت ر، عتر يعتر عتراً وعتراناً، أي (اشتدّ واضطرب واهتزّ)، والعتر هو المذبوح، والعتر: ما عُتر كالذبح (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة ع ت ر)، لذا فهو مصدر مضاف يعني (اضطراب، قتلٍ، ذبحٍ). أما ح ر ب، التي فسرها جام بمعنى (has plundered) أي (سُلب، نُهب، سُرق)، فهو أيضاً مصدر مضاف من الجذر الثلاثي ح ر ب، يعني (سلب، نهب) (الجذر ح ر ب، انظر ابن المنظور، ١٩٧٧م، مادة: ح ر ب).

وإذا صحت قراءتنا لهذا النقش – الذي لا نستطيع مع الأسف الشديد تحديد تأريخه من خلال أشكال حروفه، لعدم اطلاعنا على النقش– فإنه يشير إلى أن المنطقة آنذاك كانت تمرّ بفترة اضطراب أمني، أدى إلى ازدياد القتل والنهب والسلب، ويبدو أن هذه الفترة التي ساد فيها الاضطراب وضعف الأمن، هي الفترة التالية لسقوط دولة الأنباط، وإذا صحَّ ذلك، فإنه يعود إلى أوائل القرن الثاني الميلادي.

(١٣) ٢٠٠٣م: نشر سليمان بن عبدالرحمن الذييب كتاباً ضمّنه نقوشاً بلغت (٧٥) نقشاً نشرها مسبقاً في سبعة أوعية فيما بين العامين الميلاديين: ١٩٩١و١٩٩٨م، جميعها باللغة العربية، فيما عدا دراسة واحدة باللغة الانجليزية (al-Theeb, 1991, pp.32–7)، أما البقية فإن خمسة أبحاث نشرت في أوعية وطنية، ثلاثة منها في مجلة جامعة الملك سعود (الذييب، ١٩٩٦م، ص٣٧٥– ٤٠٦؛ الذييب، ١٩٩٧م، ص٢٥٩– ٢٨٨؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص١٧٣– ٢٠١)، والبحثان الآخران نشر أحدهما

في مجلة العصور (الذييب، ١٩٩١م، ص٣٥- ٤١)، والثاني في مجلة الدارة (الذييب، ١٤١١هـ، ص١٣٠- ١٦٠). أما وعاء النشر الأخير، فكان رسالة المشرق، جامعة القاهرة (الذييب،٩٣- ١٩٩٤م، ص٢٢٩- ٢٥٠)، وهذه النقوش الخمسة والسبعون جميعها تنشر وتدرس للمرة الأولى، فيما عدا سبعة نقوش درسها البلجيكي جام.

(١٥) ٢٠٠٦م: قدّم مدالله بن عويضة الهيشان العنزي دراسة نال بها درجة الماجستير من قسم النقوش كلية الآثار والانثروبولوجيا جامعة اليرموك في الأردن، وتضمنت دراسة لتسعين نقشاً صفائياً جمعها الباحث من أربعة مواقع من شمال المملكة العربية السعودية؛ وهي: سمراء الرشراشة، وجبال العنن، ومقلّ، وقراقر. قدمت لنا ستة عشر علماً تُعرف للمرة الأولى في النقوش الصفائية، ونرجّح هنا أن كلمة ث ي ث، التي فسرت في هذه الدراسة بمعنى (القبر)؛ تعني في النقش رقم ٣٥، فعلاً ماضياً مع تاء الفاعل ويعني (أقمت، مكثت) من ث و ي (ابن منظور, ١٩٩٧م، مادة ث و ي)، ويقرأ النقش هكذا:

ل ح ن ن ب ن ع ب د ل هـ ب ن ا ذ ن ت ب ن هـ م ن ت

و و ج م ع ل ا ب هـ و ث ي ت

بواسطة حنان بن عبد الله بن أذنية بن المناة ووَجَمَ على أبيه ومكثت (أقامت)

(١٦) ٢٠١٥م: تقدّم مدالله بن عويضة الهيشان العنزي أيضاً بدراسة نال بها درجة الدكتوراه من قسم الآثار كلية السياحة والآثار جامعة الملك سعود لنقوش صفائية بلغت (٣١٢) نقشاً جمعها من ثمانية رجوم من موقع شعيب الثميلة في شمال المملكة العربية السعودية، وتحديداً في محافظة القريات التابعة لمنطقة الجوف، قدمت (٣٨) علماً شخصياً جديداً، إضافة إلى أربعة أعلام لقبائل تُعرف للمرة الأولى؛ كما أضافت إلى المفردات الصفائية أربعَ عشرة مفردة جديدة.

وتضيف الدراسة الحالية سبعة وعشرين نقشاً جديداً إلى ما نعرفه عن النقوش الصفائية في المملكة العربية السعودية، والمنشور منها حتى الآن (٨٣٧) نقشاً، وهذه النقوش جاءت من موقعين في شمال المملكة العربية السعودية؛ الأول: رجمان بالقرب من قاع (الأرنبيَّة أم جدير) الواقعة على أطراف محمية الحرة التي تبعد عن مدينة طريف تسعين كم (انظر الخارطة).

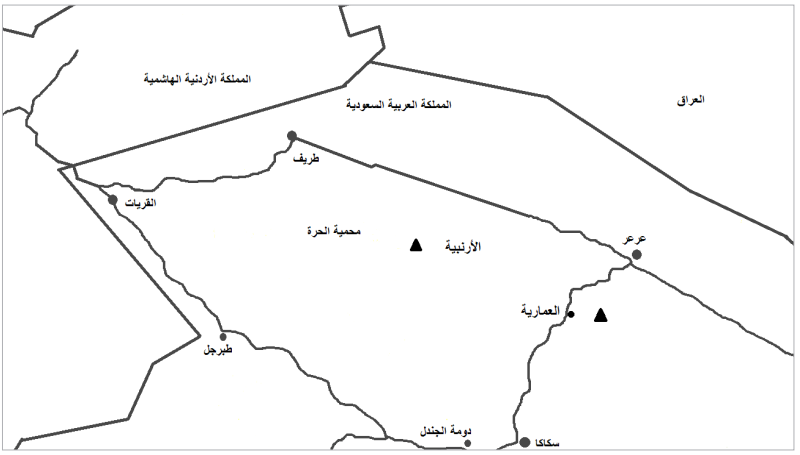

خريطة توضح مواقع النقوش – القريات شمال المملكة العربية السعودية.

وهذه الأرض المنخفضة التي تحيط بها الحرة من جميع الجهات (انظر اللوحتين: ١، ٢).

اللوحة رقم (١) الرجم الأول من الجهة الجنوبية

اللوحة رقم (٢) الرجم الأول الثاني من الجهة الشرقية

دلّت الشواهد الأثرية التي وجدت فيها، مثل: الدوائر الحجرية والرجوم التي شيدها إنسان تلك العصور، أنها ذات استيطان موغل في القدم، (انظر اللوحتين: ٣، ٤).

اللوحة رقم (٣) ركام حجري في الجهة الشمالية من الرجم الأول

اللوحة رقم (٤) دوائر حجرية قديمة في الموقع

وهذان الرجمان جاءا على تلة صغيرة أحاطت بها المجاري المائية من كل جهة، (انظر اللوحة رقم ٤).

أما الموقع الثاني الذي تضمن خمسة نقوش فهو موقع العمارية، وهي قرية صغيرة على الطريق الواصل بين مدينتي سكاكا وعرعر في شمال المملكة العربية السعودية.

وقبل أن نلج إلى الدراسة التفصيلية نشير إلى أن الموقع الأول قد تميز بخصوبة أرضه الذي انعكس إيجاباً على غطائه النباتي، فتكتسي أرضه في فصل الربيع بجميع أنواع الأعشاب البرية (انظر اللوحات: ٥، ٦، ٧)، مما جعله مكاناً مناسباً للرعي منذ تلك الفترة المعاصرة لهذه النقوش حتى الآن؛ لذلك جاءت ثلاثة من هذه النقوش الأربعة (٤، ٥، ٦، ٧)، التي ورد فيها الفعل د ث ا، أي (قضى فصل الربيع في المكان) من هذا الموقع.

اللوحة رقم (٥) منظر عام يبين تنوع الغطاء النباتي في الموقع

اللوحة رقم (٦) منظر لأحد الأودية في محيط الأرنبية

اللوحة رقم (٧) منظر لروضة مزهرة في الأرنبية

وأما الأعلام الشخصية فقد قدمت لنا هذه المجموعة ستة وخمسين علماً، منها ثمانية أعلام تأتي للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش؛ وهي: س د ر ف (نق٤، ٧، ٨)، م ع ث (نق٦)، ي ح م ر (نق١١)، ب ن ع ب د (نق١١)، ق ن ا د م (نق١٢)، ق ن ن م ر (نق١٢)، ش ح ن (نق١٧)، و ث ن ت (نق٢٣).

وقد تبين من دراسة هذه الأعلام الستة والخمسين، أنها انقسمت من حيث دلالتها اللغوية إلى عدة أقسام، هي:

١- صيغة اسم العلم البسيط:

ورد في هذه الصيغة عدد من الأعلام، لكن بأوزان مختلفة فمنها مثلاً: ما جاء على وزن فَعْلَة نحو: س ع ر ت (نق٢)، و ث ن ت (نق٢٣)، ر ض و ت (نق٢٥)، وبعضها جاء على وزن فاعل، مثل: هـ ن ا (نق٥، ٩، ١٣)، ح ج (نق١٠)، خ ل د (نق١٠)، ج ر ف (نق١٧)، ع ت ك (نق١٩)، م ل ك (نق٢٣)، كما جاء بعضها على وزن فعّال نحو: ن هـ

ب (نق٦)، س ن م (نق٢٠، ٢٥)، ح ن ن (نق٢٣)، كما كان بعضها كان على وزن أفعل، مثل: ا ح و ض (نق٨)، ا ش ع ب (نق٢٠)، ا ب ج ر (نق ٢٢)، ا ق و م (نق٢٦)، في حين جاء مثال واحد في هذه المجموعة في كل من الأوزان الآتية: فَعيل، ع ت ق (نق٢)، وتَفْعَل، ت ر ص (نق١٨)، ويَفْعَل ي ح م ر (نق١١). وقد ورد مثالان في هذه المجموعة على وزن مَفْعَل، م ع ث (نق٦)، م غ ث (نق٢٧), وعلى وزن فَعْلان، مثل: خ ل ف ن (نق٢٥)، و ا ل ن (نق٢٦)، أما بقية الأعلام البسيطة فهي على وزن فَعَل، وهي: خ ل ف (نق٢)، ج ر (نق٢)، ا س (٥، ٩، ١٣)، و هــ ب (٥، ٩، ١٣)، س د (نق١١)، ذ ا ب (نق١٥)، س ع د (نق١٦)، هــ و د (نق١٦)، ش ح ن (نق١٧)، ن س ر (نق١٩)، ز د (نق٢٣)، ن ش ل (نق٢٣)، ع م (نق٢٤)، ع م ر (نق٢٤)، ق ن (نق٢٤)، غ ث (نق٢٦).

٢ - أسماء الأعلام المركبة:

وهذا النوع من الأعلام ينقسم إلى قسمين، هما:

صيغة الجملة الفعلية. صيغة الجملة الاسمية.

أما النوع الأول فلم نجد ما يمكن عده علماً مركباً على صيغة الجملة الفعلية؛ لكننا لا نستبعد أن العلم ا ج ر م (نق٢)، على صيغة الجملة الفعلية إذا أخذنا في الحسبان أن اشتقاقه من الجذر السرياني ج ر م، (قرر) (Smith, 1967, p.78; Coataz, 1963, p.54). وهكذا فهو يعني ((اسم الإله) قرر)[1]، في حين وجدنا اثني عشر علماً على صيغة الجملة الاسمية؛ وهي:

س ع د ل هــ (حظّاً من الإله) (نق ١)، ا س ل هــ (عطية الإله) (نق٣)، ب ن ع ز ز (ابن العزيز، ابن عزز) (نق٣)، س د ر ف (السحاب اللين، القوي) (نق٤، ٧، ٨)، ب ن ع ب د (ابن عبد) (نق١١)، ق ن ا د م (ابن ادم) (نق١٢)، ق ن ن م ر (ابن نمر، النمر ابني) (نق١٢)، ن ظ ر ا ل (راقب، حمى إيل) (نق١٤)، ت م ل هــ (خادم، عبد الإله) (نق١٥)، ب ن ا س د (ابن أَسد، الأسد ابني) (نق٢٢)، ا ل و هــ ب (إيل وَهَبَ) (نق٢٣)، ر ث ا ل (رُثّ من إيل) (نق٢٥).

(١) ولا يُستَبعَد أنه على وزن أفعل من جرم، لمعاني هذا الجذر انظر (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: **ج ر م**). لذا فهو قد يعني (القاطع، الحران، الكامل، ...) إلخ، ولمعانٍ أخرى، انظر أيضاً: (ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٩٠- ١٩١).

٣ - الصيغة المختصرة:

وهي الأعلام التي تنتهي بالأحرف (الألف، الواو، الياء)، ولم نجد في هذه المجموعة إلا علمين؛ هما: أ س ي (عطية، هبة + اسم المعبود) (نق١٤، ٢٧)، و ز ب د ي (هبة، عطية + اسم المعبود) (نق٢٤).

٤- ظهر في هذه المجموعة علم واحد فقط يمكن عده علماً يحتوي على عنصر من عناصر الإله، وهو العلم هــ د د (نق٢٣).

ومن حيث الدلالات الاجتماعية فإن أغلبها أعلام تحمل صيغة التمنّي والرجاء والدعاء للمولود، وبقية الأعلام انقسمت إلى الأقسام الآتية:

- الأسماء المشتقة والمأخوذة من الصفات الجسمية:

وقد مثَّل هذا النوعَ علمان أولهما ع ت ك، الذي يعني (الوسيم)، من عتكة، وهو الذي يميل إلى الاحمرار لصفائه وجماله (نق ١٩)، وثانيهما ا ب ج ر، أي (عظيم البطن) (نق٢٢).

- الأسماء المشتقة من مناسبة حصول الولادة أو حدثها:

وهي في هذه المجموعة علمان فقط، هما: س ر ع ت (السريع) (نق٢)، لعله لولادته قبل أوانه، و ح ج؛ أي (المولود في أثناء الحج) (نق١٠).

- الأسماء المأخوذة من أسماء الحيوانات:

وهي الأعلام الآتية:

ع ق ر ب (عَقْرب) (نق٤، ٧، ١٨، ٢١)، ع ث ث، والعُثُّ دويبة تأكل الجلود، وتقع على الصوف (نق٦)، ذ ا ب (ذئب) (نق١٥)، ن س ر (نَسْر) (نق١٩).

وإضافة إلى الأعلام الشخصية، فقد أضافت هذه المجموعة إلى معلوماتنا أربع قبائل، هي: ص م د ن (نق١٩)، ا ل ع م ن (نق٢٤)، ا ل ع ب د م (نق٢٥)، ا ل ر ف ض (نق٢٧).

وقد قدمت لنا هذه المجموعة عدداً من الألفاظ والمفردات والأحرف التي وصلت إلى سبع وعشرين لفظة، منها ستة تظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش، وهي الألفاظ والمفردات التالية: ن ج ا؛ أي (نجا) (نق٢٥)، ب ا ا (نَكَحَ، سَدَدَ، نَزَلَ) (نق٢٦)، ت ل ي؛ أي (تَبعَ، لَحَقَ) (نق٢٦)، أ ن ق ذ (أنَقَذَ، عَالَجَ) (نق٢٦)، م ن ذ؛ أي (مُنْذُ)، خ ج ت (التويتُ، سقطتُ، اشتدت الريح) (نق٢٧).

والملفت أنه بخلاف الأحرف والأدوات فإن الفعل الوحيد الذي جاء في هذه المجموعة ثماني

مرات هو الفعل ب ن ي (بنى، وضع رجماً) (نق٩، ١١، ١٢، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١). ولعله دلالة على أهمية المكان لدى من كتب هذه النقوش، واللافت للنظر في هذه النقوش التي جاء فيها الفعل ب ن ي، أنها جاءت على رجم ب ن ع ب د (نق١١)؛ وهو ما قد يشير إلى أهميته ومكانته الاجتماعية بين أبناء تلك المنطقة، لذلك كان الزائر يضع حجراً على رجمه، ربما نوع من أنواع التواصل والدعاء، أو لجعل قبره مرتفعاً ومميزاً عن بقية القبور. ويمكن لنا بعد دراسة هذه المجموعة من النصوص تصنيفها إلى الأقسام الآتية:

١- النصوص الدعائية:

وهي النقوش التي تضمنت الدعاء للإله مباشرة (النقوش:٥، ٢٤، ٢٧)، ففي النقشين الأولين كان الدعاء موجهاً للمعبودة (ل ت)، التي تعادل اللات، فقد طلب هانئ (نق٥) إلى المعبودة اللات السلامة؛ لأنه كان يمضي الشتاء لوحده في هذه المنطقة الموحشة في هذا الفصل، بسبب برودتها وقسوة جوّها، أما زبدي (نق٢٤)، فقد طلب إلى اللات أن تحفظَ وتسلِّمَ والدهَ وعمَّه، لأنه وهو بعيدٌ عنهما تذكرهما فدعا المعبودة اللات بالسلامة لهما، وأن تقبل دعاءَه، في حين وجه اوسي (نق٢٧) دعاءَه إلى الإله ذي الشرى الذي جاء في هذا النقش بإحدى صيغه، وهي: (د ش ر).

٢- النقوش البنائية:

النقوش التي ورد فيها الفعل ب ن ي، (نق٩، ١١، ١٢، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١)، أصحاب هذه النقوش لا يعنون المعنى الحرفي للفعل وهو البناء، بل البناء الذي يحمل طابعاً دينياً أو طقوسياً يشير إلى وضع حجرٍ على رجم معين لسببين: أولهما التقرب إلى الآلهة، إذ إن وضع الحجر يعد دعاء للميت؛ وإن صحَّ هذا فلعلهم كانوا يؤمنون بعذاب القبر أو بالحياة بعد الموت، وأن وضعهم لهذه الأحجار يمثّل تخفيفاً على المتوفى ودعاءً له، وثانيهما -وهو غير مرجح عندنا- أن الهدف كان بكل بساطة التفاخر بالرفع من شأن المتوفى أمام معاصريه، من خلال رفع قبره بهذه الأحجار.

٣- نقوش الحزن:

وهي النقوش التي تَرِدُ فيها الأفعال الدالة على الحُزْن، وفي مجموعتنا هذه وَرَدَ الفعل الدالُّ على ذلك؛ وهو: و ج م؛ أي (وَجَمَ، حَزَنَ) (نق١٩، ٢٣)، وفي هذين النقشين عبر كاتباهما -عتك بن عتك في الأول، وزيد بن ايل وهب في الثاني- عن حزنهما على مجموعة من أقاربهما أو أصحابهما، واللافت أن (زيد) وجم على سبعة من قبيلة واحدة، فهل قتلوا في معركة واحدة في أثناء قتالهم قبيلة غازية؟ أم قضوا نحبهم بسبب مرض ألمَّ بالغالبية؟

٤ - نقوش الاشتياق:

وهي النقوش التي تتضمن في الغالب الفعل: ت ش و ق؛ أي (اشتاق)، وبطبيعة الحال لا تستخدم هذه الأفعال للإشارة إلى الاشتياق والعشق المتبادل بين الجنسين، بل يكون الاشتياق بين اثنين من الجنس ذاته، مثل: اشتياق زبدي بن عم لوالده وعمه (نق٢٤)، وهذا الاشتياق والحنين إلى أبيه وعمه إما لأنهما متوَفَّيان فتذكَّرهما، وتذكَّر الأوقاتِ السعيدةَ التي قضاها معهما، أو لأنه في أرض بعيدة عنهما فتذكرهما في ساعة ضيق واشتياق.

٥- النصوص التذكارية:

وهي غالبية نقوش هذه المجموعة، ويلاحظ أن هذه النقوش التذكارية تتضمن في الغالب أسماء أعلام، وأحياناً أسماء قبائل.

وأخيراً.. نشير إلى أن خمسة من هذه النقوش تعود إلى شخصين، اثنان (النقشان: ٤، ٧)، كتبهما (عقرب بن سدرف)، أما النقوش (٥،٩، ١٣)، فتعود إلى (هانئ بن أوس بن وهب)، وهو ما قد يشير إلى أن هذين الموقعين (موقع العثور على النقوش) وبالتحديد موقع (الأرنبيّة) إما على طريق تجاري تمرّ عليه القوافل التجارية، أو -وهو الأرجح- أنهما مكانان يقصدهما الأهالي الذين يترددون على الموقعين.

الموقع الأول: قاع الأرنبيّة (أم جدير)

النقش رقم (١):

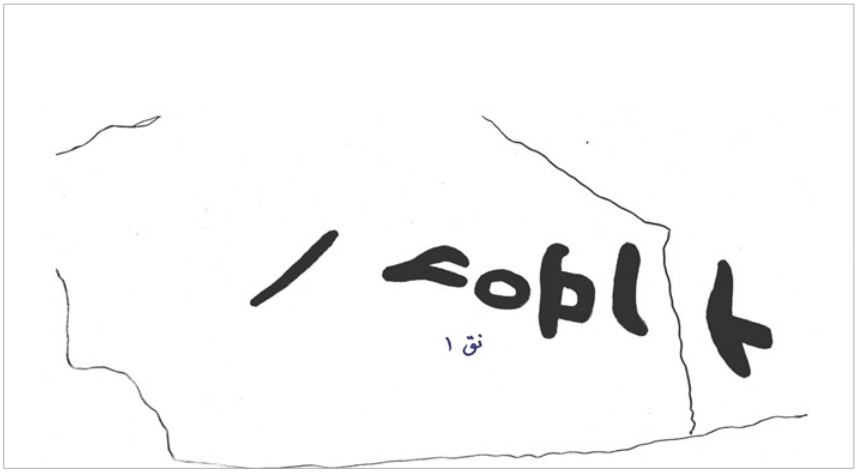

ل س ع د لْ هـ

بواسطة سَعْد الله

كُتب هذا النقش المكوّن من علم مسبوق بالأداة (اللام)، بأسلوب الخط المستقيم، والملفت أنه من النقوش الصفائية القليلة التي تقرأ من اليسار إلى اليمين، س ع د ل هـ؛ علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول من س ع د؛ أي سَعْد (ابن منظور، ١٩٩٧، باب س ع د)، المعروف في النقوش السبئية بصيغة س ع د ت (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٢٢)، أما عنصره الثاني فهو صيغة للمعبود ا ل هـ، وهو يقابل في الموروث العربي العلم (سعد الله) الذي ما زال متداولاً حتى زمننا هذا، وفي هذه الحالة يكون معنى العلم (حظاً من ل ه)؛ وإما أن يكون مركباً من س ع د، وهو الإله المعروف قبل الإسلام (ابن الكلبي، ١٩٢٤م، ص٣٦- ٣٧)، والعنصر الثاني ل هـ، وهكذا يكون معناه (سعد هو الإله)، وقد ورد بصيغته هذه بشكل ملحوظ في الكتابات الصفائية (al-Manaser, 2008, nos.17, 181; Rawan, 2013, no.316)[٢]، والثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م، نق٣، ٢٩، ٨٤؛ King, 1990, p.510)، واللحيانية (Diez, 2009, p.181)، وعُرف بصيغة مشابهة في النقوش النبطية؛ هي: س ع د ل هـ ي (الذييب، ٢٠١٠م، نق: ٤٠٣، ٦٤٩: ٢، ٩٢٣).

(٢) للمزيد من الدراسات والمقارنات انظر: عبدالله، ١٩٧٠م، نق٧٠؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق٣٠٦.

Clark, 1980, no. 421.

النقش رقم (٢):

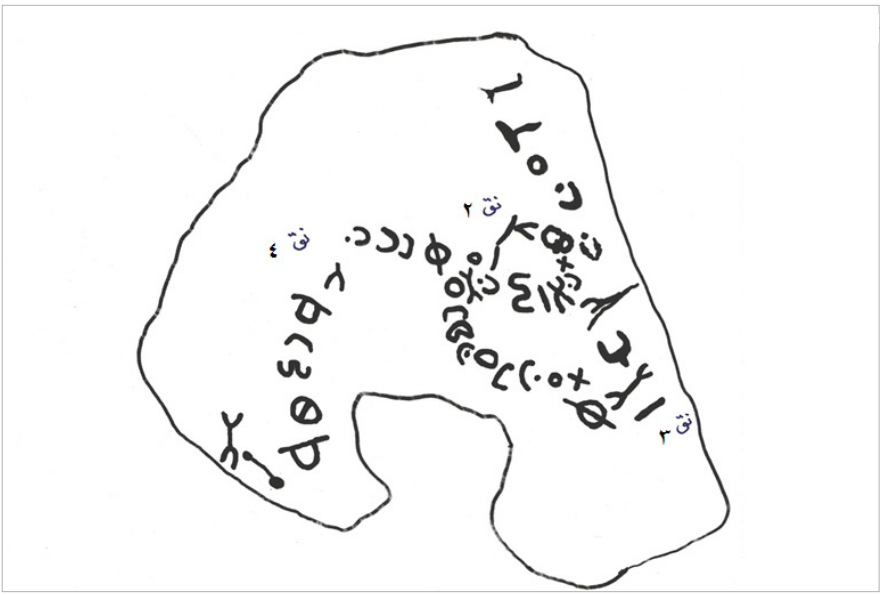

النقوش أرقام (٢، ٣، ٤)

ل س ر ع ت ب ن خ ل ف ب ن أ ج ر م ب ن ج ر ب ن ع ت ق

بواسطة سَرَّاعة بن خَلف بن أجْرم بن جَر بن عَتِيق

كُتب على هذه الصخرة البازلتية السوداء ثلاثة نقوش، وقد درج الصفائي إلى كتابة نقوشه على مثل هذه الصخور إلى درجة تداخلها بعضها بعض، وأحدها هذا النقش التذكاري المكتوب بأسلوب الخط الزقزاقي، وقراءته المعطاة أعلاه جيدة، فيما عدا الحرفين الثاني والثالث من العلم الأول لالتصاقهما بعضهما ببعض، وهو مكوّن مثل عدد من النقوش الصفائية من خمسة أجيال لحبّ الصفائيين ذكر أسماء أكثر من جيل أو جيلين.

(س ر ع ت): علم بسيط على وزن فعّالة، لعل اشتقاقه من سرع، والسُرْعَة نقيض البطء، سَرُع سِرعا فهو سَرِيع (الفيروزآبادي،١٩٩٣م، مادة، س ر ع)؛ لذا فهو يعني (السريع)، وسمي بذلك لسرعته وعجلته، الاحتمال الآخر أنه أيضاً علم بسيط لكن على وزن فعلة من سِرْع وسَرْع، وهو القضيب من العنب الرطب، ويشير إلى عنفوان الشباب (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: س ر ع)، ورد بصيغته في الكتابات الصفائية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق٦٢).

(خ ل ف): علم بسيط يعادل العلم المعروف إلى يومنا الحاضر خَلَف، و(الخلْف والخَلَف ما جاء من بعدُ)، ومنه الخلَف الصالح (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢١٥). وهو من الأعلام التي ظهرت بكثرة في النقـــوش الصفائية (الهيشان، ٢٠٠٦، نق: ٢٣، ٤١، ٥٤؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق١٦، ٣١؛ Ababneh, 2005, n. 83; Rawan, 2013, no. 21, 210)[٣]، والثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م، نق٥، ١٢؛ King, 1990, p.448)؛ كما ورد في اللحيانية (أبو الحسن،٢٠٠٢م، نق١٩٧: ٨)، والنبطية (الذييب، ٢٠١٠م، نق ٨٧؛Cantineau, 1978, p.96; Negev, 1991, p.30)، والتدمرية (Stark, 1971, p.88). بينما ظهر بصيغة (خ ل ف م)، في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٨٠؛ Tairan, 1992, pp.107–8)، وبصيغتي: (ب ن خ ل ف)، و (خ ل ف ن)، في النقوش الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.139).

(٣) الروسان، ٢٠٠٤م، ص٣٩٧، العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٣٠.

al-Manaser, 2005, p.259.

(أ ج ر م): علم ورد بصيغته هذه في الكتابة الصفائية (عبدالله، ١٩٧٠م، نق١٦؛ Winnett, Harding, 1978, no. 3110)؛ وكذلك في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.67). بينما عُرف بصيغته هذه علم لقبيلة في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.23)، وكذلك في الموروث العربي (بنو أجرم) من رجال خثعم (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٢١). أما في العهد القديم فظهر بصيغـــة مشابهة؛ هي: (ج ر م ي) (Brown and others, 1906, p.175; Holladay, 1989, p.64).

وهو يعادل العلم المعروف في الموروث العربي بصيغة جَرم (المغربي، ١٩٨٠م، ص٩٨؛ الأندلسي،١٩٨٣م، ص٤٥١- ٤٥٢)، أما في اللغات السامية الأخرى فجاء بصيغ مشابهة، مثل صيغة (ج ر م) في النقوش الثمودية (الذييب،٢٠٠٠م، ص١٢٠)، واللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق١٥٥)، والسبئية (Harding, 1971, p.159)، والمعينية (al-Said, 1995, p.81)، ومعروف أيضاً بهذه الصيغة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.76; Negev, 1991, p.18)، والسريانيـــة (al-Jadir, 1983, p.368)، وبصيغة (ج ر م ن)، في الآرامية الدولية (الذييب، ٢٠٠٧م، نق٣: ٢)، وبصيغة (ج ر م ل ت)، في الحضرية (Abbadi, 1983, p.97).

ولعل أفضل شرح لهذا العلم عدَّه جملةً فعليةً، يعني ((اسم الإله) قرر)؛ فهو مشتقٌّ من الجذر السرياني ج ر م، (قرر) (Smith, 1967, p.78; Coataz, 1963, p.54)، أو أنه على وزن أفعل من جرم، لمعاني هذا الجذر انظر (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ج ر م)؛ لذا فهو قد يعني (القاطع، الحران، الكامل ... إلخ)، ولمعانٍ أخرى انظر أيضاً (ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٩٠- ١٩١).

(ج ر): علم بسيط يحتمل عدة معانٍ، فإما أن يكون من ج و ر، والجِوَر أي: الصُّلْبُ الشديد، وقيل العظيم (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ج ر ر)، وهكذا يكون علماً بسيطاً يعني (الصلب، القوي، الشديد)، وإما أن يكون العلم (ج ر ا ل ت) (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣١ب)، الذي يعني (اللات المنقذة، الناصرة)، الذي أعدنا عنصره الأول إلى الجذر (ج و ر) (ابن منظور ١٩٩٧م، مادة: ج و ر).

ورد العلم بصيغته في النقوش الصفائية (حسن، ٢٠٠١م، نق٧٤؛ حراحشة،٢٠٠١م،نق٥٣٩؛ Harding, 1971, p.197؛ Ababneh, 2005, no.746;

Rawan, 2013, nos. 94, 251, 259)، والثمودية (الذييب: ٢٠٠٢م، نق٨٧؛ King, 1990, p.487)؛ والفينيقية (Benz, 1972, p.298).

(ع ت ق): علم بسيط على وزن فعيل، اشتقاقه من عتق، والعِتْقُ: خلاف الرِّق وهو الحرية، (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: عتق)، وهو يعادل العلم (عتيق) الذي ما زال متداولاً حتى يومنا الحاضر، والمعروف أيضاً في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٩)، واللافت أن هذا العلم الذي ورد بصيغته هذه بشكل واضح في الصفائية (al-Manaser, 2008, p.262; Ababneh, 2005, p.412)، لم يُعرف إلا في النقوش الثمودية (الذييب،٢٠٠٢م، نق٣٢: ٢؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق١٦: ٢؛ الذييب، ٢٠١٤م، نق١٣٧).

النقش رقم (٣):

ل ا س ل هـ ب ن ب ن ع ز زْ

بواسطة أَوْس الله بن بنعَزِيز

كُتب هذا النقش التذكاري بأسلوب الخط المستقيم أسفل النقش السابق (نق٢)، ومن طريقة كتابته يمكن القول تجاوزاً أن النقش يقرأ من الأسفل إلى الأعلى، وقراءته المعطاة أعلاه جيدة إلى حد كبير.

(ا س ل هـ): علم مركب على صيغة الجملة الاسمية من عنصرين، اسم المعبود (ل هـ)، وعنصره الأول (ا س) من أوس أي: العطية، والهبة (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: أ و س)؛ لذلك فهو يعني (عطية الله، هبة الإله).

وقد ورد العلم بصيغته هذه -حسب علمنا- فقط في النقوش الصفائية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق٣٦٧؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق١٧؛ الهيشان، ٢٠٠٦م, نق٣٣؛ الروسان، ٢٠٠٤م، نق٧٠، ٢٢٠)، والثمودية (الذييب،٢٠٠٣أم، نق٢٨)[٤]؛ والسبئية (Harding, 1971, p.45)، في حين عُرف بصيغ مشابهة في عدد من النقوش العربية القديمة

(٤) نشير هنا إلى أن العلم ورد في نقوش ثمودية أخرى على سبيل المثال:

Shatnawi, 2003, p.647; Hayajneh, 2013, no.2

لكننا نتوقف عند القراءات المقترحة من هياجنه لعلمين وردا على التوالي في النقشين: ١، ٣، عنده، وهما قراءتان اتبع فيهما هياجنه قراءة كنج لبعض الأحرف، وهي قراءة لا تلقى عندنا القبول حتى الآن. عن مناقشتنا وتفنيدنا لهذا الرأي انظر (الذييب، ١٩٩٩م، ص٥-٩)؛ لذلك فإن قراءتهما المرجحة هي على التوالي: **ن ث ل**، و **ب ر غ ش**.

الأخرى، مثل صيغة (ا س ا ل) في الكتابات اللحيانية (أبو الحسن،١٩٩٧م، نق١٧٤: ١؛ Diez, 2009, p.95)، وصيغة (ا و س ا ل هــ ي) في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠١٠م، ص١٠٩٤)، وصيغة (ا س ك هــ ل) في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.70)، للمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ١٩٩٩م، ص٤٩؛ الذييب, ١٤٢١هـ، ص٤٥؛ الذييب، ٢٠٠٣م، ص٥٥؛ الذييب،٢٠١٠م، ص٨٧٣؛ Harding, 1971, p.45).

(ب ن ع ز ز)[٥]: لا نستطيع تأكيد أن ب ن مكررة بطريق الخطأ من الكاتب، لكننا نعتبره علماً مسبوقاً بالاسم المفرد (ب ن) لظهور أعلام عدة عنصرها الأول الاسم المفرد (ب ن) في عدد من اللغات العربية القديمة، على سبيل المثال في النقوش الصفائية ورد كثير من الأعلام يكون عنصرها الأول (بن) مثل: ب ن ا ل هــ (ابن الإله) (علولو، ١٩٩٦م، نق٣٩٦)، للمزيد من الأمثلة انظر (الهيشان، ٢٠١٥م، ص٣١٠؛ Harding, 1971, pp.118–20; Clark, 1980, p.448; Ababneh, 2005, p. 405)، ومثل: (ب ن ا ل)، و(ب ن س ع د)، و(ب ن ل ه) في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.657)، و(ب ن و د) في المعينية (al–Said, 1995, pp.73–4)، واللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، ص٣٣٨؛ Diez, 2009, p.131)، و(ب ن ا ل) في القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.100–1)، وكذلك في الكتابات التي تستخدم الاسم (ب ر) بمعنى (بن)، مثل: الآرامية (Maraqten, 1988, pp.146–7)، والنبطية (Negev, 1991, p.17)، وعلى الرغم من أن بعضهم قد فسره بأنه علم يحتوي على عنصر من عناصر الإله (Stark, 1971, p.105; al–Jadir, 1983, p.397)، لكننا نعده علماً مركباً على صيغة الجملة الاسمية، ويعني: (الابن المنيع الذي لا يغلب ولا يقهر)، أو (ابن العزيز)، والعزيز هنا هي صفة للمعبود، ولم يرد العلم حسب علمنا بهذه الصيغة إلا مرة واحدة في النقوش الصفائية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق٦٨٥).

وقد عُرف بصيغ مركبة مشابهة؛ مثل: (ع ز ز ا ل)، في النقــوش القتبانيــة (Hayajneh, 1995, pp.188–9)، و(ع ز ا ل)، في الآراميــة (Maraqten, 1988, p.197)، واللحيانية (al–Ansary, 1966, p.118; Diez, 2009, p.218).

---

(٥) قراءتنا للحرف الأخير (زاي) هي قراءة غير مؤكدة إذ يمكن قراءته لاماً، ليقرأ العلم هكذا: **ب ن ع ز ل**، لكننا نرجح القراءة المعطاة أعلاه.

ونشير هنا إلى أن هذا العنصر ورد علماً لشخص بصيغ مختلفة في عدد من الكتابات العربية القديمة فجاء في النبطية بصيغة (ع ز ز و) (Negev, 1991, p.50)، بينما جاء بصيغة (ع ز ز)، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, pp.374-5)، والمعينية (al-Said, 1995, p.136)، والحضرمية (Harding, 1971, p.418)، كما ظهر بصيغة (ع ز ز م)، في السبئية (Tairan, 1992, p.157).

النقش رقم (٤):

ل ع ق ر ب ب ن س د ر ف و د ث ا

بواسطة عَقرب بن سدرف، و(رَبَعَ) قَضَى فصل الربيع

كُتب هذا النقش الذي يقرأ من اليمين إلى اليسار بأسلوب الخط المنحني، وقراءته المعطاة أعلاه جيدة، وهو نقش أراد منه كاتبه (عقرب) إخبارنا أنه قد أمضى الربيع في هذا المكان، وهو ما قد يشير إلى أن المكان كان يتميّز بخضرته وجماله، مما دفعهم إلى جعله مكاناً للتنزه، إضافة إلى قبر من له مكانة مرموقة عندهم مثل (ب ن ع ب د) (نق١١)، كما نستطيع القول إن عَقْرب قد كتب هذا النقش في أثناء الربيع؛ عندما كان مستمتعاً بنزهته.

(ع ق ر ب): علم بسيط اشتقاقه من العَقْرب، وهي واحدة العقارب من الهوام، المعروف أيضا في عدد من النقوش السامية الأخرى، على سبيل التمثيل: الكتابات الإثيوبية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.68)، والعهد القديم (Holladay, 1988, p.281)، والسريانية (Costaz, 1963, p.263)، والآرامية القديمة (Donner, Röllig, 1964, 222A: 31)[٦].

(ع ق ر ب) علم جاء بصيغته هذه بشكل واضح في الكتابات الصفائية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٨؛ الروسان، ٢٠٠٤م، ص٤٠٢؛ الهيشان، ٢٠١٥م، نق٨٩؛ al-Manaser, 2008, nos. 61, 79, 211)[٧]، والثمودية (الذييب،٢٠٠٢م، نق٦٥؛ وللمزيد الذييب، ١٩٩٩م، ص٨١)، واللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، ٢٩٦: ٢)، والقتبانية (Hayajneh, 1998,

(٦) للمزيد من المقارنات؛ انظر (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٢٢٧- ٢٢٨).

Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.883; Leslau, 1987, p.68.

(٧) وانظر كذلك (علولو، ١٩٩٦م، نق ٢٧٩؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق١٩٠؛ عبدالله، ١٩٧٠م، نق٥٥؛ الصويركي، ١٩٩٩م، نق٨٠؛ حراحشة،٢٠٠١م، نق٦).

Harding, 1971, p.427; Clark, 1980, p.458.

p.191)، وكذلك في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠١٠م، نق١٠١؛ Cantineau, 1978, p.134)، والسريانية (Drijvers, Healey, 1999, Am 10: 12)، بينما ظهر بصيغة (ع ق ر ب ن) في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.107)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.155)، وأخيراً نشير إلى أن هذا العلم يماثل العلم عَقْرب المعروف في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٤١).

(س د ر ف): يظهر أن هذا العلم الذي يأتي -حسب علمنا- للمرة الأولى في الكتابات الصفائية، هو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية ويعني: السحاب اللّيّن، القوي، المسيّر، وذلك إذا أخذنا في الحسبان أنه من عنصرين، الأول (س د)، من السُّدُّ وهو السحائب السُّودُ، والسُّد هو السحاب المرتفع السادُّ الأفق (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: س د د)، أما عنصره الثاني (د ف)، فهو من الدَّفِيف وهو الدَّبيب أي: السيْر اللَّيّن (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: د ف ف)، ونشير هنا إلى أن العنصر الأول قد ورد علماً لشخص في الكتابات الصفائية (العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٣٠).

(د ث ا): فعل ماضٍ على وزن فعل، مسبوق بحرف العطف الواو يعني: رَبَّع، وارتبع؛ وهو من الأفعال التي ظهرت بشكل مكثَّف في النقوش الصفائية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٤٦، ٥٠، ٥٧؛ الروسان، ٢٠٠٦م، نق٣٠٧؛ Ababneh, 2005, no.229; Rawan, 2013, no.127)[٨]، في حين أنه لم يرد -وهو أمر مستغرب- إلا في الكتابتين السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٣٦)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص٨٦-٨٧)، لكن كاسم بمعنى: ربيع، مطر الربيع، خضرة.

(٨) للمزيد من الدراسات انظر: (علولو، ١٩٩٦م، نق١؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق١٣٤؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق٥٠؛ عبدالله، ١٩٧٠م، ص٢٤٧؛ الصويركي، ١٩٩٩م، نق٦؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق٢٠٤).

Clark, 1980, nos.107, 628.

النقش رقم (٥):

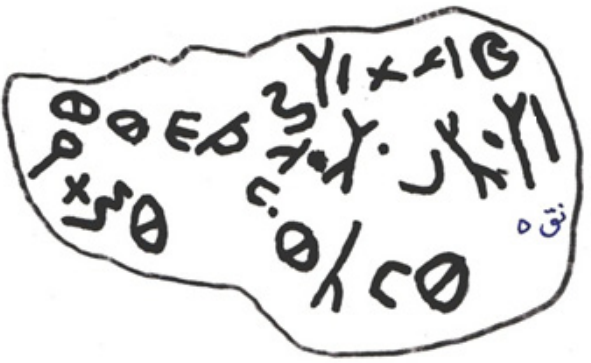

لهـنا بن اس بن وهـب ووشتي ووحد فهـلت سلم

بواسطة هَانئ بن أَوْس بن وَهْب، وشتا، وأحس بالوحدة، فيا اللات السلامة

هذا النقش المكتوب على حجر بازلتي، بواسطة النقر الغائر، يقرأ من اليمين إلى اليسار، وقد استخدم كاتبه أسلوب الخط الزقزاقي المتعرج في كتابته، وإن صحت قراءتنا أعلاه بسبب تأثره بالعوامل الجوية فهو من خلال مضمونه نقش دعوي تضرّع فيه هانئ إلى المعبودة (اللات) أن تحميه وتمنحه السلامة، لأنه أمضى الشتاء وحيداً وهو أمر مستغرب ومثير للانتباه إذ كيف يذهب الشخص لوحده ليمضي الشتاء خارج مدينته إلا إن كان -وهو أيضاً من الأمور الغريبة- شخصاً يحب البرودة إلى درجة رغبته تمضية الشتاء وحده بعد أن رفض أحبابه مشاركته رحلته المتعبة، لكنه في تصرفه هذا لا يختلف عن الذين نعرفهم اليوم بالمغامرين[٩].

ونشير هنا إلى أن هانئ عندما لم يتمكن من إكمال نقشه بسبب ضيق المساحة أكمل كتابة نقشه في الجهة اليسرى.

(هـ ن ا): علم بسيط، على وزن فاعل، اشتقاقه من هنأ، والهنيء هو: رغد العيش، والهِنء يعني العطاء (ابن منظور، ١٩٩٧م، باب هـ ن أ). وقد جاء بصيغته هذه في نقوش صفائية أخرى (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١٤٤؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٥٥؛ المعاني، ٢٠١١م، نق٢٤؛ الهيشان، ١٠١٥م، نق٤٢؛ al-Manaser, 2008, p.265; al-Housan, 2015, no. 4; Rawan, 2013, p.237)[١٠]، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٨٣؛ الذييب، ٢٠٠٠م، نق٥٩؛ Shatnawi, 2003, p.749)، واللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، ص٤٣٣؛ أبو الحسن، ٢٠٠٢م، ص٣٤٣)، والمعينية (al-Said, 1995, pp.172-3)، والنبطية (الذييب،٢٠١٠م، نق٢٨٦، ٧١٧، ٩٤٢: ٢)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.100)، أما في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، ص٢٧٩)،

---

(٩) لا يمكننا استبعاد أن سبب بقائه وحده يعود إلى عدم امتلاكه ما يحمل عليه متاعه عندما ارتحلت قبيلته؛ لذا ترك وحيداً على ما يبدو مع أسرته في هذا المكان، وهذا أمر شائع في الجزيرة العربية حتى وقت قريب، حيث ترتحل القبيلة لطلب الكلأ من مكان لآخر، ولا يبقى على أطلالها سوى الفقراء والضعفاء الذين لا يملكون ما يحملون عليه متاعهم ليلحقوا بقبيلتهم.

(١٠) وللمزيد من المقارنات انظر: (عبدالله، ١٩٧٠م،نق١٢١؛ علولو، ١٩٩٦م، نق٢٥٦؛ الصويركي، ١٩٩٩م، نق٩٠؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق٢٢؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق١٠، ١١٠. للمزيد انظر ملحق الأعلام، ص١٣؛ الروسان, ٢٠٠٤م، ص٤٠٨؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، ص١٨٥).

Harding, 1971, p.625; Winnett, Harding, 1978, no. 23.

والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.260)، فظهر بصيغة (هـ ن ا م)، وجاء بصيغة (هـ ن ب ع ل)، في الفينيقية (Benz, 1972, p.108).

وهو يماثل العلم هانئ الذي جاء في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٥٩؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص٤٩٢؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٤٢٢)، والذي ما زال معروفاً بيننا حتى الآن.

وقبل أن نستعرض المعاني الموضحة لهذا العلم البسيط، يجدر بنا الإشارة إلى أننا لا نميل إلى تفسير كانتينو (Cantineau, 1978, p.87)، وستارك (Stark, 1971, p.84)، فالأول شرحه بمعنى: خادم، والثاني فسره بمعنى: سعيد، وهذا العلم يحتمل أحد المعاني الثلاثة الآتية:

١- أن يكون اشتقاقه من الاسم (هـ ن ي ا)؛ أي: لذيذ، نافع، المشتق من الجذر الذي يعني في السريانية: لذّ، أعجب، (Costaz, 1963, p.78)؛ لذا فهو هنا يعني: النافع، اللذيذ.

٢- أن يكون اشتقاقه من الاسم (هـ ن أ)؛ أي: سليم، صحيح، في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٥٦)، وهكذا فهو يعني: السليم، الصحيح، المعافى، فهو دعاء له بالصحة والعافية.

٣- أن يكون اشتقاقه، مما ورد عند ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: (هـ ن أ) وابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٨٧، وأيدهما البلجيكي ركمانز، (Ryckmans, 1934-5, p.74)، من الكلمة العربية لِتَهْنَأً التي تعني: العطية، حيث سمي هانئاً لتهنأ؛ أي: لتعطى، وهكذا فهو يعني: العطية، أو الهبة، ونحن نرجح هذا التفسير.

(ا س): علم بسيط، اشتق من الكلمة العربية (أَوْس)؛ أي: العطية، الهبة (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٦، ص١٦؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٦٨٤)، وهكذا فهو يعني: العطية.

وقد ورد بهذه الصيغة في النقوش الصفائية (الهيشان، ٢٠٠٦م، نق٤٩؛ الهيشان، ٢٠١٥م، ص٣٠٨؛ Ababneh, 2005, p.403; al-Manaser, 2008, p.257; Rawan, 2013, p.231)[١١]، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.645؛ الذييب،٢٠٠٢م، نق٥؛ العبدالله، ٢٠٠٩م، ص٣٩١)، واللحيانية (Jaussen, Savignac, 1909-14,)

(١١) للمزيد من المقارنات والدراسات انظر: (عبدالله، ١٩٧٠م، نق٢٦؛ علولو، ١٩٩٦م، نق٣٧٤؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق٤؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق٤٤؛ حسن، ٢٠٠١م، نق٦٨).

Harging, 1971, p.40-1.

no.229، وفي النبطية (الذييب،٢٠١٠م، نق٥٠٩)، ويمكن أن نقارنه بالعلم (ا س)، الذي ورد بالسامخ وليس بالسين (الذييب، ٢٠١٠م، نق٥٠٩)؛ إذ إن الصيغة المعروفة هي (أ و س و) (الذييب،٢٠١٠م، نق١١)، بينما جاء بصيغتي (ا و س ي)، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.66)، وبصيغة (ا ي ش) في الآراميـة (Maraqten, 1988, p.125). وهو يعادل العلم أوس المعروف في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٨٣)، ونشير هنا إلى القلقشنـدي الذي فضّل تفسيراً آخر لا نميل إليه، وهو أن أوس يعني الذئب وبه سمي الرجل (القلقشندي، ١٩٨٤م، ص٨٩- ٩٠؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٧٩- ١٨٠)، وهو الرأي الذي أخذ به ليتمان دون الإشارة إلى القلقشندي (انظر Littmann, 1943, p.297)، وللمزيد عـن ظاهـرة التسمـي بأسمـاء الحيوانـات انظر: (علي، ١٩٧٨م، مج٦، ص٣٠٧؛ ديسو، ١٩٨٥م، ص٩٠؛ الذييب، ١٩٩٢م، ص٢٣٠- ٢٣١).

(و هـ ب): علم بسيط، مـن الجذر السامي (و هـ ب/ ي هـ ب) الذي جاء في معظم النقوش السامية، مثل: الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص١٢٠)، والتدمرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.444)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٥٣؛ Biella, 1982, p.123)، وفي العهد القديم (Brown and others, 1906, pp.396, 1095)، والسريانية (Costaz 1963, p.138).

والعلم ورد بصيغته هذه إضافة إلى النقوش الصفائية[١٢] (الهيشان، ٢٠١٥م، نق٥١؛ Ababneh, 2005, no.15; al-Manaser, 2008, p.265)، في الكتابات الثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م، نق٧٤؛ Branden, 1950, (Hu), p.49)، والمعينية (al-Said, 1995, p.179)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.268)، واللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق٧٣: ١؛ Caskel, 1954, 79:2)، أما في النبطية فجاء بصيغة (و هـ ب و) (Cantineau, 1978, p.89; al- Khraysheh, 1986, p.68; Negev, 1991, p.24)، وبصيغة (و هـ ب ا) في التدمرية (Stark, 1971, p.85)، وهو يعادل العلم وَهْبُ الذي ورد في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٩٢).

---

(١٢) للمزيد من الدراسات انظر: الصويركي، ١٩٩٩م، نق١٦٧؛ علولو، ١٩٩٦م، نق١١٢؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق١٠٧؛ عبدالله، ١٩٧٠م، نق٤٢؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق١٥؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق٢٢٥؛ حسن، ٢٠٠١م، نق٣٩.
Harding, 1971, p.651.

(و ش ت ي): فعل ماض على وزن فَعَلَ، مسبوقاً بواو العطف، يعني (شتا؛ قضى فصل الشتاء)، عُرف بصيغته هذه في عدد من النقوش الصفائية (عبدالله، ١٩٧٠م، نق٥٣؛ الصويركي، ١٩٩٩م، ٢٦٤؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق١٣٤؛ الروسان، ٢٩٩٤م، نق٣٣٨، ٣٣٩؛ Ababneh, 2005, no.264; Rawan, 2013, no.351)؛ كما استخدم في الكتابات الصفائية بصيغة أخرى هي: (ش ت و) (Clark, 1980, no.324)، ومع أن الفعل لم يأتِ إلا في الصفائية من لغات المسند، لكنه قد جاء بصيغ مشابهة في اللغة الآرامية القديمة، هكذا: (ش ت و ا) (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٣١١)، وكذلك في الكتابتين السريانية (Costaz, 1963, p.239)، والمصادر الترجومية (Jastrow, 1903, p.1030) بصيغة (س ت و ا).

(و ح د): فعل ماض على وزن فَعَلَ مسبوق بحرف العطف الواو، ويعني (أحس بالوحدة، أصبح وحيداً)، ترد هذه اللفظة في الكتابات الصفائية (عبدالله، ١٩٧٠م، نق٦٥؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق١٨٩؛ Ababneh, 1005, no.83)، والكتابات الثمودية بالمعنى نفسه (المهباش، ٢٠٠٣م، ص١٤١)؛ ويمكننا مقارنته بالاسمين المعروفين في الكتابات النبطية بصيغتي (ح و د) (لوحد)، و (ح و د و هـ ي) (لوحده) (الذييب، ٢٠١٤م، ص١٥٢)، ولعل الفعل مشتق من الجذر السامي (و ح د) الذي أتى في اللغات السامية بمعانٍ مختلفة، على سبيل المثال (و ح د) في السبئية يعني: معاً يداً واحدة (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٥٩).

(هـ ل ت): اسم معبودة عُرفت بشكل كبير عند الشعوب العربية في العصور القديمة كافة، وهي من المعبودات القليلة التي ذكرها الرب عز وجلّ في محكم كتابه القرآن الكريم ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى* وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى* أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى﴾ (النجم: ١٩ – ٢١). وهذه الإلهة عُرفت بصيغتين هما: (ا ل ت) (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٤٣٢؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق٥؛ Clark, 1980, no.٩٥, ٢٤٤; Rawan, ٢٠١٣, p.٢٤١)، والثانية (ل ت)، وأقدم ذكر لهذه -كما نعتقد- كان في الفترة البابلية حيث ظهرت عندهم بصيغة (بـاللاتو)، واعتبروها إلهة الصيف (طلفاح، ١٩٩٣م، ص٩٤- ٩٨)، واستمرت تحتل مكانة مرموقة في الفكر الديني في داخل الجزيرة العربية فعبدهـا أهلهـا لأنهـا ارتبطـت بفصـل الصيـف (سالـم، ٢٠١١م، ص٤١٩؛ طلفـاح، ١٩٩٣م، ص٩٤- ٩٨)، الذي تمتد فترته لمدة طويلة مقارنة بمناطق أخرى.

والملفت أن الفكر الاجتماعي العربي لا يعطي المرأة المكانة المرموقة التي احتلها الرجل،

ومع هذا فقط ربط عدداً من معبوداته بالجنس الأنثوي، كما أنه لم يمانع من مزاولة المرأة للمناصب والمهام الدينية في المعبد[١٣]، فنجدها ذات مكانة عند شعوب وقبائل شمال الجزيرة ووسطها وجنوبها (سميح، ١٩٩٥م، ص١٠٣)، واستمرت عبادتها كما أشار إلى ذلك المؤرخ اليوناني هيرودوس، عند العرب، بل ذكر أنهم يعبدون كوكب الزهرة ويدعونها أليتا (سميح، ١٩٩٥م، ص١٠٤)، نقول استمرت عبادتها حتى أنعم الله على العرب بالدين الإسلامي وكان من عوامل انتهاء الأديان الوثنية، وتذكر المصادر العربية المبكرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد بعث المغيرة بن شعبة إلى ثقيف لهدمها وحرقها (ابن الكلبي، ١٩٦٥م، ص١٦- ١٧)، وهذه الصيغة للمعبودة عُرفت في النقوش الصفائية (بني عواد، ١٩٩٩م، نق٦٠)[١٤]، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٨١؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ٣٨، ٦٠).

(س ل م): مصدر يعني: السلامة، المصدر الذي ورد كثيراً بصيغته هذه في نقوش صفائية أخرى[١٥] (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٢، ٥٤؛ الروسان، ٢٠٠٤م، نق٣٣٦؛ Ababneh, 2005, p.399; al- Manaser, 2008, p.255; Abbadi, 2013, p.120; Rawan, 2013, p.239)، وهو طلب كاتب النقش هانئ إلى معبودته اللات لتحفظه وتقيه شر هذه الوحدة في رحلته الشتوية، وتقيه المخاطر.

---

(١٣) على سبيل المثال تقلدت شفزان بنت خل منصب كاهنة في أحد معابد الثموديين (الذييب، ٢٠١٤م، نق٤٥)، أو تلك الأنثى في المجتمع اللحياني المدعوة (سموه بنت سمر)، التي عملت كاهنة (**س ل ح ت**) في معبد المعبود (ود)؛ وفي غيرها من المجتمعات العربية الأخرى.

(١٤) انظر: علولو، ١٩٩٦م، ص١٨٢؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق٦٠؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١٥٣؛ العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٣٧.
Ababneh, 2005, p.421; al- Manaser, 2005, p.267.

(١٥) للمزيد من المراجع والدراسات انظر: عبدالله، ١٩٧٠م، ص٢٤٩؛ الصويركي، ١٩٩٩م، نق٦٦؛ بني عواد، ١٩٩٩م،نق٣؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق١٥٦؛ العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٣٥.
Harding, 1953, p.43; Wineett, 1957, no. 39, 45; Clark, 1980, p.473.
وانظر أيضاً الذييب، ٢٠٠٣م، ص٣٤.

النقش رقم (٦):

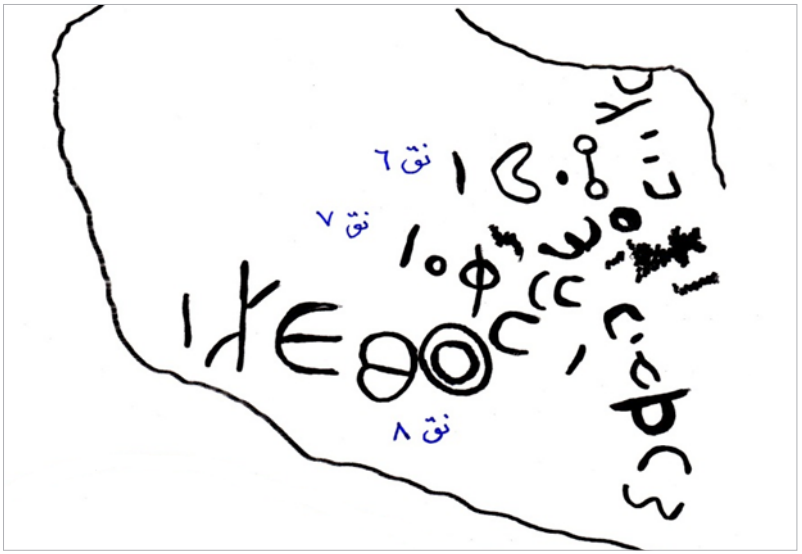

النقوش أرقام (٦، ٧، ٨)

ل م ع ث ب ن ن هـ ب
بواسطة مَعث بن نَهَّاب

كُتب على هذه الصخرة مرة أخرى ثلاثة نقوش، واللافت مع إمكانية كتابة مزيد من النقوش على الحجر، لكن أصحاب هذه النقوش الثلاثة فضلوا كتابة نقوشهم في الجزء الأيمن منه فقط، مع ما يسببه هذا الفعل من إرباك للقارئ وللكاتب أيضاً، وهكذا تكون طبيعة الحجر هي التي تقود الكاتب وليس العكس، ونقشنا هذا كُتب بأسلوب الخط المنحني المتوسط العرض الغائر نسبياً، ويقرأ من اليسار إلى اليمين.

(م ع ث): علم بسيط على وزن مفعَّل، يحتمل تفسيرات متعددة[١٦]، لكننا نرجح أن اشتقاقه من (ع ث ث)، والعُثُّ: دويبة تأكل الجلود، وتقع على الصوف، ولعله يعني: السريع، الضعيف، إذا أخذنا في الحسبان ما قاله أعرابي عن ابنه ذامًّا أسلوب تعامله مع أمواله عندما قال: «أعطيه كل يوم من مالي دانِقاً وإنه فيه لأسرع من العثّ في الصوف في الصيف» (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ع ث ث)، والاحتمال الآخر الذي لا نرجحه أن اشتقاقه من العوث (الفيروزآبادي، ١٩٩٨م، مادة: ع و ث). ونستطيع القول إن العلم يرد بصيغته هذه في النقوش العربية القديمة لأول مرة، ومع هذا فقد وجدناه بصيغة (ع ث) في الكتابتين الصفائية (Ababneh, 2005, no. 646)، والثمودية (King, 1990, p.523).

(ن هـ ب): علم بسيط، لعله على وزن فَعَّال من: ن هـ ب، والنَّهْبُ: الغَنيمة، والناهب هو: آخذ الغنيمة (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ن هـ ب) وعُرف أيضاً في الصفائية بمعنى: نهب، غار على (Winnett, Harding, 1978, no.641)، لذا فهو يعني: النهاب، الناهب الذي يأخذ الأشياء بقوة غصباً، وهو من أسماء التخويف.

وقد ورد العلم بصيغته هذه في النقوش الصفائية[١٧] (علولو، ١٩٩٩م، نق٣٦٦، ٤٠٠؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق٨٠؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق٥١؛ Ababneh, 2005, no.169, 603)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.747)، ويمكننا مقارنته بالعلم الذي

---

(١٦) أحد هذه الاحتمالات الذي لا نميل إليه عده علماً بسيطاً من العوث (الفيروزآبادي، ١٩٩٨م، باب الثاء)، ويمكن مقارنته بالعلم (**م ع و ث**)، الذي ظهر في نقوش صفائية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق٤٢٤).

Winnett, Harding, 1978, no. 244; Winnett, 1957, no. 479.

(١٧) للمزيد من المقارنات والدراسات انظر: (حراحشة، ٢٠٠١م، ملحق أعلام الأشخاص).

Winnett, Harding, 1978, n. 50; Harging, 1071, p. 601.

ورد بصيغة (ن هــ ب ن) في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.252)، والحضرمية (Harding, 1971, p.601)، ويمكن مقارنته بالعلم (ناهب) المعروف في الموروث العربي (الهمداني، ١٩٨٧م، ص٣٠)، والذي ما زال مستخدماً إلى يومنا الحاضر بصيغة مشابهة، هي: نَهَّاب (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج٢، ص١٧٨٢).

النقش رقم (٧):

ل ع ق ر ب ب ن س د ر ف

بواسطة عَقْرب بن سدرف

كُتب هذا النقش التذكاري القصير المقروء من اليسار إلى اليمين، بأسلوب الخط المنحني العريض، وهو النقش الثاني لعقرب (انظر النقش رقم ٤)، وعن العلم الثاني سدرف انظر أيضاً (النقش رقم ٤).

النقش رقم (٨):

ل ا ح و ض ب ن (س د ر ف)

بواسطة أَحْوض بن سدرف

كُتب هذا النقش التذكاري القصير بالأسلوب نفسه الذي كتب به أخوه عَقرب نقشيه (انظر النقشين ٤، ٧)، وهو أسلوب الخط المنحني العريض نسبياً، ومن الطريف أن أحوض -وهو كما ذكرنا أَخٌ لعَقْرب- لم يرغب في كتابة اسم والده سدرف (انظر النقش رقم ٤)، مرة أخرى فاستغل -ربما بتخطيط متعمد- أسلوب كتابة أخيه عقرب لنقشه المنحني، وهو ما سمح له بكتابة نقشه هذا الذي تضمّن فقط اسمه واسم البنوة (بن)، فجاء الأخير سابقاً لاسم أبيه سدرف، وقد يشير هذا الأسلوب القليل الاستخدام في النقوش العربية القديمة إلى كسل أحوض، أو عجلته لذلك لم يكتب اسم أبيه. ويبدو أنه لم يكتب اسم أبيه (سدرف* (انظر النقش رقم ٤)، مكتفياً بما كتبه أخوه عقرب، لأن اسم البنوة (ب ن)، كان ملاصقاً للعلم سدرف في النقش السابق (نق٧).

(ا ح و ض): علم بسيط على وزن أفعل، من: ح و ض، حاضَ الماء وغيره حَوْضاً وحَوَّضَه تُحوَّضه؛ أي: تجعله حَوْضاً يجتمع فيه الماء، والحَوْضُ هو: مُجْتَمَعُ الماء (ابن منظور،

١٩٩٧م، مادة: ح و ض). ومن المعلوم ما للماء من أهمية عند العرب آنذاك، لذلك فلعل المعنى أن حامل هذا العلم جامع لكل خير.

العلم لم يرد حسب علمنا بصيغته هذه إلا مرة واحدة في نقش عُثر عليه في الأردن (Winnett, Harding, 1978, no.3110)، إضافة أيضاً إلى مرة واحدة فقط في الكتابات السبئية (CIS401:1)، لكنه ورد علماً لقبيلة أيضاً في أحد النقوش الصفائية، لهذا النقش انظر (Harding, 1971, p.28).

ونشير هنا إلى أن الحَوْضِي ورد في الموروث العربي علم لعائلة، كما أن عبدالمطلب -كما ورد في الموروث العربي- لُقب بذي الحَوْضَيْن (الفيروزآبادي، ١٩٩٨م، مادة: ح و ض).

النقش رقم (٩):

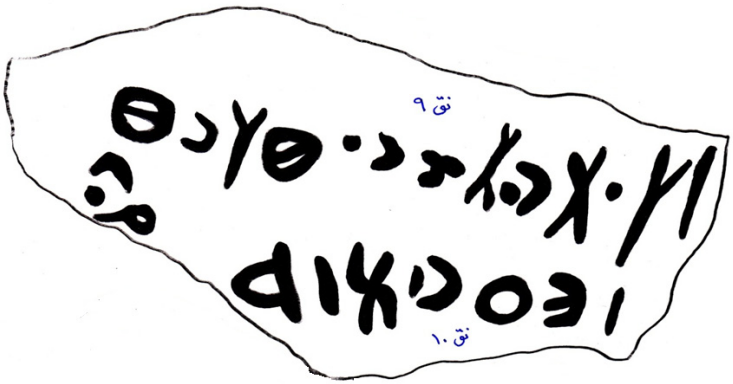

النقشان رقما (٩، ١٠)

ل هـ ـن ا ب ن ا س ب ن و هـ ـب و ب ن ي

بواسطة هَانئ بن أَوْس بن وَهْب وبَنَي (رجماً)

كُتب على هذا الحجر نقشان كلاهما بأسلوب الخط المنحني العريض، ويقرآن من اليمين إلى اليسار، الأول (النقش رقم ٩) كاتبه هانئ هو كاتب (النقش رقم ٥) الذي أشار في نقشه السابق إلى قضائه الشتاء وحيداً في هذا المكان أو مكان ليس بعيداً عنه، وفي نقشه هذا أرّخ لبنائه رجماً على قبر أحد المتوفَيْن من أحبابه أو أقاربه، وهي عادة منتشرة بين هذه القبائل العربية، ويعدّونها عادة حميدة تلقى القبول عند معبوداتهم، ولعلها أسلوب في صلة الرحم والتعبير عن المحبة والود للمتوفى ودعاءٌ له.

(و ب ن ي): فعل ماضٍ على وزن فَعَلَ، مسند إلى المفرد المذكر الغائب، مسبوق بحرف العطف الواو، وهو فعل شائعٌ في الكتابات الصفائية[١٨] (الذييب، ٢٠٠٣م، ص١٥٤؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق٨١؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، ص١٥٩؛ Ababneh, 2005, nos.88, 256; al-Manaser, 2008, nos.5, 375)، وفي عدد من الكتابات السامية، على سبيل

(١٨) للمزيد من الدراسات انظر: عبدالله، ١٩٧٠م، ص٢٤٣؛ الصويركي، ١٩٩٩م، نق٥٣؛ علولو، ١٩٩٩م، نق٢؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق١٣٥؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق٣٠٧، Clark, 1980, p.470.

وللمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٣م، ص٣٠).

المثال لا الحصر: اللغة البونية (Donner, Rollig, 1964, 129: 1)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1968, 85B: 2)، والسريانية (Costaz, 1967, p.48; Smith, 1963, p.32)، والتدمرية (الصمادي، ١٩٩٦م، ص٣٥)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٢٩-٣٠)[١٩].

النقش رقم (١٠):

ل ح ج ب ن خ ل د

بواسطة حَاج بن خَالِد

(ح ج): علم بسيط، على وزن فَاعِل، يعني: الحاج، المولود في أثناء الحج، عُرف بشكل واضح في الكتابات الصفائية[٢٠] (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٤٨٢؛ الروسان، ٢٠٠٤م، نق٢١٦؛ العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٢٩؛ Ababneh, 2005, p.407)، والثمودية (King, 1990, p.490; Shatnawi, 2003, p.670)، والمعينية (al- Said, 1995, p.84). بينما جاء في النقوش اللحيانية بصيغة (ح ج ا ل) (Jaussen, Savignac, 1909-14, no.133)، وبصيغة (ح ج ج ت) في النقوش الحضرمية (RES4866:2)، وبصيغة (ج ج و) في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, pp.93-4; al-Khraysheh, 1986, pp.76-7; Negev, 1991, p.27)، وبصيغة (ح ج ي)، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.307)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.152)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق١٦٧: ١)، والتدمرية (Stark, 1971, p.87)، والعهد القديم (Holladay, 1988, p.95; Brown and others, 1906, p.291)، والسريانية (Costaz, 1963, p.408). الحَجّاج؛ يعني: كثير الحج والزيارة والإتيان، عَلْم ورد في الموروث العربي (الهمداني، ١٩٨٧م، ص٥٠؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص١٢٨؛ القلقشندي، ١٩٨٤م،ص١٤٠).

(خ ل د): علم بسيط على وزن فَاعِل، يعني: الخالد، الباقي، والمقصود بطبيعة الحال: الخالد الباقي الذكر والصيت، عُرف بصيغته هذه في عدد من النقوش الصفائية (عبدالله، ١٩٧٠م، نق٧٥، ١١٧؛ علولو، ١٩٩٩م، نق٨٧، ١٦١؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق٢٦٤؛

---

(١٩) للمزيد من المترادفات والدراسات انظر: الذيب، ٢٠٠٦م، ص٥٠- ٥١، الذيب، ٢٠١٤م، ص٨٨- ٩٠.

(٢٠) للمزيد من الدراسات انظر: الصويركي، ١٩٩٩م، نق١٥٤؛ علولو، ١٩٩٩م، ص١٦١، بني عواد، ١٩٩٩م، نق١٢٦. Harding, 1971, p.177; Clark, 1980, p.450.

حراحشة، ٢٠٠١م، نق١٥١؛ Oxtoby, 1968, p.384; Ababneh, 2005, nos.639, 906)، والثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق٥٠؛ King, 1990, p.498)، والمعينية (al-Said, 1995, p.99)، والسبئية (RES4940)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.130)، واللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٣٩: ٦؛ Caskel, 1954, p.148)، والعبرية (Noth, 1928, p.230)، وقد ظهر بصيغة مشابهة هي (خ ل د ا)، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.88).

ويمكن مقارنته بالعلم المعروف بصيغة (خالد) في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٢٤)، والذي ما زال متداولاً بيننا حتى الآن.

النقش رقم (١١):

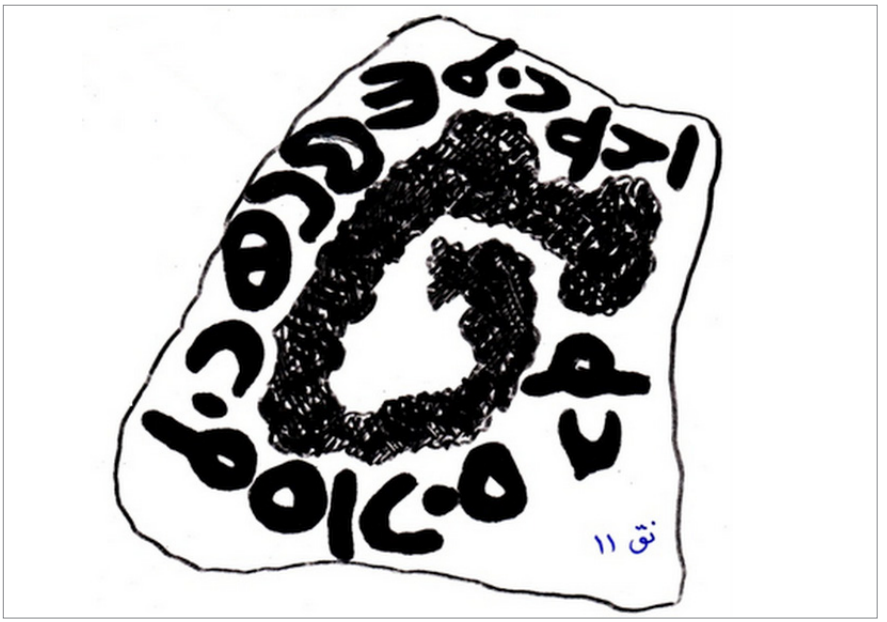

ل س د ب ن ي ح م ر و ب ن ي ع ل ب ن ع ب د .....

بواسطة سدَّ بن يَحمر وبنى (رجماً) على بن عَبْد .....

تعرض هذا النقش إلى تخريب متعمد، فقد شطب أحدهم في فترة كتابة النقش جميع الكلمات التي جاءت بعد العلم الثالث (ب ن ع ب د)، ويظهر من أسلوب التخريب المتعمد الكراهية التي يشعر بها المخرب تجاه (بن عَبْد) لسبب غير واضح، لعل منها أنه شخصية مرموقة في مجتمعه لكنه غير محبوب.

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش المكتوب بأسلوب الخط الحلزوني جيّدة، وهو يشير إلى وضع كاتبه سدّ رجماً على (بن عبد)؛ تقرباً للمعبود، ووفاءً لذكراه.

(س د): علم بسيط من السَّد ويعني: المنيع. وقد استخدم العلم بصيغته هذه في نقوش صفائية أخرى (الصويركي، ١٩٩٩م، نق٢٧٦؛al-Manaser, 2008, no.230)، والثمودية (Harding, 1970, p.213)، واللحيانية (King, 1990, p.508)، والنبطية (Caskel, 1954, p.152). أما في النبطية فقد جاء بصيغة (س د هـ ا ل) (Negev, 1991, p.62).

(ي ح م ر): علم بسيط على وزن يفعل من: ح م ر، والأحمران هما: اللحم والخمر، أو: الذهب والزعفران، للمعاني المتعددة لهذا الجذر انظر (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة:ح م ر)، لذلك

فهو قد يعني: الغاضب، الناصع....، وهو -حسب علمنا- يرد بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش العربية المبكرة، لكنه ورد بصيغتين مشابهتين في الكتابات الصفائية وهما: (ح م ر) (al-Manaser, 2008, no.186)، و (ا ح م ر) (Rawan, 2013, no.323).

(ع ل): هو حرف جر شائع في النقوش الصفائية؛ يعني: على، على سبيل المثال انظر (الذييب، ٢٠٠٣م، ص١٥٥؛ الهيشان، ٢٠١٥م، نق١٦٠، ٢١٢؛ Ababneh, 2005, p.400; al-Manaser, 2008, p.255)، وكذلك في الكتابات السامية الأخرى؛ للمزيد، انظر (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٢١٦- ٢١٧؛ الذييب، ٢٠١٤م، ص٢٩٤- ٢٩٧؛ Hoftijzer, Jongling, 1995, p.844).

(ب ن ع ب د): علم يرد -على حد علمنا- لأول مرة، وهو علم مركب من عنصرين، الأول أداة البنوة (بن)، والثاني ع ب د؛ أي: الخادم، العبد، المعروف في الكتابات الصفائية (Winnett, Harding, 1978, no.865)، والثمودية (الذييب، ٢٠١٤م أ، نق٦٣)، وكذلك في اللغات السامية، للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ٢٠١٤م، ص٢٩٨-٢٩٠؛ Hoftijzer, Jongling, 1995, p.817)، ويمكن مقارنته بالعلم (ب ن عُبَاد) الذي ورد في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٥٦).

النقش رقم (١٢):

ل ق ن ا د م ب ن ق ن ن م ر و ب ن ي

بواسطة قين أدم بن قين نمر وبني

كُتب هذا النقش الذي أراد كاتبه الإشارة إلى بنائه رجماً على قبر أحد من أحبته وأعزائه، بأسلوب الخط الحلزوني وبحروف عريضة نسبياً، والنقش بشكل عام واضح، لذلك فإن القراءة المعطاة أعلاه جيدة، وتكمن أهميته في عَلَمَيْه اللذين يردان -حسب علمنا- للمرة الأولى في النقوش الصفائية.

(ق ن ا د م): علم مركب من عنصرين؛ الأول: (ق ن) الذي يعني: العبد، الحداد، المعروف إضافة إلى العربية (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ق ي ن)، في النقوش الصفائية (Ababneh, 2005, no.1095)[٢١]، والثمودية (Branden, 1956A, «Ph160k», p.53)، وبصيغة (ق ي ن ا) بمعنى: الحداد، القين، في النبطية (الذييب، ٢٠١٤م، ص٣٤٥)[٢٢].

---

(٢١) نشير هنا إلى أننا لا نتفق مع عبابنة في قراءته لهذا النقش، وهي: **ل م ت هــ ق ن** أي: لمت (بن) هالقين (By mt son of hqn)، انظر (Ababneh, 2005, no.1095)، مع أنه اعتبر **هــ ق ن** اسماً مفرداً مذكراً يعني: العبد، في قائمة المفردات والألفاظ (Ababneh, 2005, p.400). لهذا فالقراءة المرجحة هي: بواسطة متّ العبد.

(٢٢) كما ورد بمعانٍ وصيغ أخرى في عدد من النقوش السامية الأخرى على سبيل المثال ظهر في اللحيانية بمعنى: خادم، وكيل (القدرة، ١٩٩٣م، ص١٦١)، بينما عُرف بصيغة (**ق ي ن ي ا**) في السريانية بمعنى: الحداد، الصائغ (Costaz, 1963, p.318). أما في السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١١٢)، والقتبانية (Rick, 1989, p.146) فإن الاسم (**ق ي ن**)، يعني: وكيل، لقب مسؤول إداري.

وعنصره الثاني العلم (أ د م)[٢٣]. لمعاني هذا الجذر في العربية انظر (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: أ د م)، لكننا في تفسير العلم نأخذ بالمعنى الذي رجحه (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٧١)، من قولهم: رجل آدمُ بيِّن الأدْمَة، وهي: سمرة كدرة، أو تكون من قولهم: ظبي آدم وجمل آدم، والأدَم من الظباء هو: الطويل القوائم والعنقِ الناصع بياض الطبن، وهي ظباء السفوح، أما ابن منظور فرجح تسمية آدم باسمه؛ لأَنه خُلق من تُراب، ولأَنه خُلِق من أَدَمةِ الأَرض (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: أ د م)، والمعلوم أن (ا د م) في المصادر الترجومية (Jastrwo, 1903, p.17)، والسريانية (Costaz, 1963, p.3) يعني: الإنسان، التراب، وهكذا فهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يعني: عبد آدم، أو: العبد الوسيم.

وأخيراً نشير إلى أن (ق ن) أي: عبد، حداد، جاء عنصراً لأعلام وردت في الكتابات الصفائية، مثل: (ق ن ا ل) (علولو، ١٩٩٦م، نق١٤٣؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق٣٣٧؛ Clark, 1980, no.674)، و(ق ن م ح ل م)[٢٤] (المعاني، ٢٠١١م، نق٣١)، و(ق ن غ ث ت) (Ababneh, 2005, no.599)، وكذلك في اللحيانية، مثل: (ق ن ل ت)، و(ق ن م ن ت) (Diez, 2009, pp.237-8).

(ق ن ن م ر): علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يأتي -حسب علمنا- للمرة الأولى في الكتابات الصفائية، يعني: عَبْد نمر، لكن قد يكون معناه: العبد القوي، إذا أخذنا في الحسبان أن النمر من السباع المعروفة، إضافة إلى العربية، في العهد القديم (Jastrwo, 1903, p.914; Brown and others, 1906, p.1103)، والسريانية (Costaz, 1963, p.205)، واللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.352)، والحبشية (Leslau, 1987, p.398)[٢٥].

الاحتمال الآخر أن معناه: قين الرئيس، إذ إن (ن م ر) في السبئية يعني: رئيس القوم (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٩٧).

---

(٢٣) عُرف علماً لشخص في عدد من النقوش الصفائية، على سبيل المثال انظر: (علولو، ١٩٩٦م، ص١٥٨؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٣٣٢؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق٥٢، ٥٣)،

Clark, 1980, p.464; Ababneh, 2005, p. 283; Rawan, 2013, p.231.

(٢٤) قراءة المعاني في دراسته الجيدة لهذا النقش، وهي: **ل ق ن م ح ل م ب ن ح م ي ت ب ن ق ن ع ب ن د ر ع ت** (لقين مُحَلَّم بن حاميت بن قانع بن ....

(٢٥) نشير هنا إلى أن الصيغة التي وردت لنمر في الكتابتين الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص١٨٥)، والنبطية (الذييب، ٢٠١٤م، ص٢٦٣)، هي على التوالي: (**ن م رهـ**)، (**وا ن م ر و**).

لعلنا نشير هنا إلى أن العنصرين قد وردا علمين لشخصين في الصفائية، للأول انظر النقش رقم (٢٤)، وللثاني انظر (عبدالله، ١٩٧٠م، ص٢٥٨؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق٣٠؛ المعاني، ٢٠١١م، نق٨، ١٣؛ Ababneh, 2005, nos.600, 1087). للفعل ب ن ي انظر (النقش رقم ٩).

النقش رقم (١٣):

النقشان رقما (١٣، ١٤)

لهـنا بن اس بن وهـب

بواسطة هانئ بن أَوْس بن وَهْب

هذا النقش التذكاري القصير المكتوب بأسلوب الخط المنحني العريض، هو النقش الثالث لهانئ (النقشان: ٥، ٩)، وتكرار كتابته لنقوشه هذه يدل على زياراته المتكررة، إما لزيارة قبر حبيب وقريب ليضع رجماً عليه (انظر النقش رقم ٩)، أو للاستمتاع بالطبيعة المتميزة لهذا المكان، كما أبان في نقشه الأول (النقش رقم ٥)، وأخيراً نشير إلى أن القراءة المعطاة أعلاه مؤكدة.

النقش رقم (١٤):

لنظرال بن اسي

بواسطة نظر أيل بن أوسي

جاء هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط المنحني إلى جانب النقش السابق (نق١٣)، وهو نقشٌ تذكاري قصير قراءته جيدة.

(ن ظ ر ا ل): علم مركب على صيغة الجملة الاسمية؛ يعني: راقب (المعبود) إيل، فعنصره الأول من (ن ظ ر)، (للمعاني المتعددة انظر: ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ن ظ ر)، أما عنصره الثاني فهو المعبود السامي المعروف (إيل)، واللافت للنظر أن العلم بصيغته هذه لم يُعرف -حسب علمنا- إلا في الصفائية (علولو، ١٩٩٦م، نق١٢٠، ٢٢٧؛ الروسان، ٢٠٠٤م، نق٢٠٣؛ Harding, 1971, p.592).

(ا س ي): علم مختصر؛ يعني: عطية، هبة + اسم المعبود، من (أ و س)؛ أي: العطية، الهبة (انظر النقش رقم٥)، وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش الصفائية (علولو، ١٩٩٦م، ٧١، ٧٢، ١٨٤؛ الذييب ٢٠٠٣م، نق٨؛ Harding, 1971, p.47; al-Manaser, 2008, no.12, 73)، والثمودية (الذييب، ٢٠٠٣م أ، نق٢٨؛ King, 1990, p.472)، أما في اللحيانية فيمكننا مقارنته بالعلم (ا س ي ه) (Caskel, 1954, p.42).

النقش رقم (١٥):

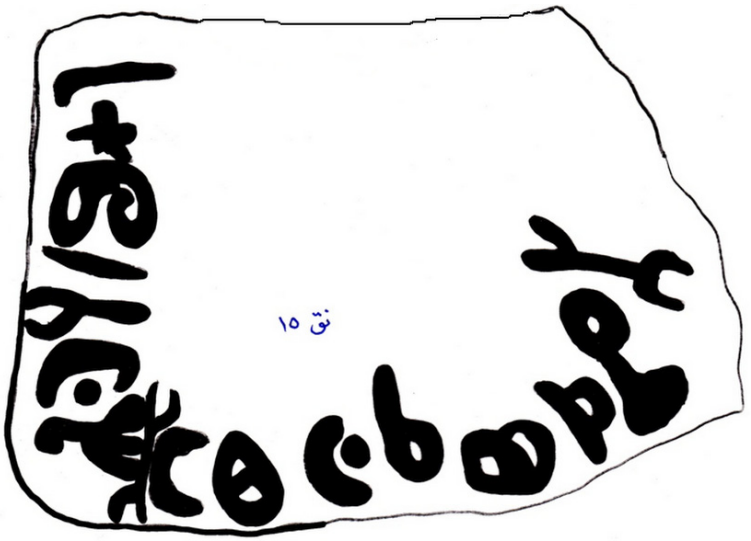

ل ت م ل هـ ب ن ذ ا ب و ب ن ي و د ث ا

بواسطة تَيْم الإله بن ذئب وبني، ورَبَّع (قضى فصل الربيع)

كُتب هذا النقش بأسلوب الخط المنحني المتوسط العرض، ويقرأ من الأعلى إلى الأسفل، ويلاحظ تغيّر سطح الحجر بسبب العوامل الجوية، وحروفه بشكل عام مقروءة.

(ت م ل ه)ـ: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية عنصره يعني: خادم، عَبْد الإله، إن أخذنا في الحسبان أن عنصره الأول يعني: خادم، عَبْد (الذييب، ٢٠١٠م، ص١٢٤)، جاء بهذه الصيغة في النقوش الصفائية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق٢٧٥؛Hazim, 1986, p.18)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق ١٧٥؛ الذييب، ٢٠٠٢م، نق٨٥؛Harding, 1971, p.138) واللحيانية (al-Ansary, 1966, p.114; Diez, 2009, p.134)، وللمزيد من المقارنات والمترادفات مع النقوش السامية الأخرى انظر: (الذييب، ٢٠١٠م، ص١٤٧- ١٤٨)، ويمكن مقارنته بالعلم تيم الله المعروف في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٥٣).

(ذ ا ب): علم بسيط على وزن فعل، يعني: ذئب، والذئب من الحيوانات البرية المفترسة، ورد بصيغته في النقوش الصفائية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٢؛ al-Housan, 2015, no. 2; Rawan, 2013, p.233)[٢٦]، والثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م، نق٦٩: King, 1990, p.501؛٢)، والمعينية (al- Said, 1995, pp.103-4)، بينما جاء بصيغة (ذ ا ب م)، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.136-7)، وبصيغة (ذ ا ب و) في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠١٠م، نق٤٧: ٢). وهو من الأعلام التي وردت في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص١٢٤؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٤٥٢)، والتي ما زالت مستخدمة حتى يومنا الحاضر بصيغ مختلفة، مثل: ذئب، ذيب، ذييب (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج١، ص٦٢٠- ٦٢١).

للفعلين (ب ن ي)، و(د ث ا) انظر على التوالي النقشين: (٩)، و(٤).

(٢٦) للمزيد من الدراسات والمقارنات انظر: بني عواد، ١٩٩٩م، نق٣٦٤؛ حراحشة،٢٠٠١م، نق٣٦١؛ الخريشة،٢٠٠٢م، نق٢٤٨. Littmann, 1943, nos.660, 835; Winnett, 1957, nos.641, 812.

النقش رقم (١٦):

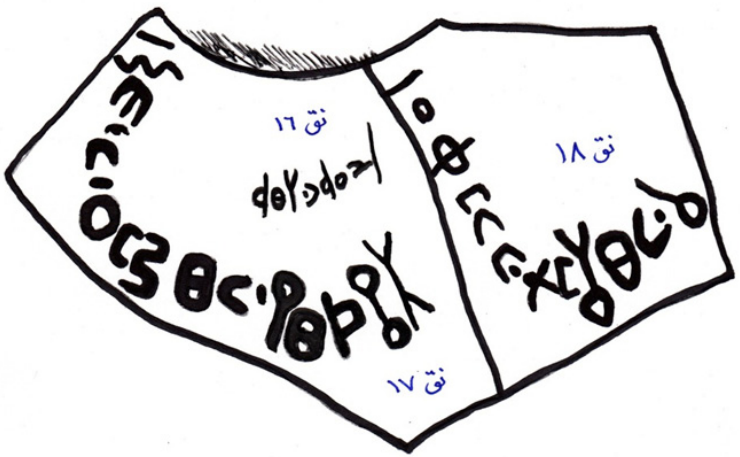

النقوش أرقام (١٦، ١٧، ١٨)

ل س ع د ب ن هـ و د

بواسطة سَعْد بن هود

القراءة المعطاة لهذا النقش المكتوب بأسلوب الخط المنحني مؤكدة؛ لوضوح حروفه، وهو نقش تذكاري قصير لم يزد فيه عن كتابة اسمه واسم أبيه فقط.

(س ع د): علم استخدم بصيغته هذه بشكل واضح في النقوش الصفائية (الخريشة، ٢٠٠٢، ص١٢٩؛ الذييب ٢٠٠٣م، ص١٥٢؛ الروسان، ٢٠٠٤م، ص٣٩٨، العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٣٠؛ Rawan, 2013, p.234)[٢٧]، وكذلك في الثمودية (القحطاني، ٢٠٠٧م، ص١٧٩؛ King, 1990, pp.509–510)[٢٨]، واللحيانية (Jaussen, Savignac, 1909–14, no.264)، والمعينية (al–Said, 1995, p.119)، والتدمرية (Stark, 1971, p.115)، في حين جاء في النبطية (الذييب، ٢٠١٠م، ص١٢٣٢؛ Negev, 1991, p.65)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.172) بصيغة (س ع د و)، وقد استعمل العلم (س ع د) في النقوش الصفائية علماً لقبيلة (الروسان، ١٩٨٧م، ص٣١٧؛ Harding, 1969, p.11).

ويمكن مقارنته بالعلم (سعد) المعروف في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٦٤٥)، وهو علم بسيط على وزن فَعْل من السَّعْد وهو: اليُمْن، وهو نقيض النَّحْس، والسعادة: خلاف الشقاوة، ويعني: السعيد، المحظوظ.

(هـ و د): علم بسيط على وزن فعل من: هـ و د، والهود؛ أي: التوبة، وتَهوَّد: تاب ورجع إلى الحق (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: هـ ود)، أو كما اقترح ابن دريد (١٩٩١م، ص٥٤٩) من التَّهويد وهو السكون؛ لهذا فهو يعني: التائب، الهادئ، الساكن.

جاء العلم بصيغته في النقوش الصفائية (الهيشان، ٢٠١٥م، نق١٢٧؛ al–Manaser, 2008, nos. 114, 330)[٢٩]، والثمودية (King, 1990, p.559)، والعبرية (Fowler, 1988, p.81).

---

(٢٧) للمزيد من الدراسات والمقارنات انظر: بني عواد، ١٩٩٩م، نق٤؛ حراحشة، ٢٠٠١م، ملحق أسماء الأعلام؛ علولو، ١٩٩٦م، ص١٦٤–١٦٥.

Littmann, 1943, p.332; Winnett, 1957, p.168; Oxtoby, 1968, nos. 17, 113, 262; Winnett, Harding, 1978, p.582; Ababneh, 2005, p.410; al-Manaser, 2008, p.260.

(٢٨) للمزيد من المقارنات انظر: الذييب، ١٩٩٩م، ص٣٢؛ الذييب، ٢٠١٠م، ص١٢٦.

(٢٩) للمزيد من الدراسات والمقارنات انظر: علولو، ١٩٩٦م، نق١٨٧، بني عواد،١٩٩٩م، نق٢٨١؛ الصويركي، ١٩٩٩م، نق١٨٩، حراحشة،٢٠٠١م، نق١٧٣، ٤٧٢، الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١٤٤.

Harding,1971, pp.627-8 .

ومن أشهر من تسمى بهذا العلم النبي هود عليه السلام، الذي ورد اسمه سبع مرات في القرآن الكريم، منها خمس في سورة هود، ومرة في كل من الأعراف والشعراء.

النقش رقم (١٧):

ل ش ح ن ب ن ج ر ف و ب ن ي و د ث ا

بواسطة شَحْن بن جَارِف وبني، ورَبّع (قضى فصل الربيع)

كُتب هذا النقش باستخدام الخط المنحني العريض، ويقرأ من الأعلى إلى الأسفل.

(ش ح ن): علم بسيط على وزن فَعْل، واشتقاقه من الجذر شحن، وشَحَن القوم يَشْحَنُهم شَحْناً؛ أي: طردهم، وقد شحنه إذا طرده، وشيْحان هو الطويل، كما أن الشَّحْن هو العدو الشديد (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ش ح ن)؛ لذا فهو قد يعني: الطارد، المبعد أو الطويل، والمقصود به الوسيم؛ لطول قوامه، أو السريع. ولم نقع من قبل على علم بهذه الصيغة في هذه النوعية من النقوش.

(ج ر ف): ظهر هذا العلم عدة مرات في الكتابات الصفائية (Ababneh, 2005, no. 83)[٣٠]، والثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م، نق٩٦)، والأوجاريتية (Grondahl, 1967. p.130)، في حين استخدم في النقوش النبطية بصيغة (ج ر ف و) (Cantineau, 1978, p.80; Negev, 1991, p.20).

ويمكن مقارنته بالعلم الذي ورد بصيغة جراف في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٩، ص٢٩)، ويظهر أنه علم بسيط على وزن فاعل، يعني: الجارف، الشديد، القوي، من جرف الشيء يجرفه جرفاً واجترافه؛ أي: أخذه أخذاً كثيراً (ابن منظور، ١٩٩٧م؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، مادة: ج ر ف).

بخصوص الفعلين (ب ن ي)، و(د ث ا)، انظر على التوالي النقشين: (٩)، و(٤).

(٣٠) للمزيد من الدراسات والمقارنات انظر: الصويركي، ١٩٩٩م، نق١٩٨؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق١٩؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق١٩٩. Harding, 1971, p.109.

النقش رقم (١٨):

ل ع ق ر ب ب ن ت ر ص و ب ن ي

لعقرب بن ترص (تبص) وبني

أوضح عَقْرب (انظر النقش رقم ٤) هدفه من زيارة هذا المكان وهو زيارة قبر أحد محبيه وأقاربه، (انظر النقوش: ٩، ١١، ١٢، ١٥) الذين فعلوا مثلما فعل صاحب هذا النقش، وقد استخدم الجهة الأخرى للحجر الذي كتب عليه سعد بن هود (نق١٦)، وشحن بن جارف (نق١٧)، وهذا يشير إلى أن هذه الأحجار يمكن تحريكها وقلبها، وإلا لاستخدم حجراً آخرَ، والنقش كتبه عَقْرب تماماً مثل أسلوب كتابة النقشين الآخرين بأسلوب الخط المنحني، لكنه بخلافهما يقرأ من الأعلى إلى الأسفل.

(ت ر ص): لعل التفسير الأرجح مع صعوبة تأكيد ذلك عده علماً بسيطاً على وزن تَفْعَل من الجذر: ر ص ص، يعني: القوي، الصلب؛ فرَصَّ البنيان رَصّاً، فهو مرصوص ورصيص ورَصّصه أي: أحكمه وجمعه وضمّ بعضه إلى بعض (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ر ص ص). وقد ورد العلم بصيغته هذه في عدد من النقوش الصفائية (Harding, 1971, p.131)، ويمكن مقارنته بالعلم (ر ص ا ل) الذي عُرف في الكتابات الصفائية (Harding, 1971, p.279).

النقش رقم (١٩):

ل ع ت ك ب ن ع ت ك ووج م ع ل ن س ر ذ ال ص م د ن

لعاتك بن عاتك وحَزَنَ على نَسْر من قبيلة صمدّان

تميّز هذا النقش التذكاري القصير -الذي نعده من نقوش الحزن لاستخدامه للفعل: و ج م (انظر أدناه)- عن بقية نقوش هذه المجموعة بأمرين؛ أولهما: أن كاتبه حمل أيضاً اسم أبيه، وهي ظاهرة وإن كانت قليلة الظهور في الكتابات العربية القديمة لكنها قد جاءت فيها على سبيل المثال في النبطية انظر (الذييب، ٢٠١٠م، نق٢٧٨، ٤٣٧، ٤٥٠، ٧٣٩)، ولعل السبب في هذا يعود إلى وفاة الأب أثناء حمل والدته به، وبعد ولادته أطلق عليه اسم أبيه، ثانيهما: اختلاف أسلوب كتابة النقش فقد كان في معظمه بأسلوب الخط المنحني العريض، فيما عدا الجزء الأخير منه الذي جاء بأسلوب الخط المنحني الرفيع، وفيما يبدو أن السبب هو ضيق المساحة المتبقية من الحجر.

(ع ت ك): علم ظهر في النقوش الصفائية (علولو، ١٩٩٦م، نق٣٣٩؛ حراحشة، ٢٠٠١م،

نق٤١٤؛ Clark, 1980, no.141; Rawan, 2013, no.118)[٣١]، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٣٥)، والسبئية (Harding, 1971, p.405)، وهو علم بسيط إما أن يكون من عَتَك: إذا كَرَّ في القتال (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ع ت ك)، ويعني: المبارز، المقاتل، المهاجم، أو من عتكة: إذا كان يميل إلى الاحمرار لصفائه وجماله، ويعني: الوسيم، وقد أخذ ليتمان بالمعنى الأول (Littmann, 1943. p.337).

والعلم يماثل العلمين عاتكة الذي فسره ابن دريد (١٩٩١م، ص٣٧)، بأنه من قولهم: عَتكَت القوسُ العربية إذا احمرَّت من القِدَم، وعَتكت المرأة بالطيب إذا تَضمَّخت به حتى يحمرَّ جلدها، وعَتَك الرّجلُ على الرَجل إذا حمل عليه فضربه، والاسم عتيك (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٨٢)، وقد أشار ياقوت (١٩٨٦م، مج٤، ص٨٢)، إلى أن عَتك هو اسم وادٍ باليمامة في ديار بني عوف بن كعب.

(و ج م): فعل ماضٍ على وزن فعل، مسبوق بحرف العطف الواو، ويعني: وَجَمَ، حَزَنَ، لم يأتِ -حسب علمنا- إلا في الكتابتين الصفائية (الهيشان، ٢٠٠٦م، نق١٦؛ Ababneh, 2005, nos.87, 194, 369; al-Manaser, 2008, p.256; al-Housan, 2015, no.2)، وهو شائع فيها[٣٢]، والثمودية التي عاصرت المرحلة المتأخرة منه الكتابة الصفائية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٨٢؛ الذييب، ٢٠٠٢م، نق١١، ٧٧).

(ن س ر): علم بسيط على وزن فَعْل، اشتقاقه من النَّسْر وهو طائر معروف في العربية، إضافة إلى عدد من اللغات السامية، مثل: السريانية (Costaz, 1967, p.215)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.676; Holladay, 1988, p.249)، والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.303)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.448)، والعلم عُرف على سبيل المثال بهذه الصيغة في النقوش الصفائية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق٥٣؛ Harding, 1971, pp.586-7; Ababneh, 2005, no.383; Rawan, 2013, nos.299, 302, 304; al-Housan, 2015, no.10)، والثمودية

(٣١) للمزيد من الدراسات والمقارنات انظر: بني عواد، ١٩٩٩م، نق١١١.
Littmann, 1943, nos, 227, 1207; Winnett, 1957, p.183; Winnett, 1957, p.179; Winnett, Harding, 1978, p.593.

(٣٢) عبدالله، ١٩٧٠م، ص٢٥٩؛ علولو، ١٩٩٦م، ص١٨٠؛ الصويركي، ١٩٩٩م، نق٦٤؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق١٥٩؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق٣؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، ص١٦٠؛ العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٣٦؛ الذييب،٢٠٠٣م، ص٧٦-٧٧، ١٥٥.
Harding, 1976, nos,1, 2, 21; Oxtoby, 1968, p.171 Ryckmans, 1940, nos,2,16, 19; Ryckmans, 1951, p.88; Jamme, 1970, nos,41, 42.

(King, 1990, p.554; Shatnawi, 2003, p.745)، بينما استخدم بصيغة (ن س ر م) في النقوش السبئية (RES4084: 8)، وبصيغة (ن س ر هـ)، في اللحيانية (Jaussen, Savignac, 1909-1914, Lih168)، وبصيغة (ن س ر و) في النبطية (الذييب، ٢٠١٠م، نق٨٣٦: ٢)، وبصيغة (ن س ر ي)، في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, p.130)، والتدمرية (Stark, 1971, p.100).

والعلم يعادل العلم المعروف بصيغة (نسر) في الموروث العربي، (الهمداني، ١٩٨٧م، ص١٩٩)، والذي ما زال معروفاً حتى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج٢، ص١٧٥٦).

(ص م د ن): علم لقبيلة يُعرف -حسب معلوماتنا- لأول مرة، نعتقد أنه على وزن فعلان من: ص م د، ولعله يعني: الساند، المقصود، لمعاني الجذر انظر (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ص م د).

النقش رقم (٢٠):

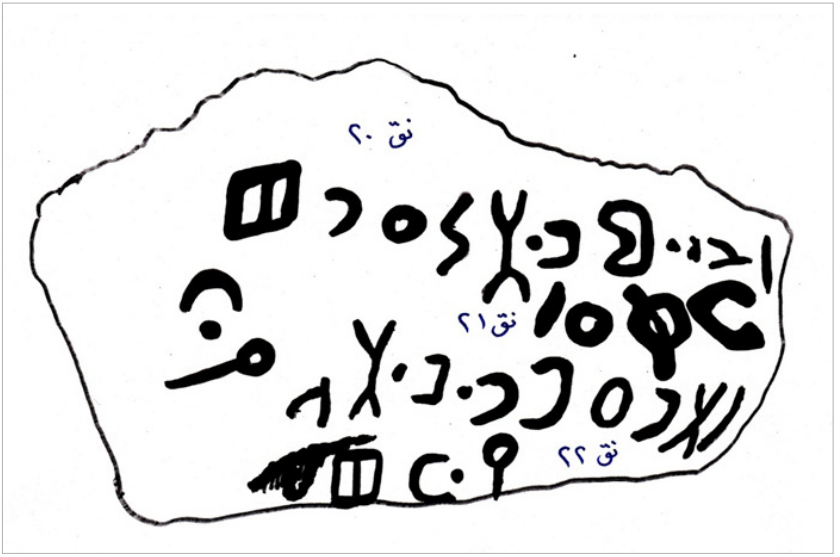

النقوش أرقام (٢٠، ٢١، ٢٢)

ل س ن م ب ن ا ش ع ب و ب ن ي

بواسطة سنام بن أشعب وبني

أشار سنام في نقشه هذا الذي كُتب بأسلوب الخط المنحني إلى وضعه رجماً على قبر أحد أقاربه أو رفاقه مرة أخرى.

(س ن م): علم بسيط على وزن فَعّال ويعني: العالي، المرتفع، من: س ن م، للمعاني المتعددة لهذا الجذر (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: س ن م).

وقد عُرف العلم بصيغته هذه في النقوش الصفائية (الهيشان، ٢٠٠٦،نق٣١؛ Winnett, Harding, 1978, no.1789)، والثمودية (King, 1990, p.512; Shatnawi, 2003, p.706).

(ا ش ع ب): علم بسيط على وزن أفعل، قد نقرأه أيضاً (ا ش ع ر)، اشتقاقه من: ش ع ب، للمزيد انظر (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ش ع ب)، وقد يعني: الجيش، القوي، إن

أخذنا في الحسبان أن (ش ع ب) تعني في السبئية: الجيش، الشعب (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٣٠)، ومع أننا لم نجد الصيغة ذاتها قد وردت في الكتابات العربية القديمة لكننا وجدنا صيغة مشابهة هي (ش ع ب) في الصفائية (Ababneh, 2005, nos.1011, 1012)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.168)، بينما عثرنا على صيغة مختلفة هي (ش ع ب ا م ر) في السبئية (Tairan, 1992, p.138).

أمـا إن أخذنـا بالقـراءة الأخـرى وهـي: (ا ش ع ر)، فهو أيضاً علم بسيط على وزن أفعل من: ش ع ر، المعروف أيضاً في السبئية بمعنى: شعر، علم (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٣٩).

وقد ورد العلم بصيغة مشابهة هي (ش ع ر) في الصفائية (al-Manaser, 2008, no.120)، والمعينية (al-Said, 1995, p.125)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.169)، أما في السبئية فوجدنا الصيغة (ش ع ر ع ل ي) (Tairan, 1992, p.139).

النقش رقم (٢١):

ل ع ق ر (ب)

بواسطة عَقرب

كُتب هذا النقش التذكاري القصير بين النقشين (٢٠)، و (٢١)، ولعله إما عقرب بن سدرف (نق٤، ٧) أو عقرب بن ترص (نق ١٨)، قد وجد فراغاً بين هذين النقشين، فكتب اسمه ما عدا الحرف الأخير منه، الباء.

النقش رقم (٢٢):

ل ا ب ج ر ب ن ب ن ا س د و ب ن ي

بواسطة أبجر بن بن أسد وبَنَي

يقرأ هذا النقش الذي كُتب باستخدام الخط المنحني من اليمين إلى اليسار، وقراءته سوى حرف الدال الذي أثرت فيه العوامل الجوية في العلم الثاني مؤكدة، وقد رَغِب أبجر في تسجيل وضعه، مثله مثل غيره من زوار هذا المكان، رجماً على أحد القبور في هذا الموقع.

(ا ب ج ر): علم ورد بهذه الصيغة في النقوش الصفائية (الروسان، ٢٠٠٦م، نق٣٢٩؛

(Ababneh, 2005, p.402; Manaser, 2008, no.161; Rawan, 2013, no. 324)، والثمودية (Branden, 1956b, no. 277,1:2, p.46)، والمعينية (al-Said, 1995, p.188)، والتدمرية (Stark, 1971, p.63)، واللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق٥٦: ١)، والنبطية (Cantineau, 1978, p.55; Negev, 1991, p.9).[٣٣]

وهو علم بسيط على وزن أفعل، يعني: عظيم البطن، إذ إن الأَبْجَر يعني: المكتنز من الرجال، عظيم البطن (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ب ج ر)، ويمكن مقارنته بالأعلام أَبْجَر، وبُجَير، وبُجْرَة، التي ظهرت في ورد في المـوروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٢٦١؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص١٧١).

(ب ن ا س د): علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يمكن مقارنة عنصره الثاني بالأَسَد، وهو من السباع معروف، لذا فهو قد يعني: ابن الأسد، أو أنه يعني: الابن المحارب، إن أخذنا في الحسبان أن (ا س د) تعني في السبئية (بيستون، وآخرون، ١٩٨٢م، ص٨) والقتبانية (Ricks, 1989, p.16): الجندي، المحارب، عُرف مرة واحدة في النقوش الصفائية (Ababneh, 2005, no.1094).

العنصـر الثاني ورد علماً لشخص في معظم اللغات السامية، لمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٣م، ص٣٦- ٣٧؛ الذييب، ٢٠١٠م، ص١٥٩-١٦٠).

(٣٣) للمزيد من المقارنات والمعلومات انظر: الذييب، ٢٠٠٣م، ص١١٥-١١٦؛ الذييب، ٢٠١٠م، ص٣٧٠-٣٧١؛ علولو، ١٩٩٦م، ص١٢٦؛ الصويركي، ١٩٩٩م، نق١١٥؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق٣؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، ص١٦٠؛ العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٣٦؛ الذييب، ٢٠٠٣م، ص٧٦-٧٧، ١٥٥.

Harding, 1971, p. 9.

الموقع الثاني: العمّاريّة

النقش رقم (٢٣):

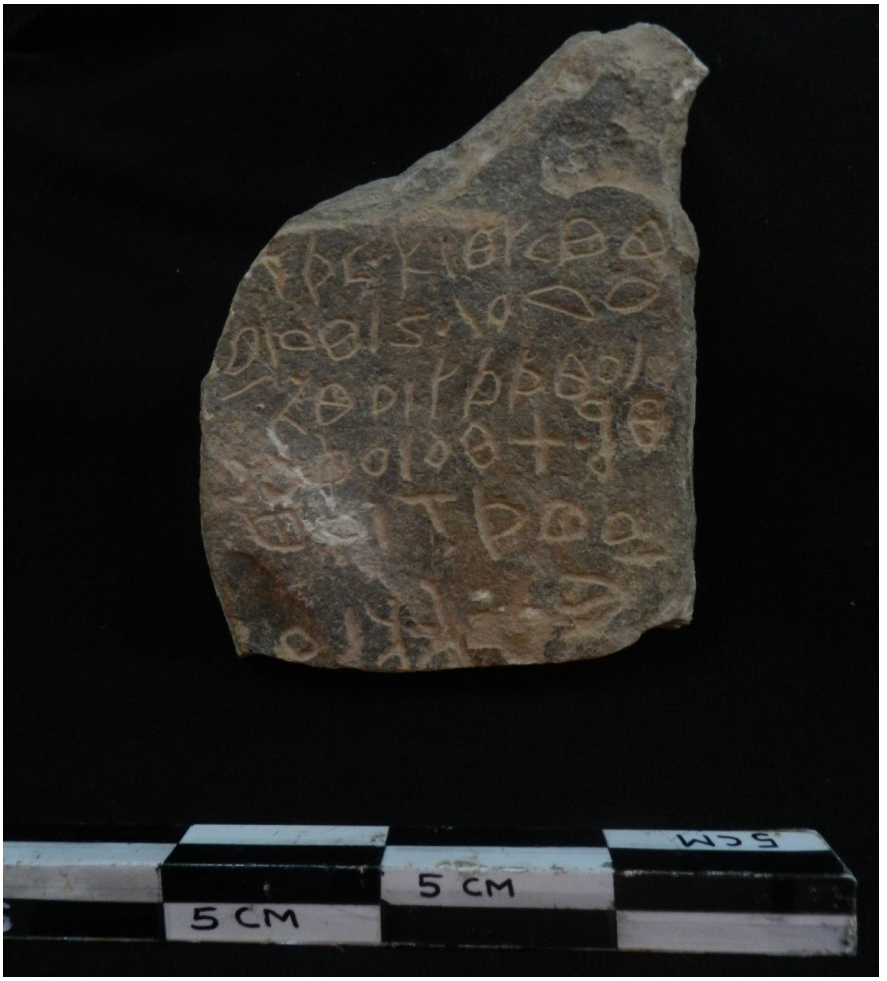

زد بن الوهـب ووجم عل نشل وعل ملك وعل هـدد وعل وثنت وعل عقرب وعل زد وعل ح(نن) ذال جر

زيد بن إيل وَهْب وحَزَنَ على نَشْل وعلى مَالِك وعلى هَدد وعلى وَثْنة وعلى عَقْرب وعلى زَيد وعلى حنّان، من قبيلة جار

أبان زيد كاتب هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط الزقزاقي (الثعباني)، فيه حزنه ووجمه على سبعة من الأشخاص الذين قد يكون بعضهم أقرباء أو أصدقاء، لكن يربط

بينهم أنهم من القبيلة نفسها (جار)، وهذا النوع من النقوش التي يشير فيها الكاتب إلى عدة أشخاص معروف عند القبائل الصفائية، على سبيل المثال انظر (العبادي، ٢٠٠٦م، نق٤٠؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق٨١)، ولعل هذا يعطي مؤشراً إلى قوة التواصل والاجتماعي والعلاقات الأسرية في هذا المجتمع المتماسك إلى حد كبير.

(ز د): علم بسيط على وزن فَعْل، ويعني: الزيادة، والمقصود في الخير والنعم، وهو دعاء له بكل هذا (ابن منظور: ١٩٩٧، باب ز ي د)، ويرد علماً لشخص (ابن دريد، ١٩٩١، ص٤٥٣)، وهو علم شائع عُرف في الكتابات الصفائية (الروسان، ٢٠٠٤م، ص٣٩٨؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق ١٨؛ al-Manaser, 2008, no.78, 390)[٣٤]، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٧١؛ الذييب، ٢٠٠٢م، نق٥١، ٥٢؛ الذييب، ٢٠٠٣م أ، نق١٠؛ King, 1990, p.506)، واللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، ص٣٤٠)، والمعينية (al-Said, 1995, p.115)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.158)، والحضرمية (Harding, 1971, p.296)، في حين عُرف بصيغة (ز ي د م)، في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٣٢)، وبصيغة (ز ي د) في الكتابتين الآرامية (Maraqten, 1988, pp.75-159)، والنبطية (الذييب، ٢٠١٠م، نق٥١)، وإضافة إلى ظهور (ز د) علماً لشخص، فقد جاء أيضاً علماً لقبيلة في الكتابتين الثمودية (الروسان، ١٩٧٨م، ص٨١)، والصفائية (Harding, 1969, p.11)، ونشير أخيراً إلى أنه يماثل العلم (زَيْد) الذي ما زال مستخدماً حتى يومنا الحاضر.

(ا ل و هـ ب): علم مركب على صيغة الجملة الاسمية؛ يعني: إيل وَهَب، إيل الواهب، فعنصره الثاني من الجذر: و هـ ب، الذي جاء في معظم النقوش السامية، مثل: الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص١٢٠)، والتدمرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.444)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٥٣؛ Biella, 1982, p.123)، وفي العهد القديم (Brown and others, 1906, pp.396, 1095)، والسريانية (Costaz 1963, p.138).

والعلم عُرف بصيغته هذه في الكتابات الصفائية (علولو، ١٩٩٩م، نق٢٥٤؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق١٩٩؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق٧٥)، والمعينية (al-Said, 1995, p.179)،

---

(٣٤) للمزيد من المقارنات والدراسات انظر: عبدالله، ١٩٧٠م، نق١٠٣؛ علولو، ١٩٩٦م، ص١٢٦؛ الصويركي، ١٩٩٩م، نق٦٣؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق٣؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق١٦٨؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق١٨،

Winnett, 1957, p.165; Winnett Harding, 1978, p.579; Harding, 1971, p.269.

والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.84)، والسبئية والحضرمية (Harding, 1970, pp.72-3)، أما في الكتابات الثمودية فجاء بصيغة (و هــ ب ل هــ) (King, 1990, p.563)، وبصيغة (و هــ ب ا ل) في النقــوش اللحيانية (Diez, 2009, p.264)، والنبطية (Negev, 1991, p.24)، وبصيغة (و هــ ب ل ت) في النقوش التدمرية (Stark, 1997, p.85)، يلي ذلك الفعل الماضي (و ج م) المتبوع بحرف الجر (ع ل)، للأول انظر (النقش رقم١٩)، وللثاني انظر (النقش رقم١١).

(ن ش ل): علم بسيط على وزن فعل من: ن ش ل، ونَشَل الشيء يَنْشُله نَشْلاً؛ أي: أسرع في نزعه، أو أنه من النشيل وهو: السيفُ الخفيف الرقيقُ (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ن ش ل)، لهذا فهو إما يعني: النازع، الناشل[٣٥]، أو السيف، الباتر.

والعلم عُرف بصيغته هذه في الكتابات الصفائية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق١٩٢، ٢٧٧؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق٢٠؛ Ababneh, 2005, nos.72, 185, 917)[٣٦]، والثمودية (أسكوبي، ١٩٩٩م، نق٩١؛King, 1990, p.554)، واللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق١٣٠: ١)، والنبطية (Negev, 1991, p.45)، في حين جاء بصيغة (ن ش ل م) في السبئية (Harding, 1971, p.589).

(م ل ك): علم بسيط على وزن فَاعِل من الجذر السامي المشترك (م ل ك) يعني: المالك، وهو من الأعلام المعروفة في النقوش الصفائية (الهيشان، ٢٠١٥م، نق٥١، ٩٢، ٢٠٠؛ Ababneh, 2005, p.418; al-Housan, 2015, nos.14, 37; Rawan, 2013, p.233)[٣٧]، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق ٥٢، ١٥٧)، واللحيانيـــة (Jaussen, Savignac, 1909-14, no.192)، والمعينيـــة (al-Said, 1995, p.162)، والنبطية (الذييب، ٢٠١٠م، نق٨١٩: ٤)، والنقوش التدمرية (Stark, 1971, p.95).

---

(٣٥) وهو ما اقترحه أسكوبي، ١٩٩٩م، ص١٤٨؛ والعبادي، ٢٠٠٦م، ص٦٠؛ والهيشان، ٢٠٠٦م، ص٥٠. والمعلوم أن البادية كانت تفتخر بالسلب والنهب وتعتبرهما أمراً محموداً.

(٣٦) للمزيد من الدراسات انظر: علولو، ١٩٩٦م، نق٢٤٥؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق٥٣؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق٦٩٢؛ حسن، ٢٠٠١م، نق١٠١؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق١٧.

Harding, 1971, p.589.

(٣٧) للمزيد من الدراسات انظر: عبدالله، ١٩٧٠م، ص٢٥٧؛ علولو، ١٩٩٦م، ص١٧١؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق٥٣؛ حراحشة، ٢٠٠١م، ملحق أسماء الأعلام؛ حسن، ٢٠٠١م، نق٢؛ العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٣٣،

Harding, 1971, pp.564-5.

بينما استخدم بصيغ مختلفة ومشابهة للصيغة التي جاءت في نقشنا هذا مثل: (م ل ك و) في الفينيقيــة (Benz, 1972, p.344)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.178)، والأوجاريتيــة (Gröndahl, 1967, pp.156–7)، والعهــد القديــم (Brown and others, 1965, p.474)، و(م ل ي ك و) في النقــوش الحضريــة (Abbadi, 1983, pp.122–3)، و(م ل ك ن) في النقــوش القتبانيــة (Hayajneh, 1998, p.241)، والسبئيــة والحضرميــة (Harding, 1971, p.565)، والأموريــة (Huffmon, 1965, p.230).

(هــ د د): علم نعتقد أنه يحتوي على عنصر من عناصر الإله (هــ د د) الذي يأتي أحياناً بصيغة (ا د د) أحد معبودات سوريا القديمة، وهو إله العواصف والأمطار، وتذكر الأساطير أنه كان يقوم بدوره هذا عبر تجوّله في السماء على متن عربته، ويضرب السحاب بسوطه لتتساقط الأمطار. أما صوت الرعد فيأتي من زمجرة ثوره.

الاحتمال الآخر أنه علم بسيط على وزن فَعْل يعني: الرعد، الهادم، القوي، من: هــ د د، (لمعاني الجذر انظر: بن منظور، ١٩٩٧م، مادة: هــ د د)، خصوصاً إن أخذنا في الحسبان أن الهَدَد يعني: صوت تسمعه من صوت رعد أو هدم، كما اقترح ابن دريد عند شرحه للعلم هُدَيد (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤١٧).

وإن صح أن لهذا العلم علاقةً بالمعبود السامي (هــ د د/ ا د د/ ح د د)، فهو يدل على التواصل الحضاري بين شعوب وقبائل المنطقة، ومع أنه عُرف في الصفائية (Winnett, Harding, 1978, no. 205; Winnett, 1957, no.351)، والثمودية (King, 1990, p.557)؛ فإنه يمكننا مقارنته بالعلمين (هــ د ي د م)، و(هــ د د س م ن ي)، الأول جاء في المعينية (Hayajneh, 2998, p.253)، والثاني في الآرامية (Maraqten, 1988, pp.153–4).

(و ث ن ت): علم بسيط على وزن فعلة، من: و ث ن، والوَثْن والوَاثْن هو: المقيم، الراكد، الثابت، الدائم، كما أن الوَثن، والوتن تعنيان الدّوْم على العهد، (للمزيد انظر: ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: و ث ن)، وفي هذه الحالة فهو يعني: الراكــد، الثابــت، الأمــين.

واللافــت للنظــر أنــه –حسب علمنا– لم يُعرف بصيغته هذه في هذه النوعية من النقــوش، لكنــه ظهر بصيغــة أخــرى، هــي: (و ث ن) (Harding, 1971, p.635)، واستخدم بصيغ (ا ب و ث ن)، و(ص د ق و ث ن)، و(ع م و ث ن) (Hayajneh, 1998, pp.64, 179, 202).

ويمكن مقارنته بالعلم الذي جاء في الموروث العربي بصيغة وثن (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥١٧؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص٦٦).

(ح ن ن): علم بسيط على وزن فعّال، لعله يعني: رحيم، رقيق، رفيق، من الجذر السامي: ح ن ن، الذي ظهر في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.398)، والفينيقية (Tomback, 1978, pp.109-10)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.335; Holladay, 1988, p.110)، وبصيغة (ح ن)، في السريانية (Costaz, 1967, p.148).

والجـذر يماثـل حَنَّ في العربيـــة (ابن منظـور، ١٩٩٧م؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، مادة: ح ن ن)، والجدير بالذكر أن العلم بصيغته هذه كان له انتشارٌ طيبٌ في الكتابات الصفائية (الروسان، ٢٠٠٤م، ص٣٩٦؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق١٩؛ al-Manaser, 2008, p.209; Ababneh, 2005, no. 83; Rawan, 2013, p.233)[٣٨]، والثمودية (أسكوبي، ١٩٩٩م، نق٩٤، الذييب، ١٩٩٩م، نق١٣٢؛ الذييب، ٢٠٠٢م، نق٩٧)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.136)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.166)، والعمونية (Jackson, 1982, p.512)، والسريانية (Drijvers, Healey, 1999, Am10:13)، والعهد القديم (Jastrow, 1903, p.483; Brown and others, 1906, p.339; Holladay, 1988, p.110).

بينما استخدم بصيغ مختلفة في الكتابات السامية الأخرى، مثل: (ح ن ي ن) في المعينية (al-Said, 1995, p.94)، و(ح ن ن هـ) في النقوش اللحيانية (Jaussen, Savignac, 1909-14, no.252)، و(ح ن ي ن م) في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.125)، و(ح ن ن ا ل) في الكتابتين الحضرية (Abbadi, 1983, p.111)، والتدمرية (Stark, 1971, p.89).

وهذا العلم يعادل العلم حُنين الذي عُرف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص١١٦)، والذي ما زال مستخدماً بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج١، ص٤٧٤)، وأصبح بفتح الحاء (حَنين) علماً للأنثى.

---

(٣٨) للمزيد من الدراسات والمقارنات انظر: عبدالله، ١٩٧٠م، ص٢٤٥؛ علولو، ١٩٩٩م، ص١٦٢؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق١٠١؛ الصويركي، ١٩٩٩م، نق١٩٣؛ الذييب، ٢٠٠٣م، ص١٥١.

Littmann, 1943, p.315; Winnett, 1957, p.165; Winnett, Harding, 1978, p.570; Macdonald, 1979, no, 23; Macdonald, Harding, 1976, no, 8.

(ج ر): علم لقبيلة مسبوق بالأداة السابقة لأسماء القبائل (ذ ا ل)، (انظر النقش رقم ١٩)، ونرجح أنه على وزن فاعل ويعني: الحليف، الناصر (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ج ر ر). وقد ظهر اسم القبيلة هذا بشكل لافت في عدد من النقوش الصفائية (الروسان، ١٩٨٧م، ص٢٨٦؛ Clark, 1980, nos.119, 637; Ababneh, 2005, nos. 490, 964; al-Manaser, 2008, no.388; al-Housan, 2015, no.39)[٣٩].

النقش رقم (٢٤):

(٣٩) للمزيد من الدراسات انظر: حسن، ٢٠٠١م، نق٧٤؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق٥٣٩؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق٢٠٧.
Harding, 1971, p.157.

لزبدي بن عم بن عمر بن قن وتشوق ال ابهـ
وتشوق ال ددهـ ذال عمن فهـلت سلم وقبلل بواسطة
زبدي بن عَمْ بن عُمر بن قَيْن، واشتاق إلى أبيه وعمه من قبيلة عمّن، فيا اللات سلاماً وقبولاً.
هذا النقش الذي كُتب بأسلوب الخط الزقزاقي (الثعباني)، أوضح فيه كاتبه زبدي شوقه إلى أبيه وعمه، وهذا يشير إلى أنهما على الأرجح يقطنان المنزل نفسه، بمعنى أن الروابط الأسرية بينهما قوية، وأن اشتراكهما في أعمالهما مثل الرعي أو الزراعة أمر غير مستبعد إذ لن يبقيا متلازمين ويعيشا معاً، إلا إذا جمعهما وربط بينهما مصلحة دنيوية.

(ز ب د ي): اشتقاقه من الجذر السامي: ز ب د، ويعني: مَنَح، وَهَب، وهو يعادل زَبَد في العربية (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ز ب د)، والمعروف في العهد القديم (Brown and

others, 1906, p.265)، والسريانيــة (Costaz, 1963, p.83)[٤٠]، وهكذا فالأرجح أنه علم مختصر، يعنــي: عطية، هبة + اسم الإله[٤١].

وقد ورد بصيغته هذه في الكتابات الصفائية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق١٤؛ al-Housan, 2015,no.44;Rawan,2013,nos.143,144)[٤٢]، والثّمودية (أسكوبي، ١٩٩٩م،نق٨)، وفي النبطية (الذييب، ٢٠١٠م، نق٨٠: ١:٢)، والتدمرية (Stark, 1971, p.85)، والحضرية (Abdadi, 1983, pp.103- 4)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.157).

وهو يماثل العلم (زُبَيد) المعروف في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٨٦).

(ع م): علم ورد بصيغته هذه بشكل لافت في الكتابتين الصفائية (الروسان، ٢٠٠٤م، ص٤٠٣؛ الهيشان، ٢٠١٥م، ص٣١٧؛ Ababneh, 2005, p.414; al-Housan, 2015, no. 16; Rawan, 2013, p.235)[٤٣]، والثمودية (الذييب، ٢٠٠٢، نق٢٥)[٤٤]، كما استخدم في الكتابات السامية الأخرى، مثل: اللحيانية (السعيد، ١٤٢٠هـ، نق٢: ١)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.109)، والفينيقية (Benz, 1972, p.379)، وعُرف بصيغة (ع م و) في الآرامية (Maraqten, 1988, p.199)، وبصيغة (ع م م) في اللغات السبئية (Tairan, 1992, p.169)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.201- 2)، والنبطية (الذييب: ٢٠١٠م، نق٩٥١: ١)، وبصيغة (ع م ا م ر) في المعينية (al-Said, 1995, p.140)، ومع أن بعضهم (انظر: Benz, 1972, p.379)، ربط هذا العلم بالاسم المفرد المذكر ع م (عَمْ)، المعروف في معظم اللغات السامية (Jongeling, Hoftijzer, 1995, pp.866-7; Gordon, 1965, p.457)، فإننا نعتقد أنه علم بسيط

---

(٤٠) يجدر بنا الإشارة إلى أن ز ب د، وردت اسماً مفرداً مؤنثاً بمعنى «عطية»، في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٧٠).

(٤١) قد يرى بعضهم أنه على وزن فعلي من ز ب د، ويعني: المعطي، لكننا لا نرجح هذا التفسير.

(٤٢) للمزيد من الدراسات والمقارنات انظر: علولو، ١٩٩٩م، نق٢١٢؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق١٤٦؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق٢٦، Littmann, 1943, nos.528, 1027; Harding, 1971, p.294.

(٤٣) للمزيد من الدراسات والمترادفات انظر: عبدالله، ١٩٧٠م، ص٢٢٥؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص٨٩-٩٠؛ علولو، ١٩٩٩م، ص١٦٢؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق١٣٢؛ الصويركي، ١٩٩٩م، نق١٨٥؛ حراحشة، ٢٠٠١م، ملحق أعلام الأشخاص؛ حسن، ٢٠٠١م، نق٤٣؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١٣٤، العبادي، ٢٠٠٦م، نق٣٨،

Harding, 1971, p.434; Clark, 1980, p.459.

(٤٤) للمزيد من المقارنات انظر:

Branden, 1950, nos, (Jsa 447), p.278, (Jsa 691), p.459, (Ramm 27), p.488; Branden, 1956, no. (274, h), p.38; Harding, 1952, nos.236, 517; Winnett, Reed, 1971, nos,70, 199; King, 1990, p.529.

على وزن فَعْل من: ع م م (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ع م م)، ويعني: الكامل، التام.

(ع م ر): علم بسيط على وزن فَعْل من: ع م ر، والعُمْر: الحياة، وسُمِّي الرجل عَمْراً وعُمَرَ تفاؤلاً أَن يطيل الله في عمره.

وقد ورد بهذه الصيغة في النقوش الصفائية (الهيشان، ٢٠١٥م، ص٣١٧؛ Ababneh, 2005, p.414; al-Manaser, 2005, p.262; Rawan, 2013, p.235)[٤٥]، والثمودية (الذييب: ٢٠٠٠م، نق٤٩؛ أسكوبي، ٢٠٠٧م، ١٢٦)، واللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٤٧)، في حين وجدناه بصيغة (ع م ر و) في الكتابتين النبطية (الذييب، ٢٠١٠م، ص١١٢٣)، والتدمرية (Stark, 1971, p.58)؛ وبصيغة (ع م ر م) في الكتابات السبئية (العنـــزي، ٢٠٠٤م، نق٦٧)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.14)، والمعينية (al-Said, 1995, p.141).

وهو يماثل العلم المعروف في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤٤٥)، والذي ما زال متداولاً حتى يومنا الحاضر؛ عُمَر أو عَمْرو.

(ق ن): علم بسيط على وزن فَعْل، يعني: العبد، الحداد (انظر النقش رقم١٢)[٤٦]، وذلك إن أخذنا في الحسبان أن (ق ي ن)، يعني في الثمودية: الخادم (Branden, 1956, p.144 ,(160k: 18))، أو: الحداد، كما جاء في بعض الكتابات السامية الأخرى (للمزيد انظر: الذييب، ٢٠١٤م، ص٣٤٥).

والعلم بصيغته هذه جاء في النقوش الصفائية (Ababneh, 2005, p.416; Rawan, 2013, p.236؛ حراحشة، ٢٠٠١م، ملحق الأعلام الشخصية)[٤٧]، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٥٨؛ الذييب، ٢٠٠٢م، نق٦٨، ٨٨؛ العبدالله، ٢٠١٠م، نق٢٥٧)، واللحيانية (Jausssen,Savignac, 1909-14, no. 73).

---

(٤٥) للمزيد من الدراسات والمترادفات انظر: عبدالله، ١٩٧٠م، ص٢٢٥؛ علولو، ١٩٩٩م، ص١٦٨؛ الصويركي، ١٩٩٩م، نق٢٥٤؛ حراحشة، ٢٠٠١م، ملحق أعلام الأشخاص؛ حسن، ٢٠٠١م، نق١٤؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١٣٤- ١٣٥؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٥٤؛ الروسان، ٢٠٠٦م، ص٤٠٣؛ العبادي، ٢٠٠٦، نق٣٨،

Harding, 1971, p.436-7; Clark, 1980, p.459; al-Theeb, 1993, p.235.

(٤٦) ونشير هنا إلى أن المعاني (٢٠١١م، ص٨٥) قد أعاد العلم (ق ن) إلى: ق ن ن المتتبع للأخبار، الجاري وراء الخبر، ونعتقد أنه اقتراح غير مرجح.

(٤٧) للمزيد من الدراسات والمترادفات انظر: الصويركي، ١٩٩٩م، نق٣٢٠؛ حراحشة، ٢٠٠١م، ملحق أعلام الأشخاص؛ حسن، ٢٠٠١م، نق٨؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١٣٨،

Harding, 1971, p.436-7; Clark, 1980, p.589 .

بينما استخدم بصيغة (ق ي ن) في المعينية (al-Said, 1995, p.152)، وبصيغة (ق ي ن م) في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.261)، وبصيغة (ق ي ن و) في النبطية (الذييب: ٢٠١٠م، نق٣٩: ٣)، والعلم ورد في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٤٢).

(ت ش و ق): فعل مضارع على وزن تفعل، مسبوق بحرف العطف الواو من: ش و ق، والشَّوْقُ: نِزاعُ النفس إلى الشيء، وجاء الفعل هنا بمعنى: حنَّ، اشتاق (ابن منظور،١٩٩٧، باب ش و ق)، وهو فعل شائع في النقوش الصفائية (الروسان، ٢٩٩٤م، نق٢٩٥؛ الهيشان، ٢٠١٥م، نق٣٠٩؛ Ababneh, 2005, no. 1065, al-Manaser, 2008, no. 95; Rawan, 2013, p.238)[٤٨]، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ص٢١٩؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص١٢٣-١٢٤).

وعُرف بصيغة (ش و ق) في الآرامية الإمبراطورية (Cowley, 1923, nos, 5:23:14; 82:4)، أما في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1003)، والآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.542) فجاء اسماً مذكراً.

(ا ل): حرف جر، شائع في الكتابات العربية الشمالية القديمة، ويعني: إلى (المهباش، ٢٠٠٣م، ص٤١).

(أ ب ه)ـ: اسم مفرد مذكر مضاف إلى الضمير المتصل المفرد المذكر الغائب، من: ا ب، الاسم المعروف في اللغات السامية الأخرى، (للمزيد من المقارنات انظر: الذييب، ٢٠١٤م، ص١٩- ٢٠).

وقد جاء الاسم بصيغته هذه في النقوش الصفائية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق٦٩، ٣٤٤؛Clark, 1980, no.278; al-Manaser, 2008, no.173, 179, 380; Rawan, 2013, p.238)[٤٩]، والثمودية (الذييب: ٢٠٠٢م، نق١١)، واللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق٢٣: ٥).

(د د ه)ـ: اسم مفرد مذكر مضاف إلى الضمير المتصل المفرد المذكر الغائب؛ يعني: عمّه،

---

(٤٨) للمزيد من الدراسات انظر: عبدالله، ٢٩٧٠م، ص٢٤٣؛ علولو، ١٩٩٦م، نق٢٨، ٤٨؛ الصويركي، ١٩٩٩م، نق ٦٥؛ بني عواد، ١٩٩٩م، نق٩٥؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق١٢٣، ٣٠٧؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٢٤، ٥٩؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق١١، ٣٣؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق٦٨،

Ryckmans, 1951, pp.87-8; Clark, 1980,no.413 ; Winnett, Harding, 1978, p.632.

(٤٩) للمزيد من المقارنات انظر: (الهيشان، ٢٠٠٦م، نق٥٠؛ حراحشة، ٢٠٠١م، ٣٦٦، ٦٨٣، ٦٩٣؛ علولو، ١٩٩٦م، ص١٧٤؛ عبدالله، ١٩٧٠م، نق٣، ٢١؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق١؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٩٢؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق٤٣، ٥٦. كما أن ع م ن ورد علماً لشخص في الصفائية

Rawan, 2013, no.298.

عُرف بصيغته هذه فقط في الكتابتين الصفائية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق٣٦٧؛ الهيشان، ٢٠٠٦، نق٤٥؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق١٨؛ Rawan, 2013, p.238)، والثمودية (المهباش، ٢٠٠٣م، ص٦٩)، وقد ورد بصيغة (د د ا) في السريانية (Costaz, 1963, p.60)، وبصيغة (د و د) في المصادر الترجومية (Jastrow, 1903, p.283).

(ع م ن): علم لقبيلة ورد عدة مرات في الكتابات الصفائية (Winnett, Harding, 1978, no.1232; Clark, 1980, no.1004).

ويحتمل تفسيره أمرين؛ أولهما: أن اشتقاقه من: ع م ن، أي: أَقام (ابن منظور،١٩٩٧م، مادة:ع م ن)، ويعني: الثابتة، الراسخة.

وثانيهما: أنه على وزن فعلان من: ع م م، ويعني: الكاملة، التامة، الخيرة، إذ إن العَمّ من الرجال هو الكافي الذي يَعُمُّهم بالخير (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة:ع م م)، ونشير هنا إلى أن العلم بصيغته هذه ورد علماً لمكان في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م، نق٣٨)، (للمزيد انظر: الذييب، ٢٠٠٢م، ص٥٨).

(ق ب ل ل): مصدر مسبوق بحرف العطف الواو، تكرر ظهوره في النقوش الصفائية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق ٢٩٥، ٣٣٦؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق١١، ١٨، ٣٣؛ ١١؛ al-Manaser, 2008, nos.95, 110; Rawan, 2013, no.139. 185)، واشتقاق هذا المصدر من: ق ب ل، والقبول هو: الرضى، والعفو (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ق ب ل). للإلهة اللات، وللاسم (س ل م)، انظر (النقش رقم ٥).

النقش رقم (٢٥):

(ل)سنم بن رضوت بن خلفن بن رثال ذال عب
د م اصر ودثا سنت نجا

بواسطة سَنْم بن رضوة بن خلفان بن رث إيل من قبيلة عَبْد (التي هي) من أصر، ورَبَع سنة نجا (النجاة)

كُتب هذا النقش التذكاري القصير بأسلوب زقزاقي جيد؛ وتكمن أهميته -إن صح تفسيرنا أعلاه- في أمرين:

الأول: أنه النقش الوحيد في هذه المجموعة الذي جاء مؤرَّخاً، فقد أرخه سنام بالسنة التي نجا فيها، ولا نعرف هل قصد سنام نجاته من مرض ألمَّ به أو موقف خطير نجا منه، نحو نجاته من حيوان مفترس، أو غزوة نجا فيها من الأسر أو أمر آخر، أو أنَّ العام الذي كَتَب فيه نقشه كان عام نجاة من وباء انتشر في منطقته التهم كل شيء تماماً، كما هو معروف في تراثنا المحلي بسنة الجدري، أو سنة السيل .....إلخ. والواقع أن التأريخ بالحوادث أسلوب معروف عند الشعوب العربية القديمة، وعلى وجه الخصوص القبائل الصفائية، فعلى سبيل المثال لم يتردد الصفائي في التأريخ بحوادث شخصية، فها هو هانئ يؤرخ نقشه في السنة التي نجت قطعانه من الغرق أو المرض (هانئ بن ظنن إيل بن أحلم بن ربان بن منّ إيل ومرّ (بهذا المكان) سنة نجت[٥٠] القطعان فيا اللات السلامة) (حراحشة، ٢٠٠١م، نق٢٠٠)، أو متي بن عُدي الذي أرّخ نقشه ببنائه مخزنَ علف: (متي بن عُدي بن متي، وأمضى الربيع في النمارة سنة بنى المعلف (مخزن العلف) للنمارة وحفر البئر (الخندق)) (علولو، ١٩٩٦م، نق١)، أو عَبْد بن خزار الذي أرّخ نقشه بسنة الأمطار: (عَبْد بن خوار ورعى الوادي مسرعاً سنة السيول (الأمطار)، (فيا المعبود) أرزقه الإبل العشاير) (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٧)، ومن اللافت مع أن هذا قليل في النقوش الصفائية.

ويشار هنا إلى أن الصفائي استخدم الأشهر العربية الجنوبية، مثل النقش الآتي (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٢٥٩):

لاخيل بن جد هـدر وصير بذعثر م مدبر

(٥٠) نشير هنا إلى أن الفعل (ن ج ي)، ورد مرتين بمعنيين مختلفين، الأول: نجا، نجي (علولو، ١٩٩٦م، نق٣٩٠)، والثاني بمعنى: هَرَبَ (علولو، ١٩٩٦م، نق٣٨٤).

هذه الناقة الديارة (الحلوب) لأخ إيل بن جد، وارتحل (بها) في شهر ذي عثر من الصحراء.

الأمر الثاني: ذكر سنَام اسم المنطقة التي عاشت فيها قبيلته: (ا ص ر)، وهو أمر نادر الحصول، ولا نستبعد أن الموقع يقع في منطقة القريات نفسها.

(س ن م): علم بسيط على وزن فَعْل، من: السَّنِم، وهو كل شيء علا (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: س ن م)، وعليه فهو يعني: المرتفع، العالي، والمقصود الدعاء له بالرفعة والعلو.

وقد جـاء بصيغته هذه في الكتابتين الصفائية (الهيشان، ٢٠٠٦م، نق٣٠؛ Winnett, Harding, 1978, p.583; Clark, 1980, p.455)، والثمودية (أسكوبـي، ٢٠٠٤م، نق٥٣؛ King, 1990, p.512)، في حين يمكننا مقارنته بالعلم (س ن ي م و) المعروف في الكتابات النبطية (الذييب، ٢٠١٠م، نق٨٠٥).

(ر ض و ت): علم بسيط على وزن فعلة، اشتقاقه من: ر ض ا، والرضا ضد السخط (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ر ض ا)، ورد العلم بصيغته في الكتابات الصفائية (الهيشان، ٢٠٠٦م، نق٤٩، ٥٢؛ al-Manaser, 2008, no.103)،والثمودية (King, 1990, p.504)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.153)، والسبئية (Harding, 1971, p.280)، والنبطية (Negev, 1991, p.61)، أما في النقوش المعينية فإن أقرب صيغة هي صيغتا: (ر ض ي) أو (ر ض و ا ل) (al-Said, 1995, pp.112-3).

(خ ل ف ن): علم بسيط على وزن فعلان من: خ ل ف (انظر النقش رقم٢)، جاء بصيغته هذه في الكتابات الصفائية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق١٣٦؛ العبادي، ٢٠٠٦، نق١٧، ٢١)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.139).

(ر ث ا ل): نرجح أنه علم مركب على صيغة الجملة الاسمية؛ يعني: رَثّ من إيل[٥١]، إذا أخذنا بالحسبان أن عنصره الأول من الرَّثّ وهو: الخلق الخسيس، ورجل رَثُّ الهيئة؛ أي: خَلَقُها باذُّها، ويقال في خَلْقه رثاثةٌ؛ أي: بَذاذَة (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة ر ث ث)، والمقصود الخالق وهو الله.

ويرد بصيغته هذه -حسب علمنا- فقط في الكتابات الصفائية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق٨٨، ١٤٠؛ Hazem, 1986, p.43; Ababneh, 2005, no.785; Rawan, 2013,

(٥١) قد يظن بعضهم أنه علم بسيط على وزن فعلل، من الرثأل، وهو اسم حيوان بري كان الرعاة يصطادونه على موارد المياه، كالظباء والوعول، لكننا لا نرجح هذا التفسير.

no.201)، بينما نقارنه بالعلم (ر ث) الذي جاء في الكتابات الثمودية (الذييب، ٢٠٠٣م أ، نق٣٤؛ King, 1990, p.502).

(ع ب د): علم لقبيلة مسبوق بالأداة (ذ ا ل) التي تسبق أسماء القبائل، ورد بصيغته هذه في النقوش الصفائية (Clark, 1980, no.192)، يليه ما نعتقد أنه اسم مكان يرد للمرة الأولى في النقوش العربية القديمة (ا ص ر)، مسبوق بحرف الجر (م) أي: من، الذي ورد بهذه الصيغة في نقوش صفائية (علولو، ١٩٩٦م، ص١٧٩)، وثمودية (المهباش، ٢٠٠٣م، ص١٢٧)، أما اسم المكان فإن تفسيره من: أ ص ر، أَصَرَ الشيء يأصِرُه؛ أي: كسره وعطفه، وأَصْرَرْت على الشيء إذا أقمت وداومت عليه (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ص ر ر) [٥٢].

(س ن ت): اسم مفرد مؤنث مضاف؛ يعني: سنة، عُرف بشكل لافت في الصفائية (الروسان، ٢٠٠٤م، ص٣٨٥؛ Abbadi, 2013, p.120; Ababneh, 2005, no.707; al-Manaser, 2008, nos.110, 174)، وهو اسم سامي مشترك (للمزيد من المقارنات انظر: الذييب، ٢٠٠٦م، ص٣٠١؛ الذييب، ٢٠١٤م، ص٣٨٥- ٣٨٧).

(ن ج ا): تحتمل هذه اللفظة عدَّها فعلاً ماضياً على وزن فَعَلَ، مسنداً إلى المفرد الغائب، ويعني: نجا، من الجذر: ن ج ا، وقد ورد في الصفائية بهذه الصيغة (Winnett, Harding, 1978, no.610; Littmann, 1943, no.424)، كما يمكن عدها اسماً مفرداً مؤنثاً يعني: النجاة.

(٥٢) نشير هنا إلى أن (ا ص ر)، ورد في النقوش الصفائية علماً لشخص (Rawan, 2013, no.107).

النقش رقم (٢٦):

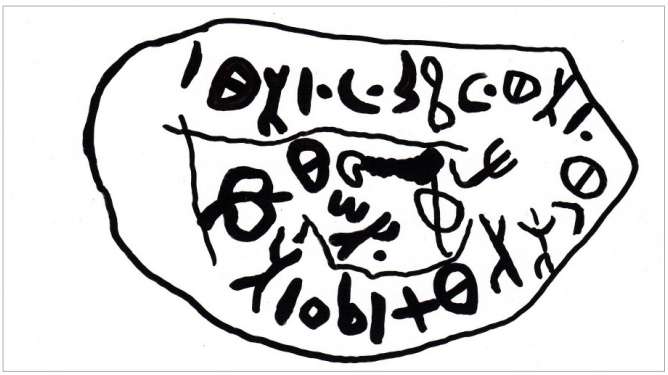

لوالن بن غث بن والن ورا وتلي عل اقوم فانقذ

بواسطة وئلان بن غيث بن وئلان، وسَمَعَ (بمرض أقوم ولحق عليه فأنقذه) فلحق على أقوم فأنقذ (هـ)

مع وضوح حروف هذا النقش الاجتماعي، من حيث مضمونه والمكتوب بأسلوب الخط الزقزاقي، فإن قراءتنا له غير مؤكدة وقابلة للنقاش؛ لتعدد معاني الأفعال الواردة فيه، لكن مع كل هذا يظل نقشاً لافتاً ومهماً؛ لأنه يدل إن صحت القراءة أعلاه أن وئلان

يمارس مهنة الطبابة؛ لذلك ما إن سمع بمرض (أقوم) حتى بادر إلى اللحاق به، وأكَّد أنه لم يكتفِ فقط بعلاجه، بل أنقذه من موت محقق، وأن فضل شفاء (أقوم) يعود إلى علاجه والوصفة التي قدمها له، وهذا يشير إلى نجاح هذه القبائل في علاج بعض الأمراض المستعصية آنذاك.

الأمر الآخر الذي حيّرنا كثيراً في إعطاء القراءة المرجحة تكمن في أن الفعل الأول قد يقرأ أيضاً (ب ا ا).

(و ا ل ن): علم بسيط على وزن فعلان، اشتقاقه من: و أ ل يعني: التجأَ إلى موضع ونَجا (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: و أ ل)، وقد عُرف بصيغته هذه في الكتابات الصفائية (Clark, 1980, no.417)، والثمودية (King, 1990, p.560)، واللحيانية (Harding, 1971, p.633)، والنبطية (Cantineau, 1978, p.88)، والسبئية (الحازمي، ٢٠١١م، نق٢٦: ١).

(غ ث): علم بسيط على وزن فَعْل، اشتقاقه من الغَيْثُ وهو: المطر والكَلأُ (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: غ ي ث)، يرد بصيغته في الكتابات الصفائية (Ababneh, 2005, p.415; al-Manaser, 2008, p.262; al-Housan, 2015, no. 6)[٥٣]، والثمودية (King, 1990, p.532)، واللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٩٣: ٢)، بينما جاء بصيغ مختلفة في الكتابات السامية، مثل: (غ ث ث) في الكتابات القتبانية (Hayajneh, 1998, p.206)، و(غ ي ث) في الحضرمية (RES4867:2)، و(غ و ث) في المعينية (al-Said, 1995, p.148)، و(غ و ث و) في النبطية (الذييب، ٢٠١٠م، نق٥٥٤)، و(غ و ث م) في السبئية (Tairan, 1992, p.174)، غيث، وغوث علمان ما زالا متداولين إلى يومنا الحالي.

(و ر ا ا): فعل ماضٍ على وزن فَعَل مسند إلى المذكر الغائب، مسبوقٍ بحرف العطف الواو، من: رأى (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ر أ ي)، ويعني: سمع، رأى. وتجب الإشارة هنا إلى أن قراءته (ب ا ا)، واردة جداً، وإن صح هذا فهو فعل يرد -حسب علمنا- لأول مرة في الكتابات العربية الشمالية القديمة؛ ولتعدد معانيه في اللغة العربية (انظر: ابن

---

(٥٣) للمزيد من المقارنات انظر: العبادي، ٢٠٠٦م، نق٣٣؛ الروسان، ٢٠٠٤، ص٤٠٣؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣٤، ٥٠، Harding, 1971, p.452; Clark, 1980, p.459.

منظور، ١٩٩٧م، مادة: ب و أ)، فقد خلق مشكلة في إعطاء التفسير الصحيح، لأن جميع هذه المعاني مقبولةٌ وتتوافق مع سياق النقش، فعلى سبيل المثال بَوَّأ الرجل يعني: نكح، تزوج[٥٤]، وبَوَّأ الرمح نحوه؛ أي: قابله به وسدده نحوه، وبَوَّأهم منزلًا؛ أي: نزل بهم، وبَوَّأتك بيتاً؛ أي: اتخذت لك بيتاً.

(ت ل ي): فعل ماض مسند إلى المفرد المذكر الغائب، ولتعدد معانيه فقد أثار حيرة كبيرة في المعنى الحقيقي الذي قصده كاتب النقش وئلان، ومنها: تبع، لحق. لهذه المعاني المتعددة انظر: (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: تلا)، ورد بصيغته هذه في الكتابات الصفائية (Winnett, Harding, 1978, no. 3094)، وجاء بصيغة (ت ل و) في الكتابات السبئية بمعانٍ متعددة، منها: طارد، لاحق، تابع، نزل[٥٥] (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٤٨).

(ا ق و م): يحتمل أن يكون -وهو الأرجح- علماً بسيطاً على وزن أفعل من الجذر السامي: ق و م، للمزيد من المقارنات انظر: (الذييب، ٢٠١٤م، ص٢٤٢-٢٤٣)، ويعني: الأصلح. عرفنا هذا العلم بصيغته هذه في النقوش الصفائية (الهيشان، ٢٠٠٦م، نق٤٧؛ الهيشان، ٢٠١٥م، نق١٧٣)[٥٦]، والثمودية (Branden, 1956B, (ph2345, h), p.98)، في حين عُرف في الكتابات السامية بصيغ مختلفة منها: (ا ق و م و) في النبطية (الذييب، ٢٠١٠م، نق٣٦٨)، و(ا ق م ا)، في التدمرية (Stark, 1971, p.72)، وبصيغة (ا ل ق و م)، في المعينيــة (al-Said, 1995, p.63)، وبصيغـــة (ق م)، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.215)، ولعلنا نقارنه بالعلم (ي ق م ع م) الذي جاء في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.880).

الاحتمال الثاني عدم استبعاد أنه اسم مذكر في حالة الجمع يعني: أقوام[٥٧]، الذي ورد في السبئية بصيغة (ج و م)، بالجيم بدلاً من القاف، وتعني: أقوام (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٥١)[٥٨].

(ا ن ق ذ): فعل ماضٍ من الجذر: ن ق ذ، الذي يعني: انقذ، خلص، أو: أخذ، استولى على،

---

(٥٤) وهكذا يقرأ النقش أيضاً: بواسطة وئلان بن غيث بن وئلان، وتزوج وذهب إلى أقوم وأخذ (استولى على).

(٥٥) لذا من المرجح أن يقرأ النقش أيضاً هكذا: بواسطة وئلان بن غيث بن وئلان، وسمع ولحق على أقوام استولى (على غنيمة).

(٥٦) للمزيد من المقارنات انظر: الصويركي، ١٩٩٩م، نق٦٥؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق٥٥٦؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣١؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٤أ.

Winnett, Harding, 1978, p.554; Harding, 1971, p.62 .

(٥٧) وعليه فالنقش يقرأ أيضاً على النحو الآتي: بواسطة وئلان بن غيث ين وئلان ونزل وغزا على أقوام فغنم (أخذ منهم).

(٥٨) واللافت للنظر أن مؤلفي المعجم السبئي وضعوا هذا الفعل خطأً تحت الجذر: **ج وي**، والصحيح أنه تحت الجذر: **ج و م**.

إن أخذنا في الحسبان أن نَقَذَ إذا أخذ من قوم أَخْذاً، والنقائذ من الخيل هو: ما أنقذته من العدو وأخذته منهم (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ن ق ذ).

وإن صح هذا الاحتمال فالنقش أيضاً يقرأ هكذا:

بواسطة وئلان بن غيث بن وئلان، ولاحظ (رأى)، فغزا على أقوام واستولى (منهم على) خيول.

النقش رقم (٢٧):

ل ا س (ي ب ن) م غ ث ذ ا ل ر ف ض و ج ل س م ن ذ خ ج ج ت ف هـ
د ش ر س ل م.

بواسطة أوسي بن مغيث من قبيلة رفض وجلس منذ عصفت الريح الشديدة، فيا ذا الشرى السلامة.

قراءة هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط المنحني جيدة، فيما عدا الجزء الذي جاء بين ما عددناه عَلَمَيْنِ الأول (اسي) والثاني (مَغْث)؛ وهذا الجزء يتكون من الحرف الأخير للعلم الأول الياء، واسم البنوة (ب ن). وقد أشار فيه كاتبه (أوسي) (انظر النقش رقم ١٤) المنتسب إلى قبيلة رَفْض، وتأتي -حسب علمنا- للمرة الأولى في الكتابات الصفائية إلى جلوسه وأخذه قسطاً من الراحة، رغبة منه -إن صح تفسيرنا- في تفادي عاصفة قوية دفعته إلى الجلوس، إذ لو استمر في سفره، فقد يتيه في هذه البقعة إلى الأبد، ولعل معنى اشتقاق اسم هذه القبيلة له علاقة بالإبل الرَفَض التي ترعى لوحدها (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: ر ف ض)، ولعل المقصود أنها الرافضة لكل عيب.

(م غ ث): علم بسيط على وزن مفعل من: غ و ث (انظر النقش رقم ٢٦)، يعني: المغيث، ولعل المقصود به دعاء إلى المعبود بأن يغيثهم ويرزقهم من خلال هذا المولود.

وقد ظهر العلم بصيغته هذه في الكتابات الصفائية (Harding, 1971, p.558)، والثمودية (King, 1990, p.549; Shatnawi, 2003, p.743). بينما جاء بصيغة (م غ ي ث و) في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.40)، وبصيغة (م غ ي ث ي) في التدمرية (Stark, 1971, p.96).

(و ج ل س): فعل ماضٍ على وزن فَعَل مسند إلى المذكر الغائب، مسبوق بحرف العطف الواو، ورد بصيغته هذه -حسب معلوماتنا- فقط في هذه الكتابات أو في الكتابات الصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٤٥)[٥٩]، والعربية الفصحى.

(م ن ذ): ظرف زمان، مأخوذ من: من ذا، يأتي بمعنى: منذ، عندما، معروف فقط إضافة إلى العربية الفصحى، في الصفائية، حيث تأتي هذه الأداة في الثانية -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى، الدال على قرب الصفائية من العربية الفصحى.

(خ ج ت): فعل ماضٍ من خجج، الجذر الذي يحمل عدداً من المعاني (ابن منظور،

(٥٩) للمزيد من المراجع انظر (الذييب، ٢٠٠٣م، ص١٠٠).

١٩٩٧م، مادة: خ ج ج)، ونحن نرجح أحد المعاني الآتية، فهو إما أنه فعل ماضٍ مع تاء الفعل يعني: سقطتُ، التويتُ، إن أخذنا في الحسبان أن معنى خَجَّت الريح في هبوبها خُجُوجاً؛ أي: التوت، وعليه فقد يكون المعنى هو: سقطـ، التوى، جُرِحَ.

والمعنى الآخر غير البعيد أيضاً أنه فعل ماض يعني: تزوجت، جامعتُ[٦٠]، فالخَجُّ يعني الجماع.

أما الاحتمال الذي لا نستبعده والذي يتفق مع سياق النقش، فهو إعادته إلى خَجَّت الريح في هبوبها: الْتَوَت، والريح الخَجُوج هي: الشديدة المَرِّ، ويذكر ابن منظور أنها لا تكون إلا في الصيف، وليست بشديدة الحر، وهذا يدل على أن وقت كتابة نقشه كان في النصف الأول من الصيف.

(د ش ر): اسم معبود معروف ورد في الكتابات السامية بصيغ مختلفة منها (ش ر ا)، (الذييب، ٢٠١٠م، ص١١٣٥)، و(ش ر ى) (King, 1990, p.678)، و(ذ ش ر) (Ababneh, 2005, no.92)، و(د ش ر ي) (King, 1990, p.678). وهو مسبوق بحرف الفاء وأداة النداء الهاء (ف ه).

وقد عُرف بهذه الصيغة في الصفائية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق١٨؛ Abbadi, 2013, p.120; al-Housan, 2015, no. 58; Abbadi, 2015, p.71)، والمعبود ذو الشرى الذي يعني: سيد الأرض، أو: سيد أرض السراة، المجاورة للبتراء النبطية مركز عبادته الرئيسي، خصوصاً أن (ذو) تعني صاحب، والشرى أي: الجبل (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٦٧٦)، وهو يقابل باخوس أو مارس عند أهل اليونان، وقد عبده الأنباط وبنوا له معبداً في البتراء، كما عُثر على نصين صغيرين في إيطاليا يذكران (Dvsari Sacrum)؛ أي: حرم ذو الشرى (Lacerenza, 1994, p.345)، وهو يمثل إله الخصب والزرع؛ لأنه ينسب إلى الشراة، وهي منطقة خصبة وزراعية، وعُدّ كذلك إله الأماكن (الحوت، ١٩٧٩م، ص٢٥٩)، ويرى نولدكه أن عقيدة الإله ذي الشرى تمثل عقيدة الخصوبة (نقلاً عن الفاسي، ١٩٩٣م، ص٢٢٩)، بالإضافة إلى أنه ربما يكون إلهاً للشمس؛ وذلك لأن عيده يوافق رأس السنة الشمسية ٢٥ ديسمبر (Winnett, 1940, p.124)، للمزيد انظر: (موسكاتي، ١٩٥٧م، ص٢٥٦- ٢٥٧؛ باخشوين، ١٩٩٣م، ص٥٥- ٥٨).

(٦٠) وهكذا يقرأ النقش على النحو الآتي: بواسطة أوسي بن مغيث من قبيلة رفض، واستقريتُ عندما تزوجتُ (جامعتُ)، فيا ذا الشرى السلامة.

أسماء الأعلام

أ ب ج ر	٢٢
أ ج ر م	٢
أ ح و ض	٨
أ س	٥، ٩، ١٣
أ س ل هـــ	٣
أ س ي	١٤، ٢٧
أ ش ع ب	٢٠
ا ق و م	٢٦
ا ل و هـ ب	٢٣
ب ن أ س د	٢٢
ب ن ع ب د	١١
ب ن ع ز ز	٣
ت ر ص/ ت ب ص	١٨
ت م ل هـ	١٥
ج ر	٢
ج ر ف	١٧
ح ج	١٠
ح ن ن	٢٣
خ ل د	١٠
خ ل ف	٢
خ ل ف ن	٢٥
ذ أ ب	١٥
ر ث ا ل	٢٥
ر ض و ت	٢٥
ز ب د ي	٢٥
ز د	٢٣
س د	١١
س د ر ف	٤، ٦، ٨
س ر ع ت	٢
س ع د	١٦
س ع د ل هـ	١
س ن م	٢٠، ٢٥
ش ح ن	١٧
ع ت ق	٢
ع ت ك	١٩، ١٩،

ع ق ر ب	٤، ٧، ١٨، ٢١،٢٣
ع م	٢٤
ع م ر	٢٤
غ ث	٢٦
ق ن	٢٤
ق ن أ د م	١٢
ق ن ن م ر	١٢
م ع ث	٦
م غ ث	٢٧
م ل ك	٢٣
ن س ر	١٩
ن ش ل	٢٣
ن ظ ر أ ل	١٤
ن هـ ب	٦
هـ د د	٢٣
هـ ن أ	٥، ٩، ١٣
هـ و د	١٦
و ا ل ن	٢٦
و ث ن ت	٢٣
و هـ ب	٩، ١٣
ي ح م ر	١١

المفردات

ا ب:	
ا ب هـ: أبوه	٢٤
ا ل: إلى حرف جر	٢٤
ب ا ؟؟: نَكَحَ، سَدَدَ، نَزَلَ	٢٦
ب ن: (بن) اسم بنوة	٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧
ب ن ي: بنى رجماً	٩، ١١، ١٢، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١
ت ل ي: لحق بآخر الرمق	٢٦
ج ل س: جلس، استراح	٢٧
خ ج ت: هبت ريح شديدة	٢٧
د ث ا: ربع، قضى فصل الربيع	٤، ١٥، ١٧، ٢٧
د د هـ: عمه	٢٤

ذ ا ل: من قبيلة	١٩، ٢٣, ٢٤، ٢٥، ٢٧
س ل م: سلامة، حماية	٥، ٢٤، ٢٧
س ن ت: سنة	٢٥
ش ت ي: شتا، قضى فصل الشتاء	٥
ش و ق:	
ت ش و ق: اشتاق	٢٤
ع ل: على.. حرف جر	١١، ١٩، ٢٣، ٢٦
ف: خرف عطف	٥، ٢٤، ٢٦، ٢٧
ق ب ل:	
ق ب ل ل: تقبل، قبولاً	٢٤
ل: لام الملكية	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ ١٠، ١١، ١٢، ١٣،١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧
م: حرف جر من	٢٥
م ن ذ: منذ.. ظرف زمان	٢٧
ن ج ا: نجا	٢٥
ن ق ذ:	
ا ن ق ذ: أنقذ، ساعد	٢٦
هـ: يا النداء	٥، ٢٤، ٢٥
و: حرف عطف	٤، ٥، ٩، ١١، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧
وج م: وَجَمَ، حَزَنَ	١٩، ٢٣
و ح د: جلس وحيداً، كان وحيداً	٥

أسماء المعبودات

د ش ر:	٢٧
ل ت:	٥، ٢٤

أسماء القبائل

ج ر:	٢٥
ر ف ض:	٢٧
ص م د ن:	١٩
ع ب د:	٢٥
ع م ن:	٢٤

أسماء الأماكن

ا ص ر:	٢٥

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم.

- أسكوبي، خالد، (٩٩٩١م).

دراسة تحليلية مقارنة لنقوش من منطقة (رم) جنوب غرب تيماء، الرياض: وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، المملكة العربية السعودية.

- .....، (٧٠٠٢م)

النقوش الثمودية بين الحجر وعقيلة أم خناصر، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

- الأندلسي، محمد بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، (٧٧٩١م)

جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار المعارف المصرية.

- باخشوين، فاطمة علي سعيد، (٣٩٩١م)

الحياة الدينية في الحجاز قبل الإسلام منذ القرن الأول الميلادي حتى ظهور الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات، كلية التربية للبنات بالرياض.

- .....، (٢٠٠٢م)

الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت، الرياض: د. ن.

- بيستون، جاك، ركمانز، محمود، الغول، والتر، مولر، (١٩٨٢م)

المعجم السبئي (بالإنجليزية والفرنسية والعربية)، لوفان لانف: دار نشريات بيترز، بيروت، مكتبة لبنان.

- الحازمي، محمد بن عبدالرحمن، (٢٠١١م)

نقوش المسند من الجهة الجنوبية لجبل كوكب بمنطقة نجران.. دراسة تحليلية مقارنة، الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

- أبو الحسن، حسين، (١٩٩٧م)
قراءة جديدة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ..... (٢٠٠٢م)
نقوش لحيانية من منطقة العلا.. دراسة تحليلية مقارنة، الرياض، وكالة الوزارة للآثار والمتاحف، وزارة المعارف.
- حراحشه، رافع، (٢٠٠١م)
نقوش صفائية جديدة من البادية الأردنية الشمالية الشرقية.. دراسة مقارنة وتحليل، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم اللغة العبرية، كلية اللغات، جامعة بغداد.
- حسن، يحيى فايز، (٢٠٠١م)
نقوش صفائية من جبل قرمة.. دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحوت، محمود سليم، (١٩٧٩م)
في طريق الميثولوجيا عند العرب، بيروت، دار النهار للنشر.
- الخريشة، فواز، (١٩٩٤ م)
نقوش صفوية جديدة من الأردن، العصور، المجلد التاسع، الجزء الأول، ص٧- ١٧.
- ..... (٢٠٠٢م)
نقوش صفوية من بيار الغصين، إربد، منشورات جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، مدونة النقوش الأردنية (المجلد الأول).
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري، (١٣٥١هـ)
جمهرة اللغة، بيروت، دار صادر.
- ..... (١٩٩١م)
الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الجيل.
- ديسو، رينيه، (١٩٨٥م)
العرب في سوريا قبل الإسلام، ترجمة: عبدالحميد الدواخلي، بيروت، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع.

- الذييب، سليمان بن عبدالرحمن، (١٩٩١م)
نقوش صفوية جديدة من شمالي المملكة العربية السعودية، العصور، مج٦، الجزء الأول، ص٣٥-٤١.
- ..... (١٩٩٣م)
نقوش صفوية جديدة من متحف دار الجوف للعلوم، مجلة الدارة، عدد ٤، السنة الثامنة عشرة، رجب، شعبان، رمضان، ص١٣٠-١٦٠.
- ..... (١٩٩٦م)
نقوش صفوية جديدة من متحف قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب، جامعة الملك سعود (٢)، مجلة جامعة الملك سعود، كلية الآداب (١)، مج٨، العدد الثاني، ص٣٧٥-٤٠٦.
- ..... (١٩٩٧م)
نقوش صفوية جديدة من متحف قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب، جامعة الملك سعود (٣)، مجلة جامعة الملك سعود، كلية الآداب (١)، مج٩، العدد الأول، ص٢٥٩- ٢٨٨.
- ..... (١٩٩٨م)
نقوش صفوية من موقع أم سحب، المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، كلية الآداب (١)، مج١٠، العدد الأول، ص١٧٣- ٢٠١.
- ..... (١٩٩٨م)
نقوش الحِجْر النبطية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ..... (١٩٩٩م)
نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ..... (٢٠٠٠م)
نقوش قارا الثمودية بمنطقة الجوف، المملكة العربية السعودية، الرياض، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.
- ..... (٢٠٠٠م)
دراسة لنقوش ثمودية من جُبّة بحائل، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

- ..... (٢٠٠٢م)
نقوش ثمودية من سكاكا (قاع فريحة، والطوير، والقدير) المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ..... (٢٠٠٣م)
نقوش صفوية من شمال المملكة العربية السعودية، الرياض، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.
- ..... (٢٠٠٣م)
نقوش ثمودية جديدة من الجوف، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ..... (٢٠٠٥م)
نقوش نبطية في الجوف، العلا، تيماء، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ..... (٢٠٠٦م)
معجم المفردات الآرامية القديمة.. دراسة مقارنة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ..... (٢٠٠٧م)
نقوش تيماء الآرامية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ..... (٢٠١٠م)
مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، الرياض، دارة الملك عبد العزيز.
..... (٢٠١٤م)
دراسات فريدريك وينيت لنقوش ثمودية من منطقة حائل.. دراسة تحليلية، في قراءات العدد الأول، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
– الروسان، محمود محمد، (١٩٨٧م)
القبائل الثمودية والصفائية.. دراسة مقارنة، الرياض، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود.
- ..... (٢٠٠٤م)
نقوش صفوية من وادي قصاب بالأردن، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار

والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- سالم، السيد عبد العزيز، (٢٠١١م)
تاريخ العرب قبل الإسلام، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
- ..... (١٤٢٠هـ)
نقوش لحيانية غير منشورة من المتحف الوطني بالرياض، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز البحوث، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود.
- سميح، دغيم، (١٩٩٥)
أديان ومعتقدات العرب قبل الإسلام، بيروت، دار الفكر اللبناني.
- الشمري، هزاع عيد، (١٤١٠هـ)
جمهرة أسماء النساء وأعلامهن، الرياض، دار أمية للنشر والتوزيع.
- الصغاني، رضي الدين الحسن بن محمد الحنفي، (١٣٩٨هـ)
العباب الزاخر واللباب الفاخر تحقيق: فير محمد حسن، الجزء الأول/ القسم الأول راجعته وأشرفت على طبعه لجنة مجمعية، المجمع العلمي العراقي، بغداد، الطبعة الأولى.
- الصمادي، سحر طلعت، (١٩٩٦م)
دراسة معجمية للألفاظ التدمرية مقارنة بالنبطية والعربية القديمة الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة بمعهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك.
- الصويركي، محمد علي حسن، (١٩٩٩م)
دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي سارة الشمالي، البادية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، المملكة الأردنية الهاشمية.
- طلفاح، أحمد سالم أحمد، (١٩٩٣م)
الآلهة عند الثموديين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، المملكة الأردنية الهاشمية.
- طيران، سالم بن أحمد، (٢٠٠٨م)
نقوش عربية قديمة من شعب الشقب في جبل طويق بقرية الفاو، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

- العبادي، صبري كريم، (١٩٨٧م)
كتابات صفوية من جبل قرمة، دراسات، مج٤، العدد الثاني، ص١٢٥-١٦٥.
- ..... (٢٠٠٦م)
نقوش صفوية من وادي سلمى (البادية الأردنية)، عمان، مركز بحوث وتطوير البادية الأردنية.
- العبدالله، عبدالسلام بن محمد، (٢٠٠٩م)
نقوش ثمودية من جبل أم سنمان في منطقة حائل، دراسة توثيقية وتحليلية، الرياض، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- عبدالله، يوسف محمد، (١٩٧٠م)
النقوش الصفائية في مجموعة جامعة الرياض عام ١٩٦٦م، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لدائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى، الجامعة الأمريكية، بيروت، الجمهورية اللبنانية.
- ..... (١٩٨٧م)
الآثار في منطقة عرعر، العرب، ج١-٢، ص٢٢، رجب- شعبان، ص٦٦-٨٦.
- علولو، غازي، (١٩٩٦م)
دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم النقوش، معهد الآثار الأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد، المملكة الأردنية الهاشمية.
- علي، جواد، (١٩٧٨م)
المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت: دار العلم للملايين، بغداد، مكتبة النهضة (١٠ أجزاء).
- العنزي، ناصر بن محمد، (٢٠٠٤م)
نقوش عربية جنوبية قديمة من جبل كوكب.. دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- بني عواد، عبد الرحمن حسن محسن، (١٩٩٩م)
دراسة نقوش صفوية جديدة من جنوب وادي سارة، البادية الأردنية الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الفاسي، هتون، (١٩٩٣م)
الحياة الاجتماعية في شمال غرب شبه الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي، الرياض، (د. ن).
- الفيروزآبادي، مجد الدين بن يعقوب، (١٩٩٣م)
القاموس المحيط، بيروت، دار الكتب العلمية.
- القحطاني، سالم بن هذال، (٢٠٠٦م)
نقوش جبال القنة في محافظة تثليث.. دراسة تحليلية مقارنة، الرياض، وزارة التربية والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف.
- القدرة، حسين محمد العايش، (١٩٩٣م)
دراسة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في إطار اللغات السامية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد، المملكة الأردنية الهاشمية.
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله، (١٩٨٤م)
نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، بيروت، دار الكتب العلمية.
- كحالة، عمر، (١٩٨٥م)
معجم القبائل العربية القديمة والحديثة، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، (١٩٢٤م)
جمهرة النسب، تحقيق: ناجي حسن، بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.
- ..... (١٩٨٦م)
كتاب الأصنام، تحقيق: أحمد زكي باشا، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر.
- ..... (١٩٩١م)
معجم أسماء العرب، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، بيروت، مكتبة لبنان، مسقط، جامعة السلطان قابوس.

- الملكاوي، أمجد يوسف أحمد، (١٩٩٧م)
الصيغ الطلبية (الدعائية) في النقوش الصفائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، المملكة الأردنية الهاشمية.
- المعاني، سلطان عبد الله، (١٩٩٩م)
دراسة تحليلية لنقوش صفوية من الأردن/ المفرق، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب (١)، العدد الحادي عشر، ص١٠٥-١٣٨.
- ..... (٢٠١١م)
كتابات عربية قديمة من بادية معان، عمان، وزارة الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية.
- المغربي، الحسين بن علي بن الحسين الوزير، (١٩٨٠م)
الإيناس في علم الأنساب، أعده للنشر: حمد الجاسر، الرياض، منشورات النادي الأدبي في الرياض.
- موسكاتي، سابتينو، (١٩٥٧م)
الحضارات السامية القديمة، ترجمة: سيد يعقوب، بيروت، دار الكتاب العربي.
- ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، (١٩٩٧م)
لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربي (١٥جزءاً).
- الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب، (١٩٨٧م)
الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، الكتاب العاشر في معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها، بيروت، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع.
- الهيشان، مد الله عويضة، (٢٠٠٦م)
نقوش عربية شمالية قديمة من شمال المملكة العربية السعودية.. دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم النقوش، كلية الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد، المملكة الأردنية الهاشمية.
- ..... (٢٠١٥م)
نقوش عربية شمالية قديمة من شعيب الثميلة في محافظة القريات، دراسة تحليلية

مقارنة، الرياض، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

– ياقوت، الإمام شهاب الدين عبد الله بن عبد الله الحموي، (١٩٨٦م) معجم البلدان، بيروت، دار صادر (٥ أجزاء).

المراجع الأجنبية:

– Ababneh, M., (2005)

Neue Safaitische Inschriften und deren bildliche Darstellungen, Berlin: Semitica et Semitohamitica Berolinensia 6.

– Abbadi, S., (1983)

Die Personennamen der Inschriften aus Hatra, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

– ....., (2013)

“King Rabbel II in a Safaitic Inscription: An Analytical Study”, Palestine Exploration Quarterly145, 2, pp.119–125.

– ....., (2015)

“New evidence of a conflict between the Nabataean and the Hwlt in a SafaiticInscription from Wadi Ram”, Arabian Epigraphic Notes1, pp.71–75.

– al–Ansary, A., (1966)

A Critical and Comparative Study of Lihyanite Personal Names, Leeds University, Unpublished Ph.D thesis.

– Benz, F., (1972)

Personal Names in the Phoenician and Punic Inscriptions, Rome: Biblical Institute Press, Studia Pohl:8.

– Biella, J., (1982)

Dictionary of Old South Arabic: Sabaean Dialect, Harvard: Harvard Semitic Studies.

– Branden, Alb.Van Den., (1950)

Les Inscriptions Thamoudéennes, Louvain– Heverie: Bibliothéque du Muséon 25.

– ....., (1956)

«Les Textes Thamoudéens de Huber et d›Euting», Le Muséon 69, pp.109–137.

– ....., (1956A)

Les Textes Thamoudéens de Philby, vol: 1, Inscriptions du Sud, Louvain: Bibliothéque du Muséon, vol: 40.

– ....., (1956B)

Les Textes Thamoudéens de Philby, vol: 2, Inscriptions du Nord, Louvain: Bibliothéque du Muséon, vol: 41.

– ....., (1962)

Les Inscriptions Dedanite, Beyrouth: Publications de L› Université Libanais Section des Etudes Historiques, no: 8.

– Brown, F, Driver, S, Briggs, C., (1906)

A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, with an Appendix Containing the Biblical Aramaic, Oxford: Clarendon Press.

– Cantineau, J., (1978)

Le Nabatéen, Paris: Librairie Ernest Leroux (2 vols).

– Caskel, W., (1954)

Lihyan und Lihyanisch: Arabeitsgmeinschaft für Forschung des

Landes Nordrhein– Westfalen, Geistes –wissenschaften, Heft 4, Kőln: Westdeutscher Verlag.

– Clark,V., (1980)

A Study of New Safaitic Inscriptions from Jordan, Unpublished Ph.D thesis, University of Melbourne, Universtiy Microfilms Internatoinal Ann Arbor.

– ....., (1984–5)

«New Safatic Inscriptions from Sakaka and Azraq»,Abr–Narain23, pp. 14–21.

– Costaz, L., (1963)

Dictionaire Syrique – Français, Syriac – English Dictionary,قاموس , سرياني – عربي Beirut: Imprimerie Catholique.

– Dies, M., (2009)

Die theophoren Personennamen in den dadanischen Inschriften, Marburg: Philipps–Universitat.

– Drijvers, J., Healey, J., (1999)

The Old Syriac Inscriptions of Edessa and Osrhoene: Texts, Translations and Commentary, Leiden: Brill.

– Donner, H., Rőllig, W., (1962–1964)

Kanaanaische und aramäische Inschriften, Wiesbaden: Otto Harrassowitz.

– Fitzmyer, J., Harrington, D., (1978)

A Manual of Palestinian Aramaic Texts, Rome: Biblical Institute Press.

– Fowler, J., (1988)

Theophoric Personal Names in Ancient Hebrew: A Comparative Study, Sheffield: Sheffield Academic Press.

– Gordon, C., (1965)

Ugaritic Textbook, Rome: Pontifical Biblical Institute, 35.

– Graham, C., (1٨60)

«On the Inscription Found in the Region of et–Hārrah in the Greet Desert South East and East of the Hāuran”.,Journal of the Royal Asiatic Society27, p.280.

– Grőndahl, F., (1967)

Die Personennamen der Texte aus Ugarit, Rome: Papstliches Bibelinstitut, Studia Pohl (1).

– Halevy, J., (1877)

«Essai sur les Inscriptions du Safā”, Journal Asiatique10, pp.293–450.

– Harding, G., (1952)

Some Thamudic Inscriptions from the Hashimite Kingdom of the Jordan, Leiden: E–J. Brill.

– ....., G. L. and Littmann, E. (1953).

«The Cairn of Hani», ADAJ, II, pp.8–56.

– ....., (1969)

”The Safaitic Tribes”, al–Abhath 22, pp.3–25.

– ....., (1971)

An Index and Concordance of Pre–Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto: Near and Middle East Series :8.

– Hayajneh, H., (1998)

Die Personennamen der qatabanischen lnschriften, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

– Hazim, R., (1986)

Die Safaitischen Theophoren Namen im Rahmen der Gemeinsemitischen Namengebung, Marburg/ Lahn.

– Hillers, D., Cussini, E., (1996)

Palmyrene Aramaic Texts., Baltimore and London: The Johns Hopkins University Press.

– Hoftijzer, J., Jongeling, K., (1995)

Dictionary of the Nort – West Semitic Inscriptions, Leiden: E. J. Brill.

– Holladay, W., (1988)

A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament, Based Upon the Lexical Work of L. Koehler, W. Baungartner, Leiden; E. J. Brill.

– Al– Husan, A., (2015)

«A selection of Safaitic inscriptions from the Mafraq Antiquities Office and Museum», Arabian Epigraphic Notes1, pp.77–101.

– al–Jadir., (1983)

A Comparative Study of the Script, Language and Proper Namesof the Old Syriac Inscriptions, Unpublished Ph.D thesis, Wales University.

– Jackson, K., (1982)

The Ammonite Language of the Iron Age, Chico, California: Scholars Press.

– Jamme, A., (1947)

«Le Panthéon Sud–Arabe Préislamique d›apres les Sources Epigraphiques», Le Muséon 60, pp.57–147.

– ....., (1959)

«A Safaitic Inscription from the Negev», CAtizot, pp.150–1.

– ....., (1966)

Sabaean and Hasaean Inscriptions from Saudi Arabia, Rome: Studi Semitic: 23.

– ....., (1967)

Thamudic Studies, Washngton, D. C.

– ....., (1968)

Miscellanées d›ancient arabe, Washington, D. C.

«Safaitic Inscriptions from the Country of car car and Ra's al– cAnaniyah", Christentum Am Roten Meer, pp.41–109.

– ....., (1969)

«New Safaitic and Hasaean Inscriptions from Northern Araba», Summer25, pp.141–52.

– ....., (1970)

«The Pre– Islamic Inscriptions of the Riyadh Museum», Oriens Antiquu, pp.115–139.

– ....., (1970A)

«Four New Safaitic Texts», al– Machriq64, pp.587–90.

– ....., (1971)

«Safaitic Inscriptions from the Country of car car and Ra's al– cAnaniyah", Christentum Am Roten Meer, pp.41–109.

– ....., (1972)

Miscellanées d›ancient arabe,III, Washington, D. C.

– ....., (1974)

Miscellanées d›ancient arabe,V, Washington, D. C.

– ....., (1974A)

Miscellanées d›ancient arabe,VI, Washington, D. C.

– ....., (1979)

Miscellanées d›ancient arabe, IX, Washington, D. C.

– ....., (1984)

Miscellanées d›ancient arabe,V, Washington, D. C.

– ....., (1985)

Miscellanées d›ancient arabe, XIV, Washington, D. C.

– ....., (1988)

Miscellanées d›ancient arabe, XVI, Washington, D. C.

– Jastrow, M., (1903)

A Dictionary of the Targumim, theTalmud Babli and Yerushalmi and the Midrashic Literature, London: Judiaca Press.

– Jaussen, A., Savignac, R., (1908)

Jaussen, A., Savignac, R. (1909– 1914)

Mission Archéologique en Arabie, Paris: La Societé des Fouilles Archéologiques, (2 vols).

– al– Khraysheh, F., (l986)

Die Personennamen in den Nabataischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum, Marburg/Irbid.

– King, G., (1990)

Early North Arabian Thamudic: A preliminary description based on a new corpus of inscriptions from the Hisma desert of southern Jordan and published material, Unpublished Ph. D thesis, School of Oriental and African Studies.

– Lacerenza, G., (1994)

«A New Nabataean Inscriptions from Qasr al – Hallabat», ADAJ 38, pp.345–9.

– Leslau, W., (1987)

Comparative Dictionary of Gecez (Classical Ethiopic): with an index of the Semitic roots, Wiesbaden: Otto–Harrassowitz.

– Littmann, E., (1904)

Semitic Inscriptions, New York, London: Publiction of an Amarican Archaeological Expedition to Syria in 1899–1900.

– ....., (1943)

Safaitic Inscriptions, Leiden: Publication of Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in l904–l905 and l909.

– Macdonald, M, (1980)

«Safaitic Inscriptions in the Amman Museum and other Collection II, ADAJ25, pp.185–208.

– ....., (1993)

«Nomads and the Hawran in the Late Hellenistic and Roman Periods A Reassessment of the Epigraphic Evidence», Syria, 60, pp.303–413.

– al– Manaser, A., (2008)

Ein Korpus neuer safaitischer Inschriften aus Jordanien, Berlin: Semitica et Semitohamitica Berolinensia 10.

– Maraqten, M., (1988)

Die Semitischen Personennamen in den alt–und reichsaramaischen Inschriften aus Vorderasien, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

– Műller, D., (1876)

“Die Harra Inschriften und ihre Bedeutung fur die Entwick Lungegeschichte der Sudsemititischen Schrift”, ZDMG30, pp.514–24.

– Negev, A., (1991)

Personal Names in the Nabatean Realm, Jerusalem: Qedem Mongraphs ofthe Institute of Archaeology.

– Noth, Th., (1928)

DieIsraelitischenPersonennamenimRahmenderGemeinsemitischen Namengebung, Stuttgart: Verlag Von W. Kohlhammer.

– Oxtoby, W., (1968)

Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin, New Haven: American Oriental Series 50.

– Rawan, s., (1913)

Neue safaitische Inschriften aus Sud–Syrien, Berlin: Semitica et Semitohamitica Berolinensia, Babd 16.

– .....,

Repertoir d Epigraphie Semitique, Paris: Academie des Inscriptions et Belles–Lettres.

– Ricks, S., (1989)

Lexicon of Inscriptional Qatabanian, Roma: Editrice Pontificio Istituto Biblico.

– Ryckmans, G., (1934 – 1935)

Les Noms Propres Sud–Sémitiques, Louvain: Bibliotheque du Muséon 2, (3 vols).

– ....., (1940)

«Inscriptions Safaitique du Wadi Rousheydi», Melanges Syrians Offerts A.M. Rene Dussand Bibliotheque Archeologique et Histoirque32, pp.507–20.

– ....., (1951)

«Inscriptions Safaitique au British Museum of au Musee de Damas», Le Museon42, pp.83–91.

– al– Said, S., (1995)

Die Personennamen in den minaischen Inschriften, Wiesbaden: Harrassowitz.

– Shatnawi, M., (2003)

Die Personennamen in den Thamudischen Inschriften: Eine lexikalisch–grammatische Analyse in Rahmen der gemeinsemitischen Namengebung, in Ugarit– Forschungen, Band: 34, pp.619–784.

– Smith, J., (1967)

A Compendious Syriac Dictionary, Founden upon the Thesaurus Syriacus, Oxford: The Clarendon Press.

– Sokoloff, M., (1992)

A Dictionary of Jewish Palestinian Aramaic of the Byzantine Period, Barilan University Press.

– Stark, J., (l971)

Personal Names in Palmyrene Inscriptions, Oxford: Clarendon Press.

– Tairan, S., (1992)

Die Personennamen in den altsabaischen Inschriften, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

– al – Theeb, S., (1993)

Aramaic and Nabataean Inscriptions from North – West Saudi Arabia, Riyadh: King Fahd National Library Publictions.

– ....., (1996)

«New Safaitic Inscriptions from the North of Saudi Arabia», AAE 7, pp.32–7.

– Tomback, R., (1974)

Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages, New York: Scholars Press for the Society of Biblical Literature.

– Winnett, F., (1957)

Safaitic Inscriptions from Jordan, Toronto: University of Toronto Press.

– ....., Reed, W., (1970)

Ancient Records from North Arabia, Toronto: University of Toronto Press, 1970.

– ....., Harding, G., (1978)

Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns, Toronto: University of Toronto Press.

نبذة عن الكاتبين

سليمان بن عبدالرحمن الذييب

باحث متعاون بوحدة دراسات النقوش في الجزيرة العربية في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وهو أستاذ اللغات العربية القديمة والآثار بقسم الآثار في كلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود، وأستاذ متعاون في جامعة حائل، وتتركّز أبحاثه ودراساته في اللغات والكتابات العربية القديمة، إضافةً إلى تاريخ شبه الجزيرة العربية وآثارها القديمة. حصل على شهادة البكالوريوس من قسم الآثار بجامعة الملك سعود سنة ١٤٠٢هـ، والدكتوراه من جامعة درهام البريطانية عام ١٩٨٩م. عَمِل أستاذاً لمواد اللغات والكتابات العربية القديمة في جامعتي القاهرة والزقازيق في مصر، وعَمِل أستاذاً زائراً في كلية الآثار والأنثروبولوجيا بجامعة اليرموك في الأردن، وجامعة برلين في ألمانيا. تقلّد خلال عمله في جامعة الملك سعود رئاسة تحرير أربعة أوعية، منها ثلاث دوريات علمية، هي: مجلة كلية الآداب، ومجلة كلية السياحة والآثار، والمجلة التاريخية السعودية، إضافةً إلى المجلة الثقافية التي تصدرها الملحقية السعودية بكندا. كما كان عضو هيئة تحرير عدد من المجلات العلمية، منها (الدارة)، لمدة تزيد على عقدٍ من الزمن، وكثير من أوعية النشر في الجمعية السعودية التاريخية، وجمعية الآثار السعودية، وكذلك هيئة السياحة والآثار السعودية. تشمل اهتماماته البحثية دراسة اللغات والكتابات العربية القديمة؛ مثل: الآرامية، والنبطية، والثمودية، والصفوية، واللحيانية، والمعينية، وكذلك دراسة تاريخ شبه الجزيرة العربية، وآثارها، وحضارتها القديمة.

مدالله بن عويضة الهيشان

من مواليد مدينة طريف في منطقة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية. حصل على دبلوم الكليات المتوسطة سنة ١٤١١هـ، ثم عمل مدرساً للرياضيات والتربية الفنية، واستكمل دراسة البكالوريوس في كلية المعلمين بالرياض سنة ١٤٢٣هـ، وحصل على درجة الماجستير في تخصّص النقوش من جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية عام ٢٠٠٦م، ونال درجة الدكتوراه في الفلسفة والكتابات القديمة من جامعة الملك سعود بالرياض سنة ١٤٣٦هـ، ويعمل حالياً في إدارة التعليم بمحافظة القريات. شارك في كثير من اللقاءات والندوات والمؤتمرات المحلية والدولية، وهو عضو الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، والاتحاد العام للآثاريين العرب، وله عدد من الأبحاث التي تُعنى بالكتابات الصخرية في شمال المملكة العربية السعودية.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

تأسّس في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية سنة ١٤٠٣هـ، ويرأس مجلس إدارته صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل بن عبدالعزيز، وأمينه العام هو الدكتور سعود بن صالح السرحان.

يقوم المركز بإعداد الدراسات الإستراتيجية، والتقارير الخاصة، والبحوث الميدانية واستطلاعات الرأي، وتنظيم المؤتمرات وحلقات النقاش وورش العمل في مختلف الموضوعات والقضايا. ويقدّم المركز تحليلات متعمّقة حول القضايا السياسية المعاصرة، والدراسات السعودية والإقليمية، ودراسات اللغة العربية والحداثة، ويتعاون مع مراكز الأبحاث المرموقة في مختلف دول العالم في مجال تخصّصه، ولديه مجموعة من الباحثين المتميّزين، وعلاقة واسعة مع عدد من الباحثين في مختلف المجالات البحثية. كما يقدّم المركز مجموعةً من البرامج التدريبية التي تلبّي حاجة سوق العمل، وتسهم في إثراء خبرات الشباب السعودي، وإصقال مهاراتهم اللازمة في مختلف ميادين العمل. ويحتضن المركز مكتبة الملك فيصل، ومجموعة مخطوطات نادرة، ومتحفاً إسلامياً، وقاعة الملك فيصل، وبرنامج الباحثين الزائرين.

ويهدف المركز إلى أن يكون مصدر إشعاع للإنسانية؛ تحقيقاً لتصوُّر الملك فيصل بن عبدالعزيز -رحمه الله- عبر القيام بالبحوث والدراسات، وحفز الأنشطة الثقافية والعلمية إلى ما يخدم البشرية، وإثراء الحياة الثقافية والفكرية في المملكة العربية السعودية، والعمل بوابةً وجسراً للتواصل شرقاً وغرباً.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

P.O.Box 51049 Riyadh 11543 **Kingdom of Saudi Arabia**
Tel: (+966 11) 4652255 Ext: 8692 Fax: (+966 11) 4577611
E-mail: research@kfcris.com